

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الإسلام والسياسة في تونس



الغنوشي : اننا نطالب بالحرية لانسان ..
ولكل الفئات السياسية

الجميع
الاسلام
السياسة
تونس

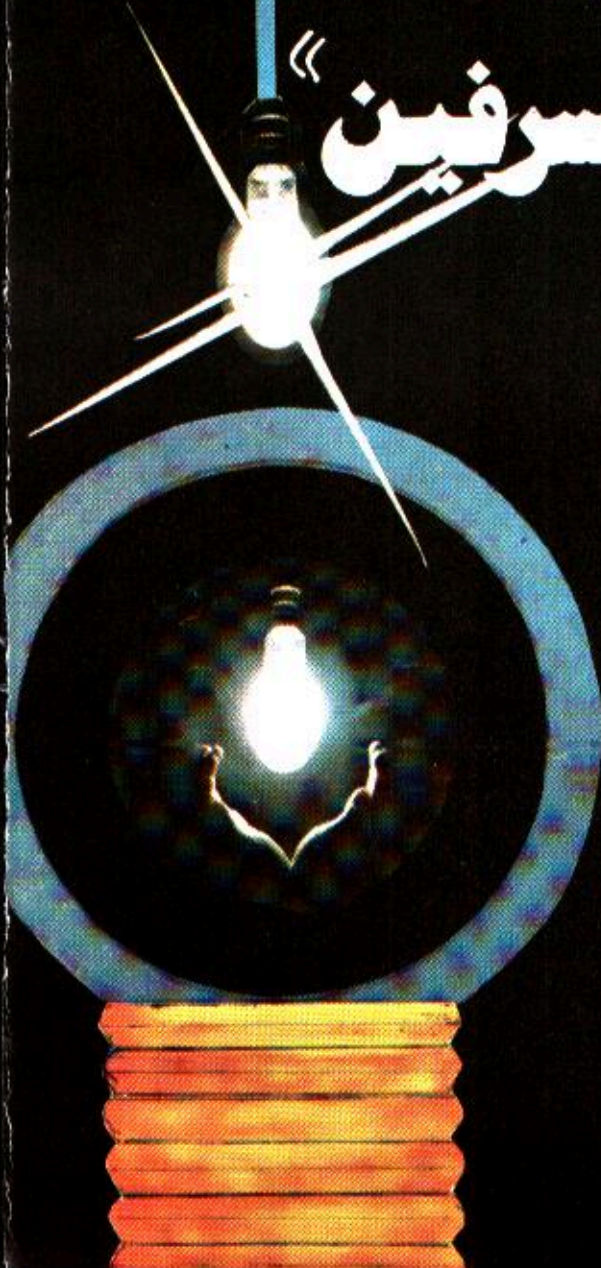


وزارة الكهرباء والماء

«.. ولا تسرفوا»

إنه لا يحبّ المسرفين»

قران كريم

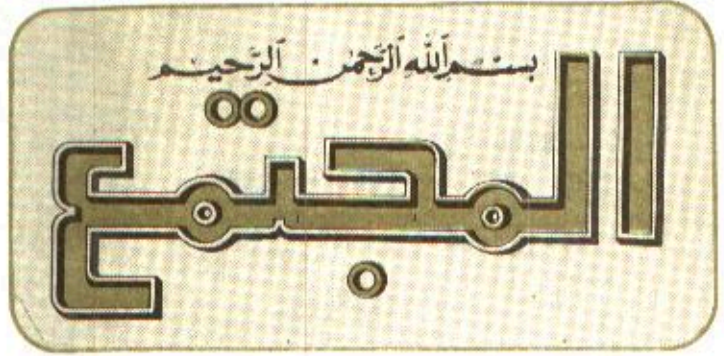


تصدر عن
جمعية الإطّاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلاثاء ١١ شوال ١٤٠١ هـ - الموافق ١١ أغسطس ١٩٨١ م - العدد ٥٣٨ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

باختصار

اعلامنا وزواجهم

زواج ولي العهد البريطاني، شغل الاعلام العربي، طوال، الاسابيع الأخيرة، واحتل الحديث عنه، والصور الملتقطة لصاحبيه، صفحات ومساحات كبيرة من الصحف والمجلات العربية بينما قضايا المسلمين في العالم كله، وما أكثرها واعقدها، لا تحفل - ان وجدت مكانا - سوى زوايا صغيرة من صحفنا ومجلاتنا.

اعلامنا العربي انن اعلام تبغي، اشبه بالصدى الذي يرجع الصوت كما جاء، اشبه بالمرآة التي تعكس صورة من يقف امامها. اعلام غير فاعل، غير ملتزم بقضايا الوطن والاسلام، اعلام يخدم اعداءنا اكثر مما يخدمنا نحن.

تبعية اعلامنا أمر خطير، لا تكفيه هذه الكلمات في هذه الزاوية الصغيرة، لقد كتبنا عن هذا مرارا، وسنظل نكتب الى ان يتحرر اعلامنا من التبعية، ويصدر الصوت لا يصدر صدها، ويكون هو المرآة لا الصورة المنعكسة عليها، ويكون اعلامنا فاعلا لا منفعلا.

وتبقى نظرة الى زواج ولي العهد البريطاني؛ لقد تكررت الانباء أنه أدخل الى الخزينة البريطانية أكثر من ٥٠٠ مليون جنيه استرليني، بينما أخرج زفاف أمير عربي من خزينة دولته أكثر من هذا المبلغ!! فتاملوا!!



خلاف العَدْو

الاشتراكات

٢٠ دينار للورارات والمؤسسات و٩
دينارين للأفراد يضاف اليها اجرة
البريد ديناران ونصف للملبد
العربية وخمسة دينارين للبلدان
الاجنبية، الاعلانات يتفق
بشأنها مع الإدارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلساً
■ السعودية ريانان ■ قطر ريانان
■ دولة الامارات العربية
المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس
■ المغرب ٣ دراهم ..

في فضاء العَدْو

- التعليق: نحو سياسة اعلامية
رشيدة ص ٤
- المجتمع تسال عضو مجلس الأمة
حمود الرومي ص ٨
- أسئلة جوهرية حول الدولة الاسلامية
بقلم: د. عبدالله النفيسي ص ١٣
- ابعاد اضرابات عمال النفط ص ١٥
- الاسلام والسياسة في تونس ص ١٨
- حركة الاتجاه الاسلامي في
تونس ص ٢٠
- الغنوشي يتحدث للمجتمع ص ٢٢
- المنبر: الحضارة بين الاقتباس والتقليد
بقلم: ابي الحسن الندوي ص ٢٦
- الشباب الافريقي المسلم
«تحدي تعليمي» ص ٣٠
- أحمد بهاء الدين أدان نفسه ص ٣٣
- عقوبات القوانين الوضعية في ضوء
الكتاب
والسنة، بقلم عبدالمك الكليب ص ٣٦

التعليق الاسبوعي

نحو سياسة اعلامية رشيدة

« الكويت تفكر الى السياسة الاعلامية الواضحة » هذا ما كان يتحسسه المواطن وما نثبوت اليه اقلام المراقبين المخلصين.. ولكن هذه الحقيقة لم تكن تعترف بها الحكومة ولا اجهزة الاعلام..

ولكن هذه الحقيقة تأكدت من جديد على لسان المسؤولين في وزارة الاعلام، منذ اسبوعين أعلن وكيل وزارة الاعلام الجديد الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح أن الشيخ صباح الاحمد الجابر عقد عدة اجتماعات مكثفة بإركان الوزارة والمسؤولين فيها حيث ناقش معهم خطة عمل اعلامية تناولت الوضع الحالي للاعلام وتطلعات واهداف المستقبل وضرورة اعادة تقييم تجربة العشرين عاما الماضية وتقويم اجهزة وزارة الاعلام وشؤونها بشكل دقيق ومركز.

واضاف الشيخ ناصر قائلا « ان هذه الاجتماعات ادت الى خطة علمية واستراتيجية اعلامية وتحدد للاهداف التي يتوجب تحقيقها..

وواضح من هذا الاعلان وما تترتب عليه في صدور قرار وزاري رقم ٨٧/٨٦ بشأن تنظيم اجهزة وزارة الاعلام ان المسؤولين باتوا يدركون انه لا بد من مراجعة السياسة الاعلامية السابقة واستبدالها بسياسة « علمية » محددة الاهداف ليحقق « الطموحات والبرامج السياسية والتنموية والثقافية ».

والاعتراف المبدئي بالمشكلة هو اول خطوة على طريق الحل.. وهي خطوة الى جانب تتابع خطوات ايجابية تبعث الامل في ان يكون الجد هو الرائد والباحث لهذه الخطوات. ولان الاعلام كما يقول وكيل وزارة الاعلام له دور فعال في السياسات الخارجية والداخلية والمستقبلية فانه ينبغي التمهيد في وضع اسس السياسة الاعلامية الجديدة حتى تخرج محكمة متكاملة مثمرة.

ولان السياسة الاعلامية تتعلق بعموم الشعب وعليه تنعكس اثارها فانه يجب ان يفسح المجال له ليقول كلمته وليبدل برأيه.

وانطلاقا من هذه المسؤولية فاننا من هذا المنبر تبدي للملاحظات الثابتة لعلها تسهم في التوصل الى سياسة اعلامية رشيدة.

لا بد من الاعلان

• فلا بد أولا من اعلان معالم هذه السياسة كما توصل اليها المسؤولون في وزارة الاعلام وطرحها على الشعب ليقول فيها رأيه ويقدم حولها اقتراحاته. فكما دعا القرار ٨٧/٨٦ الى طلب آراء بعض الوزارات وهذا حق، كان الادعى ان يدعو ذوي الرأي والحكمة من ابناء الشعب وعلى مستوى الصحافة ليقولوا ما ذا يريدون من الاعلام. نعم قد تكون هنالك سياسات تتعلق بالسياسة الخارجية ليس من الحكمة الإفصاح عنها ولكن تفصيل مثل هذه الامور يأتي عادة ضمن الخطة المرحلية اما السياسة العامة فليس فيها تفصيلات ومن حق كل مواطن ان يقول رأيه فيها. وما دنا قد ارتضينا حكم « الديمقراطية والشورى » فيجب ان نفسح المجال للشعب للاشتراك في صنع القرار.

اصلاح الجهاز لا يكفي

ومع ان كل الدلائل تشير الى جدية القرار الخاص باصلاح جهاز وزارة الاعلام وتحديد الاختصاصات فيه الا ان جهاز الاعلام كغيره من اجهزة الادارة الحكومية لا يفتقر الى الاصلاح الشكلي فحسب، بل يقوم فيه، والكادر

البشري بحيث يصبح قادرا على تنفيذ الدور الجديد. وبالنسبة للاعلام بالذات فان اصلاح السياسة الاعلامية يكون هو المطلب الاول والاساس. وفي هذا المجال يلاحظ مايلي:-

- كان هنالك تباين صارخ بين عقيدة الشعب الاسلامية ومايقدمه الاعلام للمسموع او المرئي من برامج اللهو الرخيص او المسلسلات والافلام التي تسخر من الاسلام وتاريخ الاسلام ورجال الاسلام.

- بالرغم من اعلان القيادة السياسية عن احترام الدين وشعائر الاسلام الا ان وسائل الاعلام كما نكرنا قبل قليل كانت تعمل في وجهة معاكسة.

- بالرغم من دور الاعلام في التنمية الاجتماعية الاقتصادية وبت الوعي العام لدى المواطنين الا ان الاعلام فيما ماضى لم يعمل على تحقيق اي من هذه الاهداف بل عمل على تضيق هوية المواطن وتحسين حياة اللهو والمتاع الرخيص في عينه.

- وبسبب هذه السياسة الهلامية فقد تلاشت من التلفزيون البرامج الثقافية الجادة وجرم من المشاركة في برامج بعض الشباب المثقف.

- ونتيجة لما سبق كله وبالرغم من طول عمر الاعلام الكويتي نسبة ال غيره من اجهزة الاعلام في دول الخليج الشقيقة الا انه تاخر عن بعض هذه الاجهزة كالاعلام القطري مثلا.

- وبالرغم من اهمية دور الاعلام في التثقيف العام وخاصة بقضايا الامن التي تفاقمت في البلاد في الآونة الاخيرة، الا ان الاعلام وخاصة التلفزيون بدلا من ان يسهم في علاجها، الا ان ماكان يعرضه من برامج في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية مختلة اسهم من حيث يشعر او لا يشعر بتفاقم الامن ونشر الجرائم.

- ومن الناحية السياسية ايضا فقد عمل الاعلام على تطبيع الناس على المصطلحات التي اطلقها اعداء هذه الامة... وعل سعيد القضية الفلسطينية مثلا اصبح اقصى مايريد الاعلام ومايمتناه ان يحصل الفلسطينيون على «الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني» بهذه العبارة الهلامية وكما اطلقها اعداء فلسطين والعرب والمسلمين جميعا.

اعلام رسمي

ومع ان الخطة الاعلامية التي توصل اليها المسؤولون في وزارة الاعلام لم تعلن حتى الان ان تصريح السيد الوكيل المشغوب بقرار ٨١/٨١ الخاص بشان تطوير وزارة الاعلام واجهزتها المختلفة، يوحي بان المسؤولين متركبون لسليبيات السياسة الاعلامية السابقة وعازمون على وضع سياسة جديدة متكاملة واكثر شمولا. وهذا مايمكن استخلاصه من بنود القرار ٨١/٨١ التي بلغت سبعة وعشرين بندا. ولكن هنالك محاذير لابد من التنبيه اليها اضافة الى ما سبق.. ولعل اهم هذه المحاذير انه بات يخشى ان تهيمن الحكومة على الاعلام وتوجيهه وجهة رسمية قد تكون على حساب الحرية العامة وحقوق المواطنين وهذه المحاذير نابعة مما يلي:

١- كون وزير الخارجية هو وزير الاعلام، اذ مهما كان شخص الوزير نزيها الى ان مقتضيات منصبه تحتم عليه انعكاس السياسة الخارجية على السياسة الاعلامية. وهذا تثار المخاوف حول كثرة تعطيل الصحف والمجلات، لان كثيرا من قرارات التعطيل كانت تتم سابقا بطلب من الخارجية.

وانا ظلت مادة ٣٥ مكرر كهامي عليه في قانون المطبوعات فان حرية الصحافة ستكون صفحة طومها الزمن! وعلى التنبه ينتقدون بالديمقراطية انذاك ان يعلّموا ان الشعب لم يعد جاهلا ابدا.

٢- المطالبة باعطاء مهام واعمال وزارة الاعلام الصفة الخاصة والهامة في ان ينظر اليها مثل وزارات الدفاع والخارجية والداخلية وهي الوزارات التي تنكسر فيها هيمنة الدولة بشكل واضح ولو تضمنت المطالبة مساواتها بوزارة التربية مثلا لتفاهل الناس خيرا، باعتبار انه قد ينهني على تلك تنقية البرامج الاعلامية وتوجيهها لتسهم في النهضة الثقافية والاجتماعية.

٣- اقرار قيام الخارجية بتوجيه البرامج السياسية التي تقوم بالتحليل والتعقيب لبعض القضايا الهامة محليا وعربيا وخليجيا في الاذاعة والتلفزيون.

اين دور الاوقاف؟

واضافة لبعيعة وزارة الخارجية على توجيه السياسة الاعلامية هنالك محذور اخر مهم هو تخفيف الرقابة الدينية على البرامج التلفزيونية والاذاعية. ومصدر هذا التخوف يعود الى:

- في الوقت الذي دعا فيه القرار ٨١/٨١ المادة ٢٥ الى تحديد العلاقات بشكل واضح بين وزارة الاعلام وكل من الديوان الاميري، مجلس الوزراء، وزارة الخارجية، مجلس الامة ووزارة الداخلية، لم يشر القرار الى وزارة الاوقاف كما لم يفصل القرار معالم الاصلاح في قسم الرقابة على الافلام والمسلسلات والبرامج.

ايجابيات تكرر

وبالرغم من هذه المحاذير التي لها مايسندها الا ان القرار ٨١/٨١ تضمن الكثير من الايجابيات المبدئية يمكن ابرازها فيما يلي:

١- اعادة النظر في الشكل والمضمون لمجلات العربي والكويت واتجاهات اعلامية والاعتراف بهبوط مستوى هذه المجلات وخاصة مجلة العربي التي طالما نبهنا الى تدهورها في هذا المنبر.

٢- اعادة النظر في تكوين واختصاصات اجهزة وزارة الاعلام ومنع النزواج والتضارب في الاختصاصات.

٣- تحديث الكادر الوظيفي وتنقيته وخلق الحوافز المادية المشجعة.

٤- فكرة انشاء شركة خاصة تشارك فيها الدولة للإنتاج التلفزيوني قد تسهم في رفع مستوى الانتاج وترشيده.

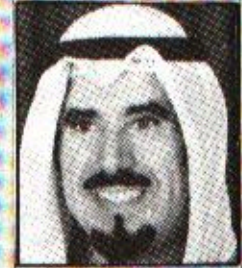
٥- لتحديد الجهاز الاداري والنائي ومركز المعلومات والارشيف وتكثيف اجتماعات المسؤولين.

تحسن شعب مسلم

ومهما يكن من امر ومهما كانت الظروف فان الحقيقة التي يجب ان لا تنسى عند وضع سياسة اعلامية رشيدة هي كون الشعب الكويتي شعبا مسلما يدين بالاسلام وترتكز عقائده وعاداته وتقاليده عن الفكر الاسلامي.. ولذا يجب ان تكون العقيدة الاسلامية والشريعة الاسلامية هي الفيصل الحاسم في بيان الضار من النافع من الوسائل والسياسات الاعلامية ونك مزج للناس وللحكومة طالما ارتضوا الاسلام وطالما نص الدستور على ان دين الدولة الرسمي الاسلام.

ومالم تكن العقيدة الاسلامية نصب اعيننا في كل خطوة نخطوها نحو الاعلام الرشيد فمن العيب والمخجل ان نظل نردد باننا مسلمين.

وعلى آية حال فالحك العمل.. فهل يكون القرار ٨١/٨١ ككلل القرارات الحكومية وهل يكون تطوير الاعلام شكلا ام مضمونا.. تلك مآخذنا بانتظاره وانا المنتظرون.



هل يتحقق وعد الأمير بافتتاح كلية الشريعة في السنة الدراسية المقبلة؟

على إثر الوعد الذي أعلنه أمير البلاد للطلبة الكويتيين بافتتاح كلية للشريعة في العام الدراسي المقبل ١٩٨١ - ١٩٨٢، قام مجلس الجامعة بتشكيل لجنة لوضع تقرير عن كلية الشريعة، واقتُرحت أسماء أعضاء اللجنة الدكتور بديرة العوضي عميدة كلية الحقوق والشريعة، وكان معظم هؤلاء من المتخصصين في هذا المجال وهم:

الأستاذ الدكتور زكي الدين شعبان، الأستاذ الدكتور محمد فوزي فيض الله، الأستاذ الدكتور محمد سلام مذكور، الأستاذ الدكتور علي عبدالمنعم، المستشار عبدالله العيسى، الدكتور محمد نعيم ياسين، الدكتور فؤاد السالم، وكانت اللجنة برئاسة الأستاذ الدكتور محمد عبدالكريم مساعد المدير للشؤون العلمية.

وقد اجتمعت هذه اللجنة على مدار ستة أشهر، ورفعت تقريرها في أواخر شهر أبريل الماضي إلى مجلس الجامعة الذي أجل عرض التقرير أربع جلسات بحجة ازدياد جدول الأعمال. ولم يعرض إلا في آخر جلسة لمجلس الجامعة وعقدت في ١٩٨١/٧/٤، حيث أصدر المجلس قراره بتشكيل لجنة لإعداد صياغة التقرير من جديد، ومعظم أعضاء هذه اللجنة من غير المختصين بالشريعة، وهم: الأستاذ الدكتور محمد عبدالكريم مساعد المدير للشؤون العلمية وهو أستاذ في كلية العلوم، الأستاذ الدكتور علي عبدالمنعم وتخصصه في الدراسات الإنسانية وعلم البشر، وقد نال الدكتوراه من جامعتي السوربون وباريس في فرنسا - الأستاذ

ابراهيم الشطي عضو مجلس الجامعة من الخارج، واختصاصه في الجغرافيا - الأستاذ سليمان المطوع عضو مجلس الجامعة من الخارج أيضاً وموظف كبير في شركة نفط الكويت والدكتور فهد الراشد عميد كلية التجارة وتخصصه إدارة تمويل واستثمار - المستشار عبدالله العيسى وهو المتخصص الوحيد في موضوع اللجنة وقد كان في لجنة إعداد التقرير.

ستقدم هذه اللجنة تقريرها في بداية السنة الدراسية المقبلة، أي أن كلية الشريعة لن تفتح في هذه السنة، وأن وعد الأمير لم يتحقق. فمن هم الذين حالوا دون تحقيق وعد الأمير؟ وهل كان الأمر طبيعياً؟

يلاحظ أن اللجنة الأولى قدمت تقريرها في وقت مبكر نسبياً، فلماذا نقضه مجلس الجامعة دون تذكور، ثم أقره، لكان افتتاح كلية الشريعة في السنة الدراسية المقبلة أمراً ممكناً، إلا أن المجلس شكل لجنة جديدة، لا صلة لها بالشريعة، لتكون غريبة على التقرير ويكون التقرير غريباً عليها.

ولنا أن نقارن ما يصادفه افتتاح كلية الشريعة من عراقيل ربما لا يراه افتتاح كلية التربية من تسهيلات جعلت به.

وإزاء هذا كله، فتوجه إلى أمير البلاد، لينظر في من أحر تحقيق وعده، ويحول دون افتتاح كلية الشريعة في السنة الدراسية المقبلة؟

«ليس كمثلته شيء».

• وفي خطبته التي القاها يوم ١٦ رمضان قال إن الإسلام دين سلام لا يلجأ إلى القوة إلا في حالات الدفاع عن النفس فقط
• بعد صلاة الفجر، جمع فنية صغارا ورسم لهم خريطة لسيناء، وصار يشرح لهم مواقف حاكم مصر ويصفها بأنها مواقف سيّدة وحكيمة.

• اعترض على مجلة المسجد لأنها، كما يقول، تتحدث في السياسة وأنه لا يجوز ربط الأمور السياسية بالدين.

• يقال أنه يتلفظ بالفاظ لا تليق بحرمة المسجد، بل لا تليق به كإمام يدعو الناس إلى الاستقامة.

إزاء هذا رفع أهل الحي

إمام مسجد حمزة ماذا يقول؟

في مسجد حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه (قطعة ١٣ من منطقة الرميثية) إمام مسجد، صدرت عنه أمور وأقوال نترك الحكم عليها لوزارة الأوقاف:

• بعد صلاة عصر يوم من أيام رمضان، ألقى درساً نكر فيه أنه يجوز إعطاء زكاة الفطر للنصارى... فمن أين أتى بهذا ياترى؟

• في خطبة الجمعة التي القاها في اليوم الثاني من رمضان قال إن الصائم يتشبه بالله تعال، ونسي قوله سبحانه

دعوى إلى وزارة الأوقاف التي استدعته وحققت معه، إلا أنها لم تتخذ أي إجراء حتى الآن.

هذه خلاصة عدة رسائل وصلتنا عن هذا الإمام، فنأمل من وزارة الأوقاف توضيح موقفها، ومآنا دار في التحقيق مع الإمام.

الخطوط الكويتية والخطوات الطيبة

الخطوة التي اتخذت بتعيين الأستاذ أحمد المشاري رئيساً لمجلس إدارة مؤسسة الخطوط الكويتية في الأونة الأخيرة، أكدت على حسن

الاختيار، ومعرفة من هو أهل لإدارة تلك المؤسسة الكبيرة التي استطاعت، في فترة قصيرة نسبياً، أن تفتح بين أكبر شركات الطيران العالمية.

لقد قامت المؤسسة أخيراً بفتح مقر دائم لها في مكة المكرمة - وهي أول شركة طيران تقدم على هذا. على الرغم من مكانة هذه المدينة التي أكرمها الله بالكعبة المشرفة، وكونها مقصد الملايين المسلمين طوال العام، وهي فرصة لتعبر للمسؤولين في الخطوط الكويتية عن امتناننا.

كما لا يسعنا إلا أن نذكر ثبات إدارة المؤسسة، على منع بيع الخمر، وشربها، على طائرات المؤسسة، على الرغم من محاولات الكثيرين لتغيير ذلك.

تهنئة بالثقة لوكيل الاعلام



ما إن صدر المرسوم الأميري بتعيين الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح وكيل وزارة الاعلام، وتسلم الشيخ ناصر مهام عمله، حتى لاحظ المرء نشاطا غير عادي تدب روحه في الوزارة.

«المجتمع» لايسعها إلا أن تهنئه الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح. بهذه الثقة التي أوتي إياها. ناعية الله أن يسدد خطاه، ويعينه على تحمل هذا العبء وتلك المسؤولية، التي ترى أنه أهل لها.

وهي ستفائلة كثيرا، بخطوات ايجابية كثيرة. تقوم المسيرة الاعلامية في هذا البلد، وتحفظها من المؤثرات الخارجية، وتجعلها ملتزمة التزاما تاما بمصلحة البلد وأهله.

من المسؤول

الياس ميرزا .. كلكم تعرفونه .. ماسوني والذني كان يجمع التبرعات لحزب الكتائب الماروني الصهيوني .. نشر اعلانات بالصحف موضحا للناس انه قد عاد الى البلاد وبقدرة قادر ليمارس دوره الانحلالي مرة اخرى عيني عينك .. فمن المسؤول ؟!

مقرر الثقافة الاسلامية

قرر مجلس الجامعة إعادة الثقافة الإسلامية في العام الدراسي المقبل ١٩٨١ - ١٩٨٢، وشكل مدير الجامعة لجنة مهمتها إعداد المحتوى العلمي للمقرر، وإبداء الرأي في الجهة التي ستشرف على المادة. وقد شكلت اللجنة من عضوين من قسم الشريعة والدراسات الإسلامية هما الأستاذ الدكتور أحمد نصر الدين الغنور، الدكتور سعد محمد الشيخ، وعضو من قسم الفلسفة في كلية الآداب هو الأستاذ الدكتور عبدالهادي أبوريدة، وعضو من قسم الاقتصاد هو الدكتور محمود ربيع، وعضو من قسم العلوم السياسية.

ووضعت اللجنة محتوى المقرر العلمي على غرار منكرة الثقافة الإسلامية التي وضعت في بداية السبعينات، وأوصت باسناد الاشراف الى قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، ورفعت بهذا تقريرا الى مدير الجامعة الذي رفعه بدوره الى مجلس الجامعة.

وقد ناقش المجلس المحتوى العلمي للمقرر وحذف كثيرا منه، ثم قرر اسناد الاشراف الى عميدة كلية الحقوق والشريعة لا الى قسم الشريعة.

وفوض المجلس عميدة كلية الحقوق في اختيار الاعضاء الذين سيكتبون المحتوى العلمي للمادة، فاختارت الاستاذة الدكتور عبدالحسن الشيشكي من قسم القانون الدولي والدكتور عبدالهادي الذجار من قسم القانون العام، والدكاترة علي عبدالمنعم، سعد محمد الشيخ، أحمد الغنور، محمد نعمان ياسين من قسم الشريعة والدكتور عبدالهادي أبوريدة من قسم الفلسفة.

وتجدر الإشارة الى أنه لم تستكمل موضوعات المقرر حتى الآن، على الرغم من أنها تحتاج بعد اكتمال موضوعاتها الى طباعة وتجليد وتوزيع ... والعام الدراسي على الأبواب.

وهكذا يتحقق ما سعى اليه خصوم هذا المقرر: - فقد تم تفرغ مادة المقرر من محتوياتها الاصلية، والغيت الموضوعات التي كانت اصلا موضوع الخلاف، - وأصبح الاشراف على هذه المادة لكلية الحقوق بعد ان كانت تابعة لقسم الشريعة.

لقد حقق خصوم هذا المقرر، وهم خصوم الاسلام أنفسهم، مبتغاهم عن طريق رسمي: تشكيل لجنة اجتماعات - اقتراحات وتوصيات.

وللاسف فإن هذا كله يتم تحت اشراف وزير التربية ولا ندري أين الوعود التي التزم المسئولون بها؟ اننا نخشى حقا، أن يكون مقرر الثقافة الإسلامية ازمة جديدة لوزير التربية الحالي ومدير الجامعة!

المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني



تحت رعاية الشيخ سعد العبدالله ولي العهد رئيس مجلس الوزراء سيفتتح المؤتمر الثامن للاتحاد الوطني لطلبة الكويت يوم الاربعاء ٨/٢٣ في جامعة الكويت بصالة المعارض بالخالدية ويستمر حتى ٨/٢٧. وانعقاد المؤتمر في هذه الفترة يعد مكسبا للحركة الطلابية داخل الكويت بعد ان حاول اليسار ان يحتفظ به بطريقه غير شرعيه بعيدا عن الزواجر، وهذا يدل على وعي الطلبة وحرصهم على هذا المنبر المثل لهم.

عجبا:

من امر اولئك الذين لديهم حساسية مفرطة تجاه اي شيء يمت للاسلام بصلة من بعيد او قريب فما ان يتكلم احد عن الاسلام الا وهاجموه وما ان يدافع احد عن قضية اسلامية الا وقالوا رجعي وعميل.

وما ان يكتب كاتب او كاتبة رأيا معينا يحمل الصبغة الاسلامية الا وكالوا له الهجمات فعجيب امر اولئك .. اما ان يكون رايه رأينا والا فانت ذو اسلام امريكي وعميل .. الخ.

«قل موتوا بغيظكم».

تسأل عضو مجلس الأمة

حمود الرومي

● هل توافقون على وصف المجلس الحالي بأنه مجلس حكومي؟

● ما رد المجلس على اتهامه بإهمال القضايا الشعبية؟

● بم تفسر عدم اعتراض الحكومة على مطالب بعض النواب؟

● لماذا يفتقد المجلس روح المتابعة لما يناقشه من مواضيع؟



أجرى اللقاء: عبدالعزيز الخلف

هل صحيح أن مجلس الأمة الحالي كان مطية بيد الحكومة في دورته الماضية؟ وهل مرر المجلس بعض القوانين بالموافقة عليها دون أن يوفيهما حقها من النقاش؟ وهل ينطبق على هذا المجلس ما وصفه به بعضهم من أنه مجلس حكومي خال من المعارضة؟ وأنه لا يتابع كثيرا من القضايا التي يناقشها ليرى أنفذ ما وعدت به الحكومة أم لا؟ ولماذا لم يبحث المجلس قضية الدستور؟ وما سر تأجيل البحث في المادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات وإصرار الحكومة على بقائها.. وهل سيستجيب المجلس لها؟

هذه بعض التساؤلات التي طرحتها «المجتمع» على عضو مجلس الأمة السيد حمود الرومي ورئيس لجنة التعليم والثقافة والإرشاد في المجلس. فيما يلي نص أسئلة «المجتمع» وإجابات السيد الرومي عليها.

• ماذا عن تعديل الدستور.. ولماذا تأخر البحث فيه؟

ما زال أمامنا الكثير

• يتردد بين الأوساط الشعبية أن مجلس الأمة كان مطيه بيد الحكومة. صادق لها على القوانين والمراسيم التي صدرت في غيابه. وأهمل مناقشة المطالب الشعبية. فما قولكم في هذا؟

– ليس من المحتم أن ما تريده الحكومة لا يريد الشعب. لماذا نضع الحكومة والشعب دائما في طرفي نقيض. وهذه القوانين التي أقرها المجلس تريدها الحكومة ويريدها الشعب. فقد صدرت هذه القوانين بمراسيم قوانين وترتب عليها ما فيه مصلحة البلاد. وإذا لم يقرها المجلس حسب المادة ٧١ من الدستور تصبح غير دستورية. ويمكن لأي محام – مثلا – أن يطعن بأي حكم يستند إلى أحد هذه القوانين.. بأنه غير دستوري؛ لأنه لم يصدق من المجلس.

أما القول بأن المجلس أهمل القضايا الشعبية فهذا غير صحيح. لأن الفترة التي مضت من المجلس الجديد قصيرة جدا. وذاكرة بالأعمال المهمة لكل من المجلس والحكومة. وما زال أمامنا الكثير لنفعله. ثم إن قيام المجلس من جديد يعد بحد ذاته أمنية أو مطلبيا شعبيا.

النواب مقيدون

• ثمة قوانين للناس فيها مواقف وآراء. إلا أن المجلس مررها دون أن يوفيهما حقها من النقاش. وعلى سبيل المثال: قانون الخدمة المدنية؟ ما رأيكم؟

– من يوجه هذا النقد. كما يبدو. لا يملك معرفة كافية عن اللوائح التي تنظم عمل المجلس الذي يحكمه الدستور واللائحة الداخلية. فمن مواد هذه اللائحة أن المراسيم بقوانين التي صدرت في غياب المجلس لا يجوز تعديلها. أو حتى النظر فيه. بل للمجلس أن يصوت عليها بالقبول أو الرفض وبعد أن يقبلها يقرها. إذن مواد اللائحة الداخلية قيدت حرية النواب.

ويثار تساؤل هنا: ما هو البديل إذا رفض النواب القانون الذي جاء بعد تجربة؟ ولناخذ القانون الذي ضربته مثلا. وهو قانون الخدمة

المدنية. هذا القانون صدر. على ما أنكر في ١٩٧٩/٧/١. وترتب عليه تجديد عقود الموظفين. وفي القانون مادة تنص على حرمان الموظف من حقه السياسي إذا فصل. والمادة موجودة في القوانين الأسبق. فإذا ألقى المجلس القانون الجديد خسر المواطنون المميزات التي نالوها منه. وبقيت هذه المادة. إذن لا خيار في غير الموافقة عليها. وعلى الرغم

من هنا فقد استنكر النواب وجود هذه المادة وناقشوا وجودها. ولكنهم لا يملكون حق التعديل خلال مناقشة القانون ولكن معظم النواب سيناقشون البنود التي لهم عليها تحفظات.

اجتماعات قياسية للجنة المالية

• خلال فترة غياب المجلس. والتي استمرت أربع سنوات. حدثت تطورات محلية وعربية ودولية. وكان على المجلس أن يكثف جلساته. لمناقشة قضايا مهمة عدة. إلا أنه أبطأ في البداية. وأسرع في نهاية دورة انعقاده. فما رأيكم؟

– الواقع أن القوانين التي صدرت في غياب المجلس أحييت اليه في أول جلساته. وظهر للناس أن المجلس أهمل في نقاشها وأبطأ. غير أن الحقيقة ليست كذلك. فقد كان يجب إحالة القوانين إلى اللجان المختصة لدراستها. وقد قامت اللجان فعلا بدراستها وكتبت فيها التقارير. وهذا اقتضى زمنا ليس قصيرا. فحسب الناس أن المجلس أبطأ في البداية ثم نشط في نهاية جلسات الدورة.

وعندما أحيل للمجلس برنامج الحكومة وميزانياتها والميزانيات المستقلة. اضطر إلى تكثيف جلساته لإنهاء مناقشتها وإقرارها قبل العطلة. حتى أن اللجنة المالية عقدت جلسات أراها قياسية بالنسبة إلى الجلسات السابقة.. والجلسات السابقة (استغرقت بعض الجلسات ١٢ ساعة).

لماذا لم تعترض الحكومة

• يلاحظ أن الحكومة لم تعترض على مطالب النواب في هذا المجلس. بل

استجابت لكثير منها. مع العلم أن من الأسباب التي دعت الحكومة إلى تعطيل المجلس السابق هو تركيز نوابه على مصالح ناخبهم. ما تعليقكم؟

– أخذت الحكومة على نواب المجلس السابق انصرافهم إلى قضايا جزئية. ولكني لا اعتقد أن هذا سبب رئيسي في حله.

أما القول بأن الحكومة لم تعترض على مطالب المجلس الحالي فليس كما نكرت. فقد قدم بعض النواب اقتراحات برغبة لمناقشتها والزام الحكومة لإداء خدمات معينة تحتاجها مناطقهم. واعترضت الحكومة على بعض هذه المطالب. حتى المجلس نفسه رفض بعض الاقتراحات التي رأى أنها غير معقولة. وما قدمه النواب من هذه الاقتراحات لم يتجاوز عدده الحد المعقول. ولم يطغ على أعمال المجلس. ثم إن من حق الناخبين على ممثليهم في المجلس أن يقترحوا تحقيق خدمات لمنطقتهم يرون أنها في حاجة إليها. وأن الحكومة مقصرة فيها. شريطة ألا يطغى هذا على عمل المجلس الرئيسي مثل التشريع ومراقبة الحكومة.

الوقف التأملي

• سبق أن ذكرت أن الحكومة حلت المجلس السابق بسبب مطالبة بعض النواب بتحقيق خدمات لفئة معينة.

– لا شك في أن هناك أسبابا كثيرة قد تكون معقولة. لكننا في المجلس اتفقنا على أن نمسك عن الخوض في الحديث عما سمي بالوقف التأملي. وقلنا إنها المرة الأولى والأخيرة إن شاء الله. والنواب أدركوا هذا. وأشاروا إليه في الرد على الخطاب الأميري.

والحق أن لي رأيا حول هذا الموضوع. ولكن احتراما لما اتفقنا عليه. أمسك أيضا عن الحديث فيه.

التعجيز الحكومي

• أطلق بعضهم على الحكومة في الدورة الحالية للمجلس اسم (الحكومة المستسعة) بسبب مواقفها المتصدية للنواب

* هل سيستجيب المجلس لاصرار الحكومة على بقاء المادة ٣٥ مكرراً؟

وخاصة بعد أن ينتقل مجلس الأمة الى ميناء الجديد، فيها له جهاز فني إداري متكامل.

مجلس حكومي؟

● يصفون المجلس الحالي بأنه مجلس حكومي، لأنه خال من المعارضة التي ظهرت جلية في المجالس السابقة.. هل توافقون هؤلاء في رأيهم هذا؟

– المعارضة لمجرد المعارضة: مفهوم خاطيء، في تصوري أن الحكومة من الشعب وتمثله، والمجلس من الشعب ويمثله، والفريقان يتعاونان لمصلحة الشعب، قد تخطيء الحكومة فينكرها النواب ويردونها الى الصواب.

المعارضة للمعارضة تضر المجلس ولا تنفعه، وهذه مفقودة فعلا في المجلس. وأنتمى دوام اختلافاتها، أما المعارضة بمفهومها الصحيح، وهو – كما قلت – تنكير الحكومة ومراقبتها فقامت في المجلس.

حساب الناخبين

● قصدت باختفاء المعارضة أن معظم النواب يهررون المواد دون مناقشتها، مما يضع كثيرا من المكاسب.

وكثير من الناس يرون أن المعارضة السابقة في المجلس كانت وراء مكاسب مثل تأميم النفط، والميزانية... مثل هذه المعارضة في تحقيق مكاسب للمواطنين واجب على النواب، ولكننا لا نجد الشجاعة الكافية في بعض النواب للوقوف مثل تلك لمواقف الجريئة.

– في تصوري أن أعضاء المجلس يملكون الشجاعة الكافية، والدستور اعطاهم حق إبداء الرأي دون حجر عليه. حتى وان قصر النواب فإن الشعب رقيب عليهم. وقد بلغ الشعب من الوعي والادراك درجة تجعله يحاسب النائب ويسأله، ولهذا فالنائب يحسب حسابا لناخبيه الذين وضعوا نقتهم فيه، فإنا لم يكن أهلا لنقتهم فإنهم لن ينتخبوه ثانية، هذا التصور قائم في ذهن كل نائب.



● الرومي: عند وضع الدستور، روعي في اللائحة الداخلية للمجلس مصلحة الحكومة لا مصلحة النواب.

كظاهرة مننشرة – مثلا – وكذلك استغلال السلطة.. وغيرها من الأمثلة.

إننا حين نعرض أمثال هذا في مجلس الأمة، إنما نطلب من الحكومة أن تردع من يقومون به وكما قيل «إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن».

نعم... نحن في حاجة الى مستشارين

● هل أنت مع إعطاء النائب حق النظر في أية قضية داخل الوزارات؟ وهل ترى أن للنائب على الحكومة توفير مستشارين في مختلف التخصصات يساعده في امتلاك تصور في أية قضية؟

– الدستور قائم على فصل السلطات الثلاث: القضائية والتشريعية والتنفيذية. فإنا ندخل النائب في أعمال الوزارات، تعدى هذا الفصل القائم، وقد يحدث شيئا من العرقلة.

إلا أن من حق النائب أن يطلب أية بيانات ومعلومات من أية وزارة وتوفر له.

وفي ما يتعلق في توفير مستشارين يساعدون النواب فهذا ما ينقص مجلس الأمة الآن، واحس النواب بضرورته وأهميته، لأنهم يعتمدون في دراسة أي أمر على جهودهم الخاصة التي لا تفي بالمطلوب وحدها. ونأمل أن يتحقق هذا في المستقبل القريب.

حين يطرحون أي سؤال، طالبة الأسماء، والأرقام، والتفاصيل، والتواريخ... ما تعليقك؟

– عند وضع الدستور، روعي في اللائحة الداخلية للمجلس مصلحة الحكومة، بحيث أعطيت صلاحيات أكثر مما أعطي النواب، مثال ذلك: أن الوزير له الحق في أن يتكلم وقت ما شاء، دون أن يلتزم بالتسجيل

وغيره.. في حين أن النائب إذا أراد أن يوجه سؤالا الى الوزير أو أراد التعليق على كلامه فإن له خمس دقائق فقط ثم يقوم الوزير بعد ذلك ويعقب على كلام النائب، وقد يرد في كلامه أشياء مغلوطة، لكن اللائحة لا تعطي النائب حق التعليق والرد على الوزير. فاللائحة إذن جعلت للوزير أن يبدأ بالكلام وأن يختتم به، وليس ذلك للنائب.

لقد اشتكى بعض النواب من هذه المواد، وأنا أعجب كيف لم تفتن إليها المجالس السابقة وطالبت بتعديلها.

ومن هنا أجيبك عن سؤالك فأقول: الحكومة ليست على حق في مطالبتها للنائب بذكر أدلة ما يقول وتاريخه وتفصيله الدقيقة.. فالنائب لا يملك ما تملكه الحكومة من وسائل التقصي والتحري، النائب ليس رجل مباحث له أن يحقق ويسأل ويبحث، خذ مثلا مسألة الرشوة.. كيف للنائب أن يحيط بالواقعة كلها، ومثل هذه الأمور تتم بذكاء وحذر. وحين يتحدث النائب عنها

* قضية الدكتور عبدالله النفيسي ... ماذا بحث فيها .. وأين وصلت؟

وجرى نقاش حول سحب الموضوع أو إدراجه، واستجابة لرغبة بعض النواب سحب التقرير. ورأيت أنه من المصلحة إعطاء الحكومة فرصة لحضور مندوب عنها وسماع آرائها. وتم سحب التقرير، وعقدنا اجتماعاً آخر للجنة تحدث فيه نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والإعلام بالوكالة وشرح لنا الأسباب التي دعت لاتخاذ مرسوم إضافة المادة الـ قانون المطبوعات. وأن الغاية مصلحة الكويت في هذه الظروف الاستثنائية الحرجة التي تمر بها المنطقة، وناقشت اللجنة حديثه، وأعلنت أنها سمعت رأي الحكومة وأنها مع سماعها لهذا الرأي وما عرض فيه من مبررات، تصر على رأيها السابق برفض هذه المادة لأنها غير دستورية، وتخالف المواد الدستورية التي تعطي المواطن حرية التعبير عن رأيه سواء بالنشر أو بغيره، وكذلك حفاظاً على مصلحة الكويت الدولية، لأن بلدنا يفخر بهنّه الحرية الموجودة، والديمقراطية المتوفرة داخل المجلس وخارجه، وفي الصحافة. وكتبنا تقريراً حول هذا كان مقرراً أن يناقش في المجلس، لكن مكتب المجلس ورئاسته فضلاً تقديم الميزانية في المناقشة والانتهاه منها قبل رمضان. وقد طرأت لنا فكرة إعطاء التقرير صفة الاستعجال، إلا أننا لاحظنا نغيب بعض أعضاء المجلس لظروف خاصة بهم، فربنا تأجيل المناقشة الـ الدورة المقبلة.

• ماذا عن قضية الدكتور عبدالله النفيسي. وقد علمنا أنها قد عرضت على مجلسكم؟

– الدكتور النفيسي قدم شكوى الـ المجلس لمناقشة نظمه، وقد نوقشت شكاواه في إحدى الجلسات، ثم رسي سحبها لمصلحة النفيسي نفسه، ولمحاولة حل مشكلته بين المجلس والحكومة. ولكن بعد أن طال الوقت، طلب إدراجها في الجدول وأحيلت الـ لجنة الشكاوى وأمل أن يتاح الوقت لهذه اللجنة للنقاش مشكلته وتوفيق الـ حلها وتتخذ ما تراه مناسباً، كما أمل أن يأخذ الأخ عبدالله النفيسي حقه وينصف، فمن وجهة نظري أنه ظلم بتطبيق المادة ٢٢ من قانون الخدمة المدنية عليه، وتنص هذه المادة على حرمان الموظف من حقوقه السياسية مدة خمس سنوات إذا فصل من عمله، وهذه مادة مجحفة، وأرجو أن يوقف المجلس الـ الغائتها أو إدخال تعديل عليها، إن شاء الله.

شيء حول هذا.

أنا مع تعديل الدستور، فالدستور ليس قرأنا منزلاً، إنما هو من وضع البشر، ولا بد أن يطرأ عليه تعديل، شريطة أن يكون هذا التعديل لمصلحة البلد والمواطنين.

إذا كان التعديل من أجل مزيد من المشاركة الشعبية، ومزيد من الحريات، أنا كان من أجل تطبيق الشريعة الإسلامية، فأنا مع هذا التعديل، ويشاركني في هذا معظم أعضاء المجلس.

أما إذا كان التعديل للحد من المشاركة الشعبية، وللحد من صلاحيات النواب، ولتقييد خطة مجلس الأمة، فإنه لا يحظى بموافقة المجلس، وأنا حظي بموافقته، فإنه لا يحظى بموافقة الشعب.

على أية حال علينا أن نستيق الأحداث... ولن يكون التعديل إلا لصالح الناس إن شاء الله.

المادة ٣٥ مكرر بين المجلس والحكومة

• بصفتك رئيس اللجنة التي تبحث في قانون المطبوعات، نريد أن نسمع رأيك في قضية إضافة المادة ٣٥ مكرر اليه، وتأثيرها على حرية الصحافة في الكويت، وموقف المجلس منها، وكذلك موقف اللجنة.

– إضافة المادة ٣٥ مكرر الـ قانون المطبوعات، تمت نتيجة لمرسوم صدر في غياب مجلس الأمة. وقد أحالها المجلس بعد عرضها عليه الـ

لجنة التعليم والثقافة والإرشاد، وناقشتها اللجنة قبل رفضها بإجماع أعضائها، لقناعتهم بأنها تتعارض مع الحريات العامة التي كفلها الدستور، وهي حرية التعبير عن الرأي وحرية الكتابة.

وقد دلت اللجنة على ما نهبت اليه في رفض هذه المادة، بالمواد الدستورية التي تبيح تلك الحرية، ولقناعتها أنه قد تكون هناك ظروف طارئة دعت لصدور مرسوم إضافة تلك المادة، ولكن بعد عودة الحياة النيابية والمجلس الـ الوجود، انقضت تلك الظروف.

ورفعت اللجنة تقريراً بهذا الـ المجلس لمناقشته، إلا أن الحكومة استعملت حقها في أن يسمع المجلس رأيها حول هذا الموضوع، وطلبت سحب التقرير لحين حضور ممثل عن الحكومة يشرح وجهة نظرها.

مسألة الأمن

• ألا ترون أن المجلس الحالي يفتقد روح المتابعة لكثير من القضايا التي يطرحها ويناقشها، مثلاً قضية الأمن التي طرحها المجلس إثر حوادث الخطف واقتحام البيوت... هل تابع المجلس تنفيذ الاقتراحات التي طرحت في النقاش، وهل سأل الحكومة، فيما بعد عما فعلت من خطوات عملية في هذا الشأن؟

– بالنسبة الـ مسألة الأمن فقد ناقشها المجلس في جلساته الأولى، وقدمت اقتراحات ممتازة، والحكومة وعدت بالأخذ بها، ولم يكف المجلس بهذا. فقد قامت لجنة الداخلية والدفاع بالاجتماع بوزير الداخلية ووكبه عدة مرات، وتم وضع دراسة جيدة وتوصيات ممتازة.. لو نفذت لتحقق الكثير من الأمن الذي افتقده المواطنون في بعض الأوقات. وكان من المقرر مناقشة تقرير اللجنة، ولكن مناقشة الميزانية حالت دون ذلك، وأمل أن يعرض التقرير في الدورة المقبلة ويؤخذ بتوصياته.

• وبالنسبة الـ متابعة المسائل الأخرى.. غير مسألة الأمن؟

– أية اقتراحات خاصة برغبة، تحال الـ اللجان، فإذا أقرتها اللجان تعرض على المجلس الذي يحيلها، بعد الموافقة عليها إلى الحكومة لتنفيذها. والفترة التي مضت قصيرة لم تسعفنا لمعرفة ما إذا كانت الحكومة قد نفذت تلك الاقتراحات أو التوصيات أم لا...؟ إنما أتمنى، إن شاء الله، أن نجد ثمار هذا في الدورة المقبلة.

لمزيد من المشاركة الشعبية

• ماذا عن تعديل الدستور؟ هل بحثه المجلس؟ وهل أنتم مع تعديله؟

– تنقيح الدستور ليس قضية سهلة، ويحتاج لإقراره الـ موافقة ثلثي أعضاء المجلس ثم توقيع الأمير، وحتى الآن لم يرفع الـ المجلس

أقامت جمعية الإصلاح الاجتماعي ليلة ٢٥ رمضان ١٤٠١هـ حفلها العام لمراكز تحفيظ القرآن الكريم في دورته الرابعة عشر وكانت فقرات الاحتفال كالآتي:

برنامج الاحتفال العام
مركز تحفيظ القرآن الكريم
٢٥ رمضان ١٤٠١هـ
١٩٨١/٧/٢٦م

- (١) القرآن الكريم يرثله احد طلاب المراكز (عبدالرحمن محمد) سورة المؤمنون.
- (٢) كلمة جمعية الإصلاح الاجتماعي يلقيها رئيس الجمعية أو من ينوب عنه.
- (٣) نشيد «إسلامي» أداء مراكز منطقة حولي.
- (٤) تمثيلية بعنوان «قضية فلسطين» تمثيلية صامتة من أداء مراكز منطقة حولي «نشيد الشهيد للمجموعة».
- (٥) التمثيلية الهزلية «مضارب العرب في امريكا» أداء مراكز المنطقة العاشرة.
- (٦) دعاية اسلامية..
- (٧) نشيد «اصبحنا في مكة نسير» أداء مراكز منطقة الفروانية.
- (٨) تمثيلية «تضحية وفداء» أداء مراكز منطقة الفروانية.
- (٩) دعاية اسلامية..
- (١٠) نشيد «قلبي» أداء مراكز المنطقة العاشرة.

من أنشطة جمعية الإصلاح

الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن

(١١) تمثيلية اسلامية هادفة بعنوان «غربة الاسلام» أداء مراكز المنطقة العاشرة.

(١٢) كلمة الختام يلقيها المشرف العام لمراكز تحفيظ القرآن الكريم الشيخ عطية محمد سعيد.

(١٣) توزيع الجوائز والشهادات على المتفوقين في المراكز.

وقد القى رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي في الاحتفال الكلمة الآتية

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وانطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم.

(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، انطلقاً من هذا الحديث واسترشاداً بهديه بدأت الجمعية في عام ١٩٦٨م بتجربة رائدة في الكويت حيث فتحت مركزاً لتحفيظ القرآن الكريم في مقرها، التحق فيه ١٠٠ طالب ونجحت التجربة وأخذ عدد المراكز يزداد عاماً بعد عام، الى أن بلغ عددها في سنة ١٩٦٩م ٢١ مركزاً (١٦ للبنين و٥ للبنات) التحق فيها أكثر من ٢٠٠٠

والشئون الاسلامية التي أزرت هذا المشروع والى تعاون وزارة التربية التي أعارت الجمعية عدداً من مدارسها ومما هو جدير بالذكر أن وزارة الاوقاف هذا العام آثرت التسابق في مضمار الخير والأيخذ منه بحظ وافر ففكرت أن تقول مشكورة الاشراف التام على المراكز التي تقام بالمساجد وقد لاقت هذه الفكرة تشجيعاً وقبولاً من الاخوة في الجمعية لما فيها من مصالح جمّة تخدم كتاب الله عز وجل وقد فتحت ولله الحمد في هذا العام ٢٨ مركزاً منها (١٢) للبنات و١٦ للبنين غطت معظم مناطق الكويت التحق فيها مايربو على خمسة آلاف طالب وطالبة.

واستمرت الدورة حوالي شهرين أعطى فيها الاخوة المدرسون جزاهم الله خيراً لابنائهم الدارسين كل رعاية واهتمام وذلك لتوثيق صلتهم بكتاب الله عز وجل تلاوة وحفظاً وتطبيقاً.

ونحن إذ نشكر الاخوة العاملين بالمراكز مشرفين ومدرسين لا يفوتنا ايضاً أن نقدم الشكر الجزيل لوزارة التربية مع كل من ساعد وساهم في ابراز هذا النشاط بالصورة المطلوبة.

نسال الله أن يتقبل منا ويجعله سبحانه خالصاً له ويضع نلك في ميزان حسناتنا يوم القيامة انه سميع مجيب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ومما هو جدير بالذكر أن السيد وزير الاوقاف والشئون الاسلامية الاستاذ أحمد سعد الجاسر كان من ضمن الذين حضروا الاحتفال.

في السياسة الشرعية



د. عبد الله النجدي

• من يراجع نتاج المطابع الاسلامية من كتب وكراسات ومجلات وجراند يلاحظ دعوة مكرورة لاقامة الدولة الاسلامية التي تلتزم بمنهج الاسلام. وتكرار هذه الدعوة إن دل على شيء فإنما يدل على قناعة تامة بعدم وجود هذه الدولة على صعيد الواقع الذي يعيشه العالم الاسلامي. هذا من جهة. ومن جهة أخرى. لا نجد - بالرغم من تكرار الدعوة هذه والوعي لضرورتها - وعياً بتفاصيل مضمونها السياسي. بعبارة أوضح ثمة وعياً بضرورة قيام الدولة الاسلامية المنشودة مع غياب الوعي لتراكيب تلك الدولة واهدافها السياسية ومسوغاتها الشرعية والعقائدية وقدراتها الحركية والتنظيمية والتعبوية لمواجهة التحديات السياسية في هذا العصر. وتأتي هذه الصفحة - أخي القارئ - لتسد أو لتحاول أن تسد هذه الثغرة في الوعي الاسلامي. وظيفة هذه الصفحة إنن هي طرح التصور السياسي الشرعي للدولة الاسلامية التي نبغي وللكيان الاسلامي السياسي الذي ننشد إقامته فوق الارض مزوداً بكافة الوسائل المادية والتنفيذية التي لدول هذا العصر.

• نحن ننادي حقاً بضرورة قيام الدولة الاسلامية. لكن أي نوع من الدول هي الدولة الاسلامية؟ هل يرأسها ملك أم خليفة؟ هل هي دولة طبقة معينة من الناس أم دولة منهج وعقيدة تتجاوز الطبقات والعائلات؟ وكيف تصرف الأموال العامة في الدولة الاسلامية؟ وما موقف القرآن والسنة من هذا الأمر؟ والحاكمية فيها لمن؟ وما هي مرتكزاتها؟ وهل الدولة الاسلامية - في المحصلة النهائية - تحقق مصلحة فردية أو طبقية أم مصلحة جماعية؟ وإذا تعارضت المصالح الخاصة مع المصالح العامة في الدولة الاسلامية. فايهما أول بالاهداف شرعاً؟ وما مراجعنا في كل ذلك؟ وما مدى التزام هذه الدولة بأرزاق الناس؟ وما مدى التزامها بتوفير الحاجات الضرورية للمواطن من طعام وملبس ومسكن وضمان اجتماعي؟ وما موقفها من إحتكار الأقوات وحرية التجارة وتسعير البضائع؟ وهل الحدود والعقوبات المنصوص عليها شرعاً مطلوب تنفيذها مهما كانت الظروف المحيطة بالمجتمع أم أن تطبيقها مرهون بتوفير بيئة إجتماعية واقتصادية وسياسية معينة نادى بها الاسلام؟ وما هي الاهداف العامة للشريعة الاسلامية في الحكم والمجتمع؟ وهل لرئيس الدولة مخصصات؟ وهل هذه المخصصات لشخص الخليفة أم لعشيرة الخليفة أيضاً؟ ومن يحدد هذه المخصصات؟ كل هذه الاسئلة وغيرها لا بد من التعرض لها وذلك للتعرف على طبيعة السلطة السياسية التي نادى الاسلام وننادي اليوم بضرورة قيامها.

والى اللقاء في العدد القادم

بإذن الله

اسئلة جوهرية

حول

الدولة

الاسلامية

نتمنى...

بقلم اسماعيل الشطي



نحن الزاهبون الى بيت الله الحرام نتمنى على حكومة المملكة العربية السعودية الكثير:

- نتمنى أن نجد حسن الاستقبال في مطارات ونقاط الحدود السعودية .. نجد من يقابلنا بابتسامة وكلمة طيبة وأدب جم ومعاملة لائقة.
- نتمنى أن تتعد طرق المواصلات من جدة الى مكة الى المدينة .. الحافلات المكيفة .. القطارات السريعة والمريحة .. سيارات الأجرة النظيفة والجديدة.
- نتمنى أن تتحول المناطق المحيطة بالحرمين الى خدمات عامة وأسواق وفنادق مختلفة الدرجات تناسب مختلف الزائرين .. ومطاعم نظيفة تقدم مأكولات نظيفة ووجبات خفيفة.
- نتمنى أن يمنع دخول السيارات الى منطقة الحرم المجاورة للمسجد وتنشأ شبكة مواصلات من «مترو تحت الأرض» و«المنوريل فوق الأرض» والحافلات الرسمية والقطارات الكهربائية .. وتنشأ مواقف سيارات واسعة عند نهاية الحد.
- نتمنى أن توافق الحكومة السعودية على مشروع تكييف الحرمين أو تخفيض درجة الحرارة .. ونظن أن هناك مشروعاً كان قد قدم حول هذا الموضوع.
- نتمنى أن لا تسمح الحكومة بزيارة بيت الله إلا لمن يستطيع إليه سبيلاً كما أراد الله .. حتى لا يتحول بيت الله الى ساحة يستلقي فيها كل من لا مأوى له ويتحول الى مكان للنفايات ومخلفات الأطفال .. وأن تسمح فقط لمن يثبت أن لديه مأوى سواء حجز في فندق أو شقة أو منزل ذي رحم.
- نتمنى أن يتحول المرء الخاص بالعربات في المسعى «بين الصفاة والمروة» الى بساطة ميكانيكية متحرك للعجزة وغير القادرين فقط.
- كما نتمنى أن لا يسمح لوجيه أو شخصية ما أن يدخل بحاشيته الحرم لكي توسع له الطريق خلال الطواف وتؤذي رواد بيت الله .. إن هذا المشهد لا يليق أبداً في بيت الله وهو مدعاة للحقد الاجتماعي عند البعض والى الاحتقار والتقرُّز عند البعض الآخر .. إلا إذا ادعت الضرورة الأمنية لذلك.
- ونتمنى كذلك أن يكون صوت مقرئء الحرم أو الإمام واضحاً ومتقيداً بعلوم التجويد حتى لا ننتهم مهندسي الصوت أو نظام السماعات الصوتية في الحرم.
- هذه بعض الأفيات .. منها ما تستطيع الحكومة السعودية أن تحققه في الحال .. ومنها ما يحتاج الى وقت .. فهل تتحقق هذه الأمنيات.

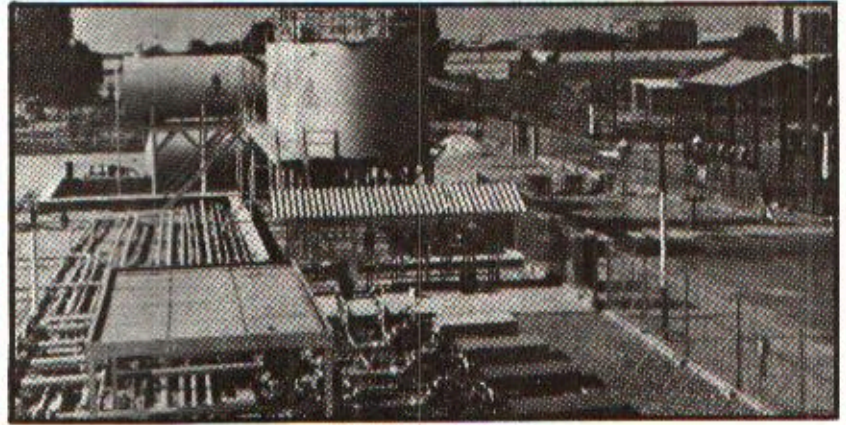
وجهة نظرنا أن هذه المشاكل تعود الى أمرين:

أولاً: الشركة الثقيلة التي خلفتها الشركات الأجنبية قبل انتهاء مدتها والتي كانت مرسومة وفق خطة تسعى الى افساد الأوضاع الفنية في الحقول من جانب، والأوضاع التنظيمية في الإدارة من جانب آخر. حيث أن هذه الشركات أقدمت على استنزاف النفط من الحقول وذلك بفتح الآبار دون أي اعتبار الى الضوابط الفنية التي تحافظ على سلامة الحقول. وهذا أدى بالتالي الى مشاكل عديدة تواجهها الكويت في حقولها ومنها على سبيل المثال. إختلاط الماء بالنفط في الطبقة السفلى من أحد الحقول الرئيسية، وانخفاض الضغط في بعض الحقول الأخرى. وأما على صعيد الإدارة والتنظيم فقد سعت الشركات الأجنبية قبل رحيلها الى تخفيض عدد العمال والفنيين في الحقول حتى تقل مراقبتها وتكثر بالتالي مشاكلها. وبنظرة سريعة الى مطالب العمال نجد أنها تركزت على زيادة الأيدي العاملة لتخفيض واجبات العمال التي أرهقتهم واستنزفت طاقاتهم، وهذه المطالب تعكس لنا ضعف التنظيم والإدارة في القطاع النفطي.

وخطة مفقودة

ثانياً: عدم وضع خطة حكومية تسعى الى ايجاد كادر نفطي فني وإداري ذو كفاءة علمية عالية وخبرة واسعة لسد الفراغ الذي تحدثه الطاقات الأجنبية بعد رحيلها من البلاد، فلم تعمل الحكومة على تشجيع الشباب الكويتي على دراسة النفط بجوانبه الفنية والإدارية. ومن المعروف أن هندسة النفط هي أقل أنواع الهندسة إقبالا لدى الشباب الكويتي، فعدد مهندسي النفط من الكويتيين أقل من أي عدد من المهندسين في أنواع الهندسة الرئيسية الأخرى.

كما لم تعمل الحكومة كذلك على وضع الحوافز الأدبية والمغريات المادية



• آبار النفط بحاجة الى الفنيين.

أبعاد إضراباً عن النفط

• جنور المشكلة تتصل بتخطيط شركات النفط لافساد
الأوضاع الفنية في الحقول التنظيمية في الإدارة.

• لماذا توظيف المهندسين من غير العرب والمسلمين
ومن غير ذوي الكفاءات المتطورة؟!

عن طريق مجلس الأمة، في ذلك الوقت،
قد أتت ثمارها بتماميم النفط سنة
١٩٧٥.

تركة ثقيلة

ومع دخول الكويت فترة ما بعد
التاميم بدأت مشاكل القطاع
النفطي تظهر على السطح على شكل
إضرابات عمالية تشكو من سوء
الإدارة والتنظيم، ونرى حسب

كان لحرب أكتوبر ١٩٧٣ أثر واضح
في تغيير مجرى السياسة النفطية في
أغلب الدول العربية المصدرة للبترو
كنتيجة لردة فعل الشعوب العربية تجاه
التواطؤ الأمريكي السافر مع
«إسرائيل». ففي الكويت التي ظلت
لفترة طويلة قبل الحرب، تزخر تحت
سيطرة شركات النفط الأجنبية الانتزائية
التي كانت تستنزف الثروة النفطية
أنداك بشراهة، كانت الضغوط التي
مارسها الشعب الكويتي على الحكومة

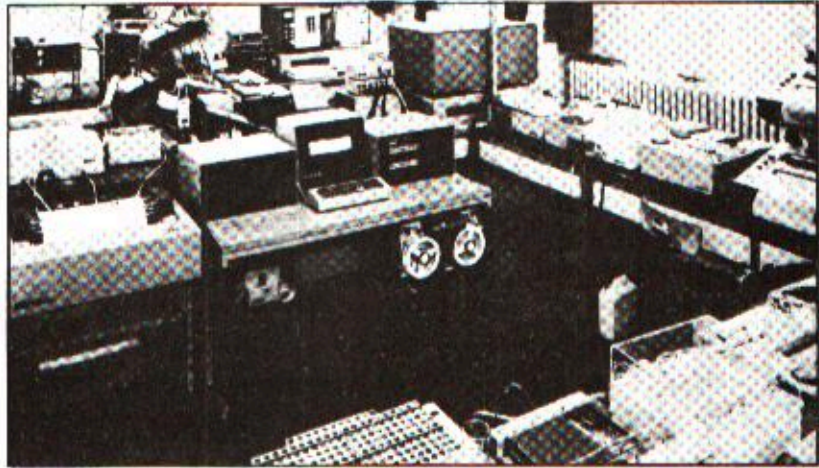
المسئولين يوقع على عقد شراء محارق غاز لمراكز تجميع النفط، حيث كتب في العقد Flares Nonsmoking (أي محارق بدون لا دخان أي بدخان) ولكنه أساء فهم هذه القاعدة البسيطة وظن أنها محارق بدون دخان، فأنا به يفاجأ بعد تركيبها والدخان الأسود ينطلق منها مكوناً غيوماً سوداء في سماء البرقان.

البعض الآخر من هذه الطبقة يجهل القواعد الهندسية التي تقوم عليها المكامن النفطية والغازية، فعندما طلبت الحكومة في أحد الأيام رفع الإنتاج إلى أعلى قدر ممكن للظروف السياسية التي تحيط بالمنطقة آنذاك، طلب أحد المسؤولين فتح آبار طبقة واره جميعها، ولكنه تراجع بعد ساعات من قراره بعد نصيحة مسؤول مهندس، ولو فتحت آبار واره جميعها لتحطمت طبقة واره في حقل البرقان عن بكرة أبيها بعد فترة وجيزة من الإنتاج.

وكان من نتائج تدهور الكفاءة العلمية أيضاً ظهور سلبيات اتسم بها العمل اليومي كإهمال وعدم الدقة، حتى أصبح من المألوف أن ترى أجهزة معطلة وأخرى مكونة في إحدى الزوايا وقد تراكمت عليها أطنان الغبار، ولسنا نبالغ في هذا الوصف فمن يتجول في مراكز التجميع والورش والمصافي وغيرها يرى العجب. وعلى سبيل المثال لا الحصر: عدادات حسابات الغاز المنتشرة في مراكز التجميع أغلبها معطلة إلا التي يتم عن طريقها حساب الكميات الإجمالية لإنتاج الغاز الأسبوعي وحتى هذه المجموعة من العدادات لم تسلم من الإهمال، إذ كثيراً ما يستمر الأخطاء في هذه العدادات لأيام طويلة دون تصليح.

الكمبيوتر يخطيء!

أما أجهزة الكمبيوتر المتطورة، والتي



• لماذا يخطيء الكمبيوتر؟

تدهور الكفاءة العلمية في هذا القطاع بشكل عام حيث ساعدت سياسة تكويت المناصب كثيراً في إبراز هذه المشكلة، حيث لم تقم هذه السياسة على موازين الخبرة والكفاءة بل قامت على الاعتبارات الاجتماعية المعروفة فكان من نتيجة ذلك أن ظهرت طبقة مسؤولة لا تستطيع فهم أصول الصناعة النفطية، كما لا تستطيع مواكبة التطورات العلمية المستمرة والسريعة فيها، بل إن الأمر بلغ أعظم من هذا فإن بعض أفراد هذه الطبقة يجهلون حتى المبادئ الحسابية البسيطة التي يتعلمها طالب المتوسطة ومثال على ذلك: مسئول أحد الحقول لا يعرف حساب مساحة الدائرة وعمليات الضرب والقسمة رغم أن عمله يتطلب إجراء التجارب العلمية على الحقل والآبار والأجهزة وكتابة التقارير المفصلة مرفقا معها الإجراءات الحسابية التي اعتمدها في تجاربه، فلعدم كفاءته العلمية اقتصر عمله على محاسبة العاملين وتتبع أخطائهم. بل إن بعض المسئولين يجهلون قواعد اللغة الإنجليزية والتي تعتبر لغة العمل في القطاع النفطي، فحدث من وراء هذا الجهل كوارث وفضائح تم التستر عليها، ومثال على هذا: أحد

لاستقطاب الشباب الكويتي ذوو الكفاءة العالية الذي يعمل في القطاع الخاص للعمل في القطاع النفطي، وكان نتيجة ذلك حرمان القطاع النفطي من هذه الطاقة القيادية والعلمية التي لو أفسح المجال لها لاستطاعت الكويت التغلب على الكثير من المشاكل التي تواجهها اليوم في هذا القطاع.

وأما خريجو الثانوية الذين تقاطروا على القطاع النفطي فلم تكن برامج التدريب التي خصصت لهم متكاملة الجوانب، إذ ركزت هذه البرامج على الخبرة الفنية التقليدية وأهملت الأسس العلمية والهندسية الخاصة بالصناعة النفطية، ولهذا فإن هذه الطبقة العاملة لا تستطيع إستيعاب النظريات التي تقوم عليها تشغيل الآلات والأجهزة وبالتالي فهي لا تستطيع الابتكار بل لا تستطيع الاتقان في العمل الذي يحفظ لهذه الآلات دقتها وانتاجيتها.

تدهور الكفاءة الفنية

هذان الأمران هما السببان الرئيسيان وراء المشاكل العامة التي بدأت تظهر على سطح القطاع النفطي في هذه الأيام، أما المشاكل الخاصة في العمل اليومي والتي كان لهذين السببين الدور الرئيسي في إبرازها فكثيرة لا تحصى. ولعل أبرز هذه المشاكل هو

حلول نطرحها

واخيراً نقول أن ما ذكرناه من مشاكل داخل قطاعنا النفطي يجب أن يؤخذ مأخذ الجد والاهتمام حتى لا نجني بالدمار على ثروتنا التي من الله بها علينا، ومن واقع الحرص على مصلحة بلدنا نتقدم بهذه الحلول التي نراها طريقاً للحفاظ على مستقبل ثروتنا النفطية:

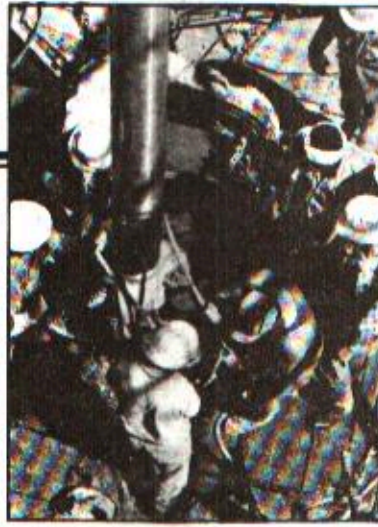
أولاً: وضع خطة متكاملة لايجاد كادر نفطي مؤهل وذلك بتشجيع الشباب الكويتي على دراسة النفط بكافة جوانبه الادارية منها والفنية، وذلك بايجاد الحوافز الادبية والمغريات المادية لمن يعمل في هذا القطاع..

ثانياً: العمل على تأسيس معهد بترولي خليجي، ولجلس التعاون الخليجي أن يتبنى هذه الفكرة، على أن يقوم هذا المعهد بتدريب أبناء الخليج لتوفير الكفاءات الفنية العالية.

ثالثاً: التعاون المحلي بين القطاع النفطي والمؤسسات الأكاديمية لرفع الكفاءة العلمية وتوفير الدراسات الفنية اللازمة لهذا القطاع الهام.

رابعاً: الحرص على تنويع الخبرات الأجنبية وعدم حصرها في خبرة واحدة.

إن ما ذكرناه في هذا المقال يوضح الحقائق الكامنة وراء إضرابات عمال النفط المتكررة في الآونة الأخيرة، وإن الوقوف على علاج هذه المشاكل بات أمراً ضرورياً لا بد للمسؤولين في الحكومة من النظر في جذور هذه المشكلة دون الاكتفاء بالحلول السطحية الوقتية من وعود وعهود لا تغني ولا تسمن من جوع، واننا إذ نطرح هذا الموضوع الهام لتعلم علم اليقين أن إضراب عمال النفط في هذا البلد يعتبر كحبل المشنقة لمن حكم عليه بالاعدام سواء بسواء، وإن إسبوعاً واحداً من إضراب عام لعمال النفط لكفيل بأن يجعل الكويت قاب قوسين أو أدنى من الهلاك، وحتى لا نعص على إصبع الندم عندئذ نطالب المسؤولين اليوم بالنظر في هذه القضية بجديّة وصراحة.



• عمال النفط يضربون.

الجمال والأناقة هي موازيين التوظيف والتعيين، فليس غريباً أن تسمع أنه قد تم توظيف إحداهن رغم ضحالة خبرتها وتدني مستواها التعليمي وليس بغريب كذلك أن تسمع أنه قد تم إقالة إحداهن رغم خبرتها الطويلة وكفاءتها.

أما سياسة توظيف المهندسين من غير الكويتيين فلنا معها وقفة قصيرة، إذ حرص المسؤولون على توظيف مهندسين، في سنوات ما بعد التأميم من غير العرب وبالأخص من الهنود الغير مسلمين وذلك لقلّة تكلفتهم وطول خبرتهم، وحسب وجهة نظرنا أن هذه السياسة قد وقعت في مطب كبير سوف يؤخر تقدم صناعتنا النفطية سنوات طويلة فضلاً عن أنه سوف يعمق المشاكل التي يعاني منها قطاعنا النفطي اليوم. وذلك للأسباب التالية: **أولاً:** أن هذه الفئة من المهندسين قد تدرّبوا على أجهزة وأنظمة نفطية تعتبر بدائية إذا ما قيست بما تملكه الكويت في هذه الصناعة، ولهذا فإننا نعتقد أن هذه الفئة سوف تستثمرنا دون أن نستثمرها.

وثانياً: أن هذه الفئة من المهندسين تمثل خبرة نفطية واحدة وهي الخبرة الهندسية، وكان الأول أن تسعى الكويت إلى تنويع خبراتها النفطية باستقطاب مهندسين من مختلف الدول النفطية المتطورة حتى يمكن الاستفادة منهم.

كلفت الدولة الكثير، لمتابعة انتاجية الآبار والمشاكل المتعلقة بها حفاظاً على سلامة الحقول، هذه الأجهزة المتطورة المنتشرة في الحقول أصبحت مصدر الأخطاء التراكمية في حسابات النقط لا لعدم صلاحيتها بل لعدم كفاءة من يقوم على الاشراف عليها: ولهذا فإن متابعة الآبار اليوم أصبحت متعسرة فكثيراً ما يجد المسؤولون آباراً مفتوحة وقد كتبت في التقرير أنها مغلقة منذ شهور والعكس كذلك، وهذا الأمر غاية في الخطورة إذ أنه لو استمر فتح بئر ينتج خليطاً من الماء والنفط لمدة طويلة فإن هذا الماء سوف يحدث صدأ في الأنابيب والأجهزة التي يمر عليها، هذا وإن أكبر المشاكل التي تعانيها الصناعة النفطية اليوم هو هذا الصدأ، بل أن الأمر أخطر من ذلك فإذا وصل هذا الماء إلى أجهزة المصافي والتكرير فإنه سوف يحدث فيها أضراراً بالغة تكلف الدولة أموالاً طائلة، فضلاً عن أن هذه النوعية من النفط المخلوطة بالماء يقل الاقبال عليها في السوق النفطية.

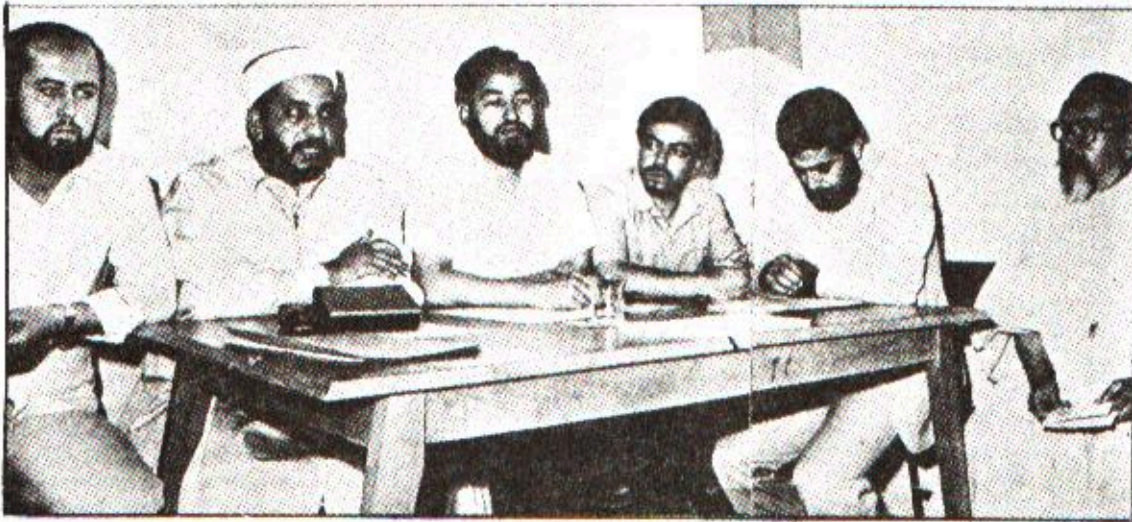
كما جرت العادة في شركات النفط الصغيرة منها والكبيرة على القيام بدراسات تفصيلية تشمل كل بئر من آبار النفط على حده، بحيث تتضمن هذه الدراسة معلومات عن انتاجية البئر، مستقبل الانتاج منه، المشاكل الحالية فيه وكيفية معالجتها، المشاكل المستقبلية المتوقعة، وبهذه المعلومات تحدد كيفية الانتاج من هذا البئر.. ولسوء الحظ فإن أمثال هذه الدراسات غير متوفرة لآبار النفط في قطاعنا النفطي إلا من بعض المعلومات الضرورية التي لا يمكن العمل دونها.

ادارة قاصرة

وإذا ما تركنا الأوضاع الفنية وانتقلنا إلى الأوضاع الادارية فإن أول ما يلفت النظر، بالمقارنة مع ما قبل التأميم، أن نسبة العنصر النسائي في هذا القطاع قد تضاعفت أضعافاً كثيرة، وأصبحت معايير

الاسلام والسياسة

في تونس



• المكتب التنفيذي اثناء اجتماعه الاول

○ ترك العنان للتيار الماركسي الضعيف واعطائه كافة الحريات التنظيمية والاعلامية.

و يجسد هذا المكر الخبير الذي نقلته وكالة الانباء التونسية ١٨/٧/١٩٨١ « ان بورقيبة قرر رفع الحظر الذي كان مفروضا على الحزب الشيوعي التونسي منذ عام ١٩٦٢ . وقد نقلت وكالة «كونا» الكويتية في نفس اليوم انه تبعا لهذا القرار سيصبح الحزب الشيوعي التونسي حزبا قانونيا ومنظما»

وكذلك الرسالة التي وصلتنا من الاخ الحبيب المكني بالاعلام عن حركة الاتجاه الاسلامي والتي تقول :-

العقلاني .. ومحاولة التجرد من اساليب التفكير التقليدية .. والاسلاميون في تونس يتعبرون من اكثر الشعوب العربية الاسلامية اطلاعا على اساليب التفكير الغربية واقترابا منها..

اما السياسيون في تونس .. رغم انهم اتبعوا الاساليب الغربية في المعيشة والحياة والتفكير والنظر .. الا انهم اختاروا الاساليب الشرقية المختلفة في الحكم .. وهم نموذجا آخرأ لاسلوب اتاتورك في الحكم .. ولكنه اقل شراسة من اتاتورك .. او اكثر مكرما منه .. وتجلى هذا المكر بما يحاول به الرسميون من :

○ عرقلة نشاطات الاتجاه الاسلامي وحجز قيادته في غياهب السجون .

الاسلام والسياسة في تونس يختلفان عن الاسلام والسياسة في غيرها من موقع الحركة في العالم .. فالاسلاميون في تونس يختلفون عن غيرهم في اساليب تفكيرهم ونظراتهم للاسلام وتراثه .. والاسلاميون في تونس يمثلون النموذج الاول المعاصر الذي تمرد على المنهج السلفي في التفكير والنظر الذي تتبعه معظم الجماعات الاسلامية المعاصرة .. واذا كانت جمعة «شكري مصطفى» وجماعة «جهيمان» يمثلان نموذجان للتطرف في اساليب التفكير السلفية وغلوا في التمسك بها .. فان الاسلاميين في تونس يمثلون النقيض .. ويقدمون اول صورة فكرية تحررية من منهج السلف وخطوة نحو منهج المعزلة

تم يوم السبت ١٨ أغسطس ١٩٨١
إيقاف عدد من أعضاء حركتنا وهم
السادة:

— راشد الغنوشي: رئيس الحركة.
— عبدالفتاح مورو: أمين عام
الحركة.

— بنعيسى الدمني: مكلف بالعلاقات
السياسية.

— زاهر المحجوب: مكلف بالمالية.

— صالح كركر: أحد مناضلي الحركة.

— عبدالقادر سلامة: عضو الهيئة
التأسيسية للحركة.

وإذ نعلن استيائنا واستنكارنا

لهذه الممارسات للسيطرة على قيادة

حركتنا والتي سبقتها عدة محاولات

لعرقلة عددا من أنشطتها في الوقت

الذي يرفع فيه النظام شعارات

التفتح والتعددية فإننا نهيب كل

الديمقراطيين والاحرار في بلادنا

والعالم لشجب هذه التصرفات

المنافية لحقوق الفرد وحرية في

إبداء الرأي والممارسات السياسية

وإدعوا إلى الترفع عن المهاترات

الإعلامية التي ترمينا بتهم لا تمت

بصلة إلى تحركاتنا وقد أبدينا

مواقفنا من كل ذلك في وخاصة في

البيان السياسي الذي صاحب الإعلان

عن حركتنا وقد ابرز بوضوح ادانتنا

لكل مشاكل العنف ورفض تقديم

انفسنا كأوصياء على الإسلام في

بلادنا.

وإذ نعتبر ان القرار قرارا لا

مسؤولا نحذر من مغبة ما ينجز

عن تلك من ردود فعل فردية او

جماعية لا نتحمل مسؤوليتها ونؤكد

ان مثل هذه الممارسات لا تفت في

عضدنا واستمرار نضالنا من اجل

اقرار التعددية والحرية العامة في

بلادنا.

تونس في ١٩٨١/٧/٢٠

عن حركة الاتجاه الاسلامي

المكلف بالاعلام

حبيب المكني

مخاوف الرسميين

ان تنامي الحركة الاسلامية في تونس
هو الغرز الاكبر للرسميين في تونس.. ولقد
كانت معظم قرارات الاعتقال تصدر من
وزارة الداخلية.. الا ان قرار الاعتقالات
الاخير صدر من رئاسة الجمهورية.. ورغم
ان الرسميين في تونس يحاولون الظهور
بمظهر اللامبالى من هذه الحركة.. او
المستخف بها.. الا ان قرارات الاعتقال
المتكررة.. والملاحقات والمضايقات تكشف
عن الغرز الاكبر الذي لا يصرح به..

وكان وصف المزايا الاسلاميين بأنهم اقلية
وتنباؤها بهزيمتهم في الانتخابات النيابية
العامية التي ستجري في اول نوفمبر..
ولكنه خلال الاعتقالات الاخيرة ناشد
جميع الفئات السياسية للوقوف مع
الحكومة في قرار الاعتقالات لان
الاسلاميين يمثلون الغرز الاكبر والعدد
الاخطر لجميع الفئات السياسية.. وطلبها
بالتعاون مع الحكومة للحد من خطورة
هذا الاتجاه..
لهذا كله تم الآتي :-

● اعتقال اربعين من اعضائها خلال
شهر رمضان المبارك عقب تجمهر
انصار الحركة الاسلامية في أحد
المساجد كما نقلت ذلك وكالات
الانباء يوم ١٩٨١/٧/٢١ م.

● اتهام الحركة بالقيام بنشاطات
وممارسات محظورة في الجامعات
والمدارس التونسية اثناء العام
الدراسي.

● لصق التهم المثيرة برجال الحركة
الاسلامية كتهمه التطرف
والعشوائية والفوضى كما ذكرت تلك
مجلة الحوار وهي مجلة مؤيدة
للحكومة حيث نصت على ان رجال
الحركة الاسلامية هم من الاخوان
المسلمين الذين يمولون المساجد الى
اماكن للتحدي واستخدام الدين
ستارا للتخريب السياسي - مجلة
الحوار ٨١/٧/٢٦ -

● تزوير حقيقة تطلعات الحركة
الاسلامية واتهامها بالرغبة في
العودة الى عصور الظلام ورمي تونس
في مصير يشبه مصير ايران الذي
وصفه الاعلام التونسي بأنه مصير
نعيس.

كيف بدأت الحركة

بدأ التحرك الاسلامي في تونس،
بانبعث بعض الدروس بجامع الزيتونة،
ثم انطلق في شكل حلقة مستمرة بجامع
صاحب الطابع بتونس، وهي بمثابة
الحلقة الام، فمنها تم الاشعاع الاسلامي
في المعاهد والكلليات والمؤسسات، وحصل
توسع الوعي الاسلامي داخل البلاد
التونسية، وحلقة جامع سيدي يوسف هي
الاخرى تمثل الجذع الاساسي الذي امتدت
منه الحلقات النسائية، فقد كان لدروس
الشيخ محمد صالح النيفر في البداية -
والاستاذ راشد الغنوشي منذ مالا يقل عن
ثمانى سنوات، في هذا المسجد يد في النمو
العددي والتنوعى للفئات المرتقيات للباس
الاسلامي والمتمسكات بالبداء الاسلامي
وفي هذا الخصوص يذكر الاستاذ راشد
الغنوشي «أنا نهدف الى تربية المرأة
الصالحة المصلحة لغيرها، نتصورها عنصرا
اساسيا في حركة التغيير الاجتماعي، ومن
ناحية اخرى ندين عصر الانحطاط الذي
طمس شخصيتها وحولها الى موضوع
للجنس وافقدها ثقافتها في نفسها وراها
على أن تشعر باستمرار بالقصور والتعبية
للغير».

كيف مضت الحركة

هذا، ويتميز الاتجاه الاسلامي
«بتركيزه على السلوك الفردي واعتباره
مقياسا حقيقيا للالتزام بالاسلام على
المستوى الشخصي، ولقد تجلى هذا في
التمسك بالاداب الاسلامية، وفي ملازمة
الجماعة، باعتبارها اداة لتحقيق
المستقبل، ولدى اهميتها، فان «الحركة
تلح على فكرة الجماعة والتجمع لان اقامة
النظام الاسلامي يستوجب توحيد صفوف
العاملين للاسلام»، وخلافا لما عهدناه من
قبل أصبح الشباب كثير التردد على



• الغنوشي - الإسلام والسياسة • مورو - أمين عام الحركة

حركة الاتجاه الإسلامي

في تونس

عناوين الصحف كانت تلك الوثائق تحتوي على إعلان دستور الحركة وقائمة بأسماء الذين هم أعضاؤها مع ذكر أعمارهم ووظائفهم والأماكن التي ينتسبون إليها أصلاً. كما وزعت نسخ من كتابين حول الإسلام أحدهما من مؤلفات الإمام محمد باقر الصدر الشيعي العراقي الذي أعدمته السلطات العراقية في بغداد العام الماضي. وبالقائه نظرة خاطفة على قائمة أسماء الشخصيات الخمسة عشر الذين شاركوا في كتابة البيان الذي وزع على الصحفيين، يمكن معرفة أن هذه الحركة مكونة من مدرسين ومحامين وموظفين اثنين ومهندس وطبيب. ولا يوجد بينهم عمال ولا حرفيون ولا تجار ولا مزارعون، ومتوسط أعمارهم ثلاثون سنة وقد علفت إحدى الزميلات (مجلات) على ذلك بقولها: نجد هنا المادة الاستراتيجية لليسار الذي أفلس.

المؤسسون:

- الشيخ محمد صالح النيفر - مدرس
بجامع الزيتونة متقاعد - ٧٨ سنة -
تونس ، - الشيخ عبدالقادر سلامة - مدير
مجلة المعرفة - ٧٥ سنة - قصبية
المدينيون ، - عبدالوهاب سليمان الكافي -

في شارع الوكالة (الكومسيون) في قلب الحي التجاري الأكثر حركة في تونس، وفي الطابق الثاني بمبنى (وكالة) قديمة مهددة بالسقوط والواقعة بين الحي العربي القديم بالمدينة والمدينة الأوربية (الحي الأوروبي) في هذا المكان عقدت حركة الاتجاه الإسلامي مؤتمراً صحفياً يوم السبت ٦ يونيو ١٩٨١ في الساعة الحادية عشرة صباحاً، حضره ممثلوا الصحافة المحلية والعربية لكن الصحافة الرسمية (التونسية) غابت عن المؤتمر كانت صالة الاستقبال مزدانة بصورة كبيرة للكعبة، وهي الصالة التي أحييت إلى صالة مؤتمر وعقد فيها المؤتمر الصحفي، ووضعت عدة كراسي حول مائدة المؤتمر وكان من بين الجالسين على تلك الكراسي كل من السادة: راشد الغنوشي وعبدالفتاح مورو وبن عيسى الدمني، وحبيب المكني وكلهم أعضاء في المكتب التنفيذي المؤقت لحركة الاتجاه الإسلامي الذي تم إنشاؤه قبل المؤتمر الصحفي بأسبوع واحد. وداخل الغرفة كان يوجد كثير من أعضاء الحركة، الذكور منهم كان أغلبهم ملتحمين كما كانت النساء محجيات. وبدأ الحاضرون يتطلعون إلى وقائع المؤتمر، والبداية وزعت بعض الوثائق التي أصبحت فيما بعد

المساجد وعمت الحركة الإصلاحية جميع مناطق البلاد. «فأصبحت تبرز حتى من خلال حفلات الزواج المنظمة بطريقة خاصة، ذات تأثير كبير». ناتج عن تغييرهم لبعض العادات الاجتماعية (كالخمور والاختلاط والفرق الموسيقية...) وعمدهم إلى ابتداء فنون جديدة كال مسرحيات والناشيد والكلمات الهادفة ذات التوجيه العقائدي.

هذا إلى جانب ما تقوم به العناصر البارزة في أغلب بلدان الجمهورية من الدروس المستمرة، التي حلت محل التنقلات الجماعية التي عملوا بها في الثلاث سنوات الأولى من السبعينات. فقد تعرضوا بتحركهم على هذه الطريقة: نهج رجال التبليغ الباكستانيين - إلى مضايقة النظام بالرغم من أن «طابع الدعوة كان عقائدياً صرفاً».

اهداف المرحلة السابقة

ويهدف الإسلاميون من وراء توضيحهم للفكرة الإسلامية إلى تصحيح العقيدة وإلى إيجاد الدوافع لدى المستمعين لتغيير هذا الواقع وبصفة أخرى إلى العمل على إخراج المسلم من وضعيته السلبية وتحويله إلى إنسان فعال. ولئن لم تمارس السياسة مباشرة فقد كانت تتناول بطريقة التبليغ لا التصريح. وكانت التوجيهات تنتهي باعتبار أن الواقع غير إسلامي وأن من واجب المسلمين أن يعيدوا تشكيلهم وذلك انطلاقاً من أنفسهم وعائلاتهم. وفي سنة ١٩٧٧ تجاوز العمل الإسلامي وعبر عن نفسه بعد أن كان يتعامل مع الواقع من بعيد. «فقد بدأ الفكر السياسي للحركة يتبلور. إلا أن استراتيجيتها لم تكن واضحة» وذلك لتخلف فكرها السياسي المعتمد أساساً على الفكر السياسي الإسلامي الشرقي. وجاءت ظروف لعبت دوراً كبيراً في بلورة الحركة لدى التونسيين «وأوضحت للجميع أن الإسلام هو نظرية في الثورة وهو ثورة على الاستغلال الاقتصادي والاستبداد السياسي والتبعية للقوى الدولية، وحرب على الرجعية والقوى الامبريالية».

استاذ علوم طبيعية - ٥١ سنة - القيروان، - محمد تويره - موظف - ٤٦ سنة - المكنين، ٥ - العادي بن حميدة بالحاج ابراهيم - معلم - ٤٢ سنة - جربه، - راشد الغنوشي - استاذ فلسفة - ٤٠ سنة - حامة قابس، الحبيب ربحان - استاذ تاريخ - ٣٤ سنة - بيزرت، الحبيب السويسي - موظف - ٣٣ سنة - سوسة، علي نوير - استاذ رياضيات - ٣٣ سنة - بني خيار، ضوصيد - استاذ عربية - ٣٣ سنة - تطاو بن، عبدالعزيز الوكيل - استاذ عربية - ٣٣ - صفاقس، عبدالفتاح مورو - محام - ٣٢ سنة - تونس، عبدالله الطوبوي - محام - ٣٢ سنة - باجة، عبدالرؤوف رمضان - استاذ رياضيات - ٣١ سنة - المطوية، محمد الهادي الزمزمي - محام - ٣٠ سنة - حامة قابس، فاضل البلدي - معلم - ٢٩ سنة - بوسالم، زاهر المحجوب - استاذ بالمدرسة القومية للمهندسين - ٢٩ سنة - بني حسان، الحبيب اللور - مقال - ٢٨ سنة - صفاقس، محمد نجيب الحديري - استاذ تربية - ٢٨ سنة - سوسة، الدكتور سميرة شيخ روجو - طبيبة - ٢٨ سنة - صفاقس، الحبيب المكني - صحفي ناشر - ٢٦ سنة - جمال، بنعيسى الدمني - استاذ فلسفة - ٢٥ سنة - رأس الجبل، جلييلة الكسراوي - مهندسة اولى - ٣٠ سنة - تونس، عبدالله الزواري - معلم - ٢٥ سنة - الكاف، سوسن الصدي - سنانة تربية - ٢٥ سنة - القيروان، وذلك على الساعة السابعة من صبيحة يوم الاحد ٢٧ رجب ١٤٠١ هـ الموافق ليوم ٢١ مايو ١٩٨١ بتونس وبعد تداول الرأي في الوضع السياسي بالبلاد قرروا باعتبارهم هيئة تأسيسية موقفة مايلى:

١ - تكوين حزب سياسي يسمى «حركة الاتجاه الاسلامي» «وحددوا له اهدافا ووسائل تضمنتها الوثيقة المصاحبة»..

٢ - وينبثق عن الهيئة التأسيسية مكتب تنفيذي مهمته تسيير الحركة يتكون من السادة:

- راشد الغنوشي: رئيس
- عبدالفتاح مورو: أمين عام
- زاهر المحجوب: أمين مال
- بنعيسى الدمني: مكلف بالتوجيه

والعلاقات السياسية

- الحبيب الكني: مكلف بالاعلام.

٢ - تقديم ملف اداري للحصول على تأشيرة والاعلان عن ذلك وعهد الى المكتب التنفيذي بالسهر على تنفيذ هذه المقررات.

ماذا يريد الاتجاه

تعمل هذه الحركة على تحقيق المهام

التالية:-

١ - بعث الشخصية الاسلامية لتونس حتى تستعيد مهمتها كقاعدة كبرى للحضارة الاسلامية بافريقيا ووضع حد لحالة التبعية والاعتزاز والضلال.

ب - تجديد الفكر الاسلامي على ضوء اصول الاسلام الثابتة ومقتضيات الحياة المتطورة وتنقيته من رواسب عصور الانحطاط واثار التغريب.

ج - ان تستعيد الجماهير حقها المشروع في تقرير مصيرها بعيدا عن كل وصاية داخلية أو هيمنة خارجية.

د - اعادة بناء الحياة الاقتصادية على اسس انسانية وتوزيع الثروة بالبلاد توزيعا عادلا على ضوء المبدأ الاسلامي «الرجل وبلاؤه الرجل وحاجته» اي (من حق كل فرد ان يتمتع بثمار جهده في حدود مصلحة الجماعة وان يحصل على حاجته في كل الاحوال) حتى تتمكن الجماهير من حقها الشرعي المسلوب في العيش الكريم بعيدا عن كل ضروب الاستغلال والدوران في فلك القوى الاقتصادية الدولية.

هـ - المساهمة في بعث الكيان السياسي والحضاري للاسلام على المستوى المحلي والمغربي والعربي والعالمي حتى يتم انقاذ شعوبنا والبشرية جمعاء مما تردت فيه من ضياع نفسي وحيف اجتماعي وتسلط دولي.

الوسائل

لتحقيق هذه المهام تعتمد الحركة

الوسائل التالية:

١ - اعادة الحياة الى المسجد كمركز للتعبير والتعبئة الجماهيرية الشاملة اسوة بالمسجد في العهد النبوي وامتدادا لما كان يقوم به الجامع الاعظم - جامع الزيتونة - من صيانة للشخصية كالاصلية ودعمها

لكنة بلادنا كمركز عالمي للاشعاع الحضاري.

ب - تنشيط الحركة الفكرية والثقافية، من ذلك، اقامة الندوات تشجيع حركة التأليف والنشر تجذير وبلورة المفاهيم والفهم الاسلامية في مجالات الادب والثقافة عامة وتشجيع البحث العلمي ودعم الاعلام الملتزم حتى يكون بديلا عن اعلام الميوعة والنفاق.

- دعم التعريب في مجال التعليم والادارة مع التفتح على اللغات الاجنبية.

ج - رفض العنف كاداة للتغيير، وتركيز الصراع على اسس شورية تكون هي اسلوب الحسم في مجالات الفكر والثقافة والسياسة.

- رفض مبدأ الانفراد بالسلطة «الاحادية» «unipartisme» لما يتضمنه من اعدام لارادة الانسان وتعطيل لطاقت الشعب ودفع البلاد في طريق العنف. وفي المقابل اقرار حق كل القوى الشعبية في ممارسة حرية التعبير والتجمع وسائر الحقوق الشرعية والتعاون في ذلك مع كل القوى الوطنية.

د - بلورة مفاهيم الاسلام الاجتماعية في صيغ معاصرة وتحليل الواقع الاقتصادي الترنسي حتى يتم تحديد مظاهر الحيف واسبابه والوصول الى بلورة الحلول البديلة. - الانحياز الى صفوف المستضعفين من العمال والفلاحين وسائر المحرومين في صراعهم مع المستكبرين والمنحرفين.

- دعم العمل النقابي بما يضمن استقلاله وقدرته على تحقيق التحرر الوطني بجميع ابعاد الاجتماعية والسياسية والثقافية.

هـ - اعتماد التصور الشمولي للاسلام، والالتزام بالعمل السياسي، بعيدا عن اللانكية والانتهازية.

- تحرير الضمير المسلم من الانهزام الحضاري ازاء الغرب.

- بلورة وتجسيم الصورة المعاصرة لنظام الحكم الاسلامي بما يضمن طرح القضايا الوطنية في اطارها التاريخي والعقائدي والموضوعي مغربيا وعربيا واسلاميا وضمن عالم المستضعفين عامة.

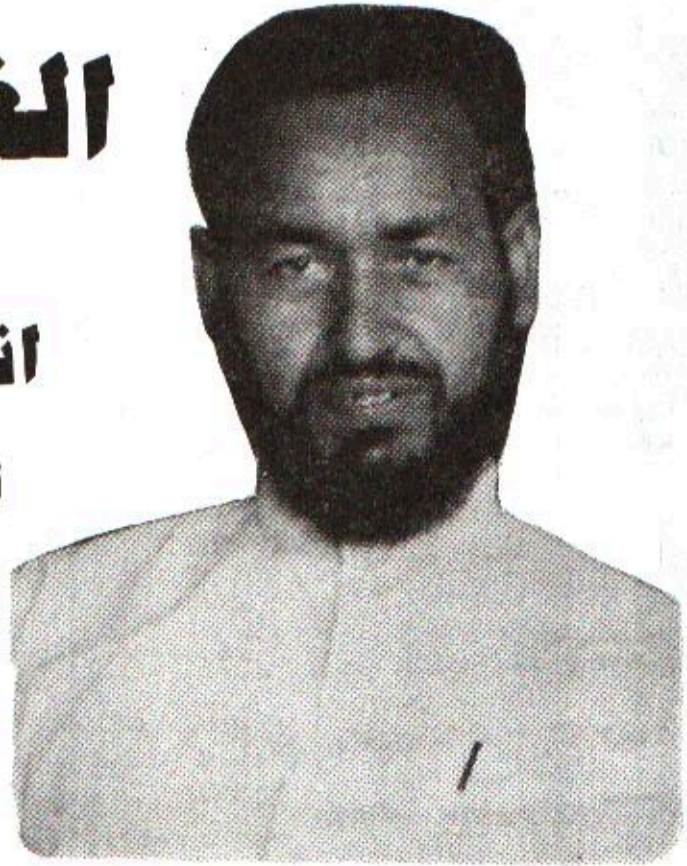
- توثيق علاقات الاخوة والتعاون مع المسلمين كافة: في تونس وعلى صعيد المغرب والعالم الاسلامي كله.

- دعم ومناصرة حركات التحرر في العالم.

الغنوشي :

اننا نطالب بالحرريات

للانسان ولكل الفئات السياسية



• الذين يرون ان السياسة مرحلة متأخرة من مراحل العمل الاسلامي فانهم عمليا يمارسون فصل الدين عن الدولة.

تلتقي مجلة المجتمع بالاستاذ راشد الغنوشي رئيس حركة الاتجاه الاسلامي في تونس وحدث تونس الأني..

حيث اعتقل معظم افراد حركة الاتجاه الاسلامي وزجوا في السجون وعلى رأسهم الاستاذ راشد ويبلغ من العمر ٤٠ عاما و يعمل استاذا للفلسفة في مدارس تونس.. من مواليد مدينة «حامة قابس».... شخصية شعبية معروفة عند اوساط المصلين.. وفي حديثه هذا يطرح قضايا خطيرة تتميز بالجرأة والتأصيل والعمق.. ورغم ان مجلة «المجتمع» لا تتبنى بعض ما يطرحه الاستاذ راشد الا اننا نؤمن بان الحوار المفتوح هو احد السبل السليمة للخروج بهم شامل متقارب للاسلام في الحركة الاسلامية..

هذه المقولة التي تفرق بين ماهو ديني وماهو سياسي وعلى الرغم من أن اسلامنا لا يسمح لنا ان نعيش بغيوبية ترسم لنا فبان الديكتاتوريات السياسية تحاول اجتزاء الفهم الاسلامي وتكريسه في الاطر العبادية فقط. ونحن نقول لهؤلاء دحضا

لحقولانهم: لو رجعنا ال القرآن الكريم لوجدنا تصويرا واضحا للمناخات والاجواء التي انطلق فيها عمل الفئة الاسلامية الاولى. والقرآن ليس كتاب دين بالمعنى التقليدي بل هو نظام حياة نزل لينظم حياة البشر على اساس فلسفة

الصحية التي تشير ال مدى اهتمام الناس بسير الاحداث واتجاهاتها واسبابها في بلادهم. وهنا يدل بالتالي على أن البلاد قد قطعت خطوة ما، في طريق الخروج من التخلف. على أن وطننا العربي الذي يعاني مشكلات حادة على المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والسياسي.

فإن أغلب المواطنين فيه صاروا منضربين بسبب انتشار الديكتاتوريات التي تفرض على المسلم عدم الاهتمام بالسياسة لانه مسلم على حد تعبير البعض حيث يصرون على سحب حق المسلم بالمواطنة من خلاله

• المجتمع: - ليس في تونس فقط ولكن في كل بقاع العالم الاسلامي تستغرب الفئات السياسية غير الاسلامية تدخل الاسلام بالسياسة، وتتساءل عن علاقة المتدينين بالسياسة فما ردكم على ذلك؟
• الغنوشي:

اننا إذا تلقينا هذا السؤال على اساس الاستفهام الاستنكاري، فذلك هو العجب العجاب. حيث يحمل الدلالة على عدم فهم الواقع الذي نعيشه. وانا كان لا بد من التوضيح، فتجدد الإشارة ال ان تنامي شغل المواطنين بالسياسة إنما هو الظاهرة



• البناهل كانت حركة جماهيرية منقوصة؟

يجب ان يتم عن طريق الاتجاه الاسلامي.. فمن الخطأ ان نطالب غيرنا من الاحزاب بتحقيق اهدافنا وتطبيق الاسلام.. وبقدر ماترتبط حلول مشكلات الناس بالاسلام بقدر ما تقترب من الحكم الاسلامي.. عندما يصبح العمل الاسلامي هو النضال من اجل الحريات السياسية ومن اجل تحقيق العدالة الاجتماعية والنضال من اجل الاستقلال عن المعسكرات الدولية بقدر ما تقترب من اهدافنا.. لذا فنحن دخلنا الحياة السياسية في تونس من اجل تحقيق الحريات وليس من اجل اقامة حكم اسلامي.. وهذا المطلوب هو القاسم المشترك الذي جمعنا مع بقية المعارضة السياسية رغم التناقضات الكبيرة.. لكن هناك تعاون وعمل مشترك.

« المجتمع: - إذا كان الأمر كذلك، فهل تعتقدون أن المعسكرين الغربي والشرقي المهيمنين على لعبة النفوذ في العالم والذين يتبادلان المصالح سيتركون جو الحريات السياسية مفتوحاً للإسلاميين، وإذا كنتم لا تعتقدون هذا، فهل سلكتم مسلكاً للوصول الى هدفكم؟

• الغنوشي: - من الطبيعي ان يكون للاسلام اعداء، لكن وجود الاعداء لا يجوز ان يكونو مبرراً لهزائمنا، فالمصائب التي جاءتنا يغندها القرآن بقوله «قل هو من عند انفسكم» والقول بان ذلك جاء من الصليبية او اليهودية هو تبرير قاصر. ونحن نعتقد ان القوى العدوة ليست قادرة على مواجهتنا انا توفرت لدينا أسباب ولادة المشروع الاسلامي، وعدم ولادة دولة اسلامية لا يعود بسببه الى وجود معسكرات دولية، وإنما يعود الى عدم

• يجب ان نحترم ارادة الجماهير اذا

اختارت منهاجاً.. غير منهاجنا فنحن لا نمثل

وصاية على المجتمع.. فإذا اختار مجتمعنا - يوماً

ما - ان يكون ملحداً أو شيوعياً فماذا نملك نحن؟

• نحن دخلنا الحياة السياسية في تونس

لنضال من اجل تحقيق الحريات وليس من اجل

اقامة حكم اسلامي.

يفصل العقيدة عن الحياة، ونحن نعتقد ان هذا الطرح هو اثر من آثار عصر الانحطاط حيث كان الفصل بين الدين والسياسة هو الأساس وان لم يكن منظراً، لكن الغرب جاء بتصوراته فيما بعد فنظر ذلك بفصل الدين عن السياسة وهذا أمر وقع فيه بعض الاسلاميين عندما رأوا ان السياسة هي مرحلة متأخرة من مراحل العمل الاسلامي وهذا يعني عملياً ممارسة الفصل بين الدين والسياسة، أما ان ننصور بان التكوين العقائدي يجب ان يكون في المرحلة الاولى بعيداً عن العمل السياسي فهذا تصور خاطيء.. ولعل هذا اثرًا مباشرًا لعلم الكلام الذي قدم العقائد الاسلامية - من منظور يوناني، وجرد العقيدة عن واقعها ان القرآن المكي قدم التوحيد متفاعلاً مع حركة التاريخ ولم يقدمه ابواباً جامدة الباب الاول التوحيد والثاني الايمان بالرسول والثالث الايمان باليوم الاخر ان هذا التقديم جرد التوحيد عن حركة الكون ولقد كان له اثر كبير في انحطاطنا ويجعل المسلم غالباً عن واقعه وعلينا ان نتجاوز هذا التنظير الكلامي للعقائد الاسلامية.

« المجتمع: - لنفترض ان رأيكم صحيح، فهل تعتقدون ان الاتجاه الاسلامي في تونس يعمل بأن واحد لايجاد وعي عقدي تربوي سياسي، أم انه انطلق مبتدأ بالمطالب السياسية دون نشر الوعي الاسلامي بين الناس؟

• الغنوشي: - حتى الآن لم يطالب الاتجاه الاسلامي في تونس بالدولة الاسلامية.. ولا نرى ان هذا هو مطلب الحركة اليوم.. وتحقيق الدولة الاسلامية

معينة تربط الانسان بربه وتنظر الى صلاحية الكون على اساس من الارتباط بالتوجيه الالهي. وقد قدم الرسول صلى الله عليه وسلم صورة حية عن الوضع المثالي للمسلم الذي يتحسس سير الزمن على حين ان كثيراً من الطقوس العبادية الا اسلامية تدخل المرء في غيبوبة تبعده عن مجريات الزمن، بينما تصر العبادة الاسلامية على الارتباط بالزمن.

وهكذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بنظام جديد نظم الزمان والمكان وعلم المسلم ان يكون حاضراً في دورة الزمان والمكان بحيث ينتظم كل شيء بإرادة اسلامية تشمل تنظيم كل مجالات الحياة الاسلامية. ومن هنا فإن تنظيم الاسلام هو سياسة الكون بأجمعه.

« المجتمع: - يرى بعض الاسلاميين ان العمل الاسلامي في تونس لم ينطلق من منطلقه الصحيح الذي يقوم اصلاً على العمل التربوي وتكوين القواعد القوية حيث يعتقد البعض ان العمل في تونس انطلق في البدء الى مواجهة الحزب الحاكم ومناقشة الاحزاب الاخرى سياسياً دون الانكاز الى قاعدة تربوية روحية صلبة، وبهذا قد يحكم الاتجاه على نفسه للانتحار، فما رأيك؟

• الغنوشي: - يعتقد بعض الاسلاميين ان العمل السياسي يجب ان يكون مسبوقاً بمراحل ثلاث: الاولى: مرحلة التكوين العقدي، والثانية: مرحلة التكوين التربوي، والثالثة: مرحلة الترابط الاخوي. ثم تأتي المرحلة السياسية كمرحلة نهائية تنوج العمل الاسلامي، وهذا تنظير خاطيء للاسلام. ذلك انه



• سيد قطب والمدرسة التربوية

والثقافية وغيرها.. كما ان من شروط لجماهيرية لاية حركة اعتبار الجماهير هي اداة التغيير ومن خلالها يتم معالجة مشاكل الجماهير.. فالحركة التي نعتمد الاساليب العسكرية الانقلابية في تغيير الواقع لا تثق بقدرة الجماهير.. من خلال هذه المقاييس نستطيع ان نقيم حركة البنا وجماهيريتها..

فحركة البنا اتجهت الى القطاعات العريضة من الناس واستقطبت الطبقات الدنيا منهم والمحرومة كالعمال والطلاب.. وحركة البنا اهتمت بالقضية الوطنية والتحرر من الاستعمار بدرجة تفوق الاهتمام بقضية قيام الدولة الاسلامية حتى اننا نستطيع ان نقول ان حركة البنا كانت حركة تحرر وطني بالدرجة الاولى.

اما الاهتمام بالقضايا الاجتماعية وهموم المواطن فلم تكن حركة البنا على درجة كبيرة من الاهتمام بها.. بل حصرت اهتمامها بالقضية الاخلاقية والنشهر بالميوعة والخمر والزنا.. لقد كانت حركة البنا تولي اهتماما بالغاً للقضايا التربوية والاخلاقية والعقائدية بدرجة لا تقارن مع الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والقضايا السياسية.

كما ان هناك خطأ سياسيا شنيعا ارتكبه حركة البنا ولا يزال متواصلا وهو ان الحركة الاسلامية تقدم نفسها وصيا على المجتمع وليس طرفا سياسيا او فكريا يستمد مشروعيتها من قوة الحجة واقناع الجماهير ببرامجها.. ان الحركة الاسلامية مازالت تستنكف بشدة ان تعتبر نفسها كغيرها من بقية الاطراف السياسية -

• الذي اخشاه ان تكون الحرية قضية ظرفية

بالنسبة لنا نطالب بها وعندما يكون الامر مناسباً

لنا.. ونطالب بمصادرتها وحل الاحزاب عندما يكون

الامر غير مناسب لنا.. وهنا يكون السقوط رهيب.

• تقييم التجربة الاسلامية المعاصرة موضوع

حساس وهو كعبداً مازال مرفوضاً عند البعض خوفاً

من الحساسيات.. ومن ظهور العورات.. ومن منافسة

بقية الجماعات.. وانا اعتبر هذه الاعتبارات انحطاطية

معوقة للعمل الاسلامي..

كثيراً.. ألا ترون انكم قد تصلون الى نهاية شبيهة بتجربة الاخوان عام ١٩٤٨؟

• الغنوشي:- سؤال مهم.. ولعلني لن استطيع الاجابة عليه اجابة تجلي نقاط الغموض وهي كثيرة.. انني سأحدث عما استقر في نفسي من قناعات وقد اصيب وقد اخطى.. وهو موضوع حساس لانه يتعلق بتقييم التجربة الاسلامية وهو كعبداً مازال مرفوضاً خوفاً من الحساسيات وخوفاً على حركتنا ان تظهر عورتها وهذا دافع يجعل البعض يحافظ على الماضي بتقديس لرجاله.. وخوفاً من منافسة الجماعات الاخرى التي تفرضها واقع الحزبية المكرس في العمل الاسلامي.. وانا اعتبر هذه الاعتبارات انحطاطية ومعوقة للعمل الاسلامي..

والآن.. هل ماسمي بالتجربة الجماهيرية في العمل الاسلامي قد فشلت ومطلوب منا الا نعود اليها؟؟ وان نتوخى مايسمى بالقاعدة الصلبة كما سماها الاستاذ سيد قطب.. وهو مايمثل العمل الانتقائي النخبوي والانصراف عن الجماهير؟؟ علينا ان نحدد ماالمقصود بالجماهيرية.. ان الجماهيرية لا تحدد بالكم رغم ان الكم اساسي فيها.. فالصوفية قد تستقطب في لحظة من الزمان اغلب من في المجتمع ومع ذلك لا نصفها بالجماهيرية. الكثرة هي احد شروط الجماهيرية ولكنها ليست كل الشروط.. فمن شروط الجماهيرية مضامين الحركة.. فإذا كانت مضامين الحركة متجه الى هموم الجماهير السياسية والاقتصادية والاجتماعية

نضجنا بعد. حيث ان المعوقات هي داخل فكرنا الاسلامي.

اما بالنسبة لموقف الاعداء من حرية العمل الاسلامي، فإن الحرية لا توهب لانها نضال ونحن نضال من اجلها، والديمقراطيات التي يتمتع بها الغربيون هي ثمرة نضال طويل، لذا فإن رفع الالغال الفكرية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية مهمة اساسية من مهماتنا، والنضال من اجل الحرية هو من جوهر النضال من اجل الاسلام، وانا اعتبرت الحركة الاسلامية ان الحرية ليست قضية جوهرية فذلك سقوط رهيب. والذي اخشاه ان تكون الحرية قضية ظرفية بالنسبة لنا نطالب بها عندما يكون الامر مناسباً لنا ونطالب بمصادرتها وحل الاحزاب عندما يكون الامر غير مناسب لنا. وهنا يكون السقوط رهيب.. اننا نطالب بالحرية للانسان ايا كان.

• المجتمع:- ان ماذهبت اليه بذكرنا بضربات الاخوان عام ١٩٤٨م. و عام ١٩٥٥م. والتجارب التي افرزت نظرية نقول ان المدرسة الجماهيرية ذات العمل النقابي والتي مارسها الامام حسن البنا لم تصل الى النتائج المطلوبة وكان نتيجة نقد المدرسة الجماهيرية بروز المدرسة التربوية التي تبلورت في كتابات الاستاذ سيد قطب مانريد ان نقوله انكم عدتم تمارسون نفس التجربة الجماهيرية للامام حسن البنا وان انتقادات المدرسة التربوية مازالت قائمة مع العلم بان الظروف الجوهرية لم تتبدل

شيوعية أو اشتراكية أو ديمقراطية - طرفا في المجتمع.. ومن هنا المنطلق طلبت حركة البنا بحل الاحزاب ومزال ضمير الحركة الاسلامية في وعيه - او لا وعيه - يستنكف ان يكون حزبا ويشمئز من قضية الاحزاب ويصر على ان يكون ناطقا رسميا باسم المجتمع باسم الاسلام باسم المسلمين.

وكما ان حركة البنا لم تعتمد الجماهير اداة في التغيير في الاطار الديمقراطي كذلك فهي لم تعتمد الجماهير اداة للتغيير في الاطار الثوري الشعبي.. فهي لم تكن تؤمن بالثورة.. بل كانت تداري الحاكمين على نحو يميع التوتير الشعبي ويضرب الرؤيا.

كل هنا جعل حركة البنا بعيدة عن ان تكون حركة جماهيرية كاملة.. بل كانت منقوصة.. وانها بعد البنا تراجمت كثيرا واهملت البعد الوطني.. كما انها احتقرت الجماهير واتجهت الى الاسلوب النخبوي الانتقائي او ما يسمى بالقاعدة الصلبة

المجتمع:- الا ترى ان هذه مثالية نظرية لا يمارسها احد من الاحزاب في عالما الاسلامي.. فالياسر عندما يصل الى الحكم يصبح ديكتاتوريا.. واتباع الاشتراكية الغربية كذلك وحال تونس شاهد على ذلك.. واتباع الاشتراكية الشرقية كذلك.. الجميع لا يتعامل مع هذه المثالية بل يحتكر السلطة ويحتكر معها التعبير عن الراي؟

الغنوشي:- ان اهم ما يميز مجتمعات التخلف هو الاستبداد وسحق كرامة الانسان.. وانا ارادت الحركة الاسلامية ان تقدم نفسها نقبضا للتخلف والانحطاط.. وانا ارادة ان تكون خطوة لتجاوز هذا الواقع فلا بد ان تعبر عن ارادة هذه الامة في تجاوز هذا الانحطاط.. ان الاستبداد ليس حديثا ولم يات عن طريق العملاء الغربيين.. انه عميق في تاريخنا وتفكيرنا وثقافتنا.. لقد بدأ منذ الانقلاب الاموي الرهيب ليستمر في انحراف تاريخي رهيب كرس وصاية طغاة كراسي الانظمة الوراثية وبرره.. وهذه الوصايا سخقت شخصية المسلم وادت الى حرف المفهوم السياسي والثقافي.. ولقد ولدت هذه الوصايا انحطاطا في العقيدة كرسها عقائد الجبر وسلب ارادة الفرد امام القوى.. ان المسلم كان منسحقا سياسيا امام السلطات وعقائديا امام عقيدة الجبر واراديا امام رجال الصوفية وفكريا امام رجال المناهب.. ومزال الاستبداد مكرسا في الحركة

● مزال ضمير الحركة

الاسلامية - في وعيه او

لاوعيه - يستنكف ان يكون

طرفا في المجتمع

ويستنكف من قضية الاحزاب

ويصر ان يكون وصيا رسميا

على المجتمع باسم المسلمين

وباسم الاسلام.. وهذا خطأ

سياسي شنيع.

الاسلامية فالافراد مسحوقين امام الزعماء الحركة او امير الجماعة.. اننا ثمرة مجتمع متخلف لهذا المنظور ورغم عهر الانسان الغربي وفساده الا انه متقدم علينا يعيش تجربة حضارية رغم ما فيها من الوان الانحدار.. ان الفئات السياسية بكل شرائحها في العالم الاسلامي ثمرة التخلف والاستبداد.. واننا انا كنا مثاليين فلاننا نعيش مع اناس ديكتاتوريين متخلفين.. وانا اردنا ان نكون مثلهم فاننا نريد الانحطاط ان يستمر.. مازلت اؤكد ان تحقيق اهدافنا يجب ان يمر عبر الجماهير التي تصوت لبرنامجنا.. كما يجب ان نحترم ارادة الجماهير انا اختارت منهجا غير منهجنا فنحن لا نمثل وصاية على المجتمع فانا اختار مجتمعنا ان يكون يوما ما ملحدا او شيوعيا فماذا نملك نحن؟.

المجتمع: كيف تبرر قيام ابوبكر الصديق رضي الله عنه بمحاربة اهل الردة وارجاعهم بالقوة الى سلطان الدولة الاسلامية؟

الغنوشي: ابوبكر الصديق لم يشن حربا ضد حركة فكرية او سياسية وانما شن حربه ضد تمرد عسكري لم يقدم فيه مسيلمة الكذاب فكرة او برنامج نك ان الاسلام لا تخيفه البرامج. فاعداؤنا لا يمكن ان يهددوننا بالافكار وانما لديهم الذي يهددوننا به فقط وعلينا نحن ان نجرهم الى ساحة المعركة الحقيقية التي هي ساحة المعركة بالحجة والبرنامج.

المجتمع:- الا ترى ان الجاهلية كانت تمثل منهجا وبرنامجا سياسيا ومع ذلك لم يسمح لها رسول الله صلى عليه وسلم بالبقاء في الجزيرة العربية حيث ان الاسلام اصر على الا يتواجد في الجزيرة العربية دينان؟

الغنوشي:- المثال الاسلامي للمجتمع النموذجي هو مجتمع المدينة الذي قام على اساس الميثاق بين الجماعة الاسلامية والفئات السياسية الاخرى يهودية كانت او مشركة والنبي (ص) لم يشن عليها حربا الا بعد ان نقضت الميثاق ولجأت الى العنف.

المجتمع:- الذي نعنيه هو ان الاسلام لم يسمح في النهاية بتواجد منهج آخر في الجزيرة بل لم يعطي الحق للانسان العربي ان يظل مشركا.. والاسلام عامل النصارى واليهود من خلال التاريخ كفئات اقلية ليس لها كامل حقوق المواطنة.. فكانوا يميزون بملابسهم ولا يحق لهم تسلم المناصب الحساسة في الدولة او دخول الجيش.. بل يجب ان يتصفوا بالذلة والصفار عند دفعهم الجزية.. كما ورد في الحديث الذي يأمرنا ان نضيقتهم في الطريق ونضطربهم الى اضيقتهم.

الغنوشي:- هذه الصورة تنفر الناس.. وتلك النصوص ينبغي ان ينظر بها اولا من حيث السرد التاريخي والرواية والسند فان ثبت صحتها وجب تاويلها على النحو الذي ينسجم مع ما ثبت في المجتمع المدني النموذجي التي نعرفه من خلال الممارسة وليس من خلال النصوص..

المجتمع:- في مجتمع المدينة لم يسمح لفئة المنافقين بالتعبير عن الراي او معارضة السلطة

الغنوشي:- المنافقون كانوا اول مصالح ولم يكن لهم نظرية متكاملة في الكون او السياسة او الاخلاق لذا فقد راوا في نموذج الاسلام ما يتجاوز ما عندهم من فكر ووسيلة حيث استقطب الناس فاكل الحسد قلوبهم فكادوا للاسلام لانهم لم يتمكنوا من الوقوف امامه بالحجة فلجأوا الى النفاق ومشكلتهم على من هذا هي مشكلة نفسية وصفها القران الكريم بقوله تعال «في قلوبهم مرض» وليسوا اصحاب مشكلة فكرية.



للعلامة
أبي الحسن
الندوي

الحضارة

بين الإقتباس والتقليد

أول من ضرب الدنانير والدراهم في الإسلام وكانوا يتعاملون بالعملة الرومية والفارسية ووضع الأوزان (٣)، واتخذ خالد بن برمك الدفاتر للحساب في الديوان (٤)، ولم يستنكر شيئا من ذلك أحد من علماء المسلمين وفقهائهم وعبادهم الحريصين على اتباع السلف الكارهين اتباع سبيل غير المسلمين.

ولكن هذا الاقتباس الكريم يحتاج إلى عناصر وإلى دعائم وركائز، وبدونها يتحول هذا الاقتباس سريعا إلى موقف التقليد الخانع والتطبيق المطبق الذي سنتكلم عنه.

المحافظة على الشخصية المستقلة المتميزة:

من أهم هذه العناصر أو الركائز الاعتزاز بالدين والرسالة التي يحملها هذا الفرد المقتبس أو المجتمع المقتبس، والاعتداد بالشخصية والثقة بها، وأن يكون هذا المقتبس فخورا بها عاضا عليها بالنواجذ، لا يعدل برسائله رسالة ولا بشخصيته شخصية، وإذا رجعنا إلى تاريخ الإسلام الأول، وإلى تاريخ الفتوح الإسلامية واحتكاك العرب المسلمين بالشعوب المعاصرة والحضارات المجاورة، رأينا بوضوح أن الجيل العربي المسلم كان معتزا بدينه، معتدا بشخصيته الإسلامية العربية، معترزا بكرامته، بعيدا كل البعد عما يسميه علماء النفس اليوم بمركب النقص (INFERIORITY COMPLEX) والإنسان الدارس للتاريخ يقف خاشعا مجلًا مقدرا أمام هذا الاعتزاز الذي كان يعلا الجوانح ويسيئر على المشاعر.

وقبل أن نضرب لذلك أمثلة ونعرض نماذج تصور هذا الاعتزاز، لابد أن نتصور أولا -لنعرف قيمة هذا الاعتزاز- الشقة الشاسعة أو الفجوة الواسعة بين مدينة العرب وبين الحياة التي كانوا يعيشونها في الجزيرة العربية، وبين المدينة التي قد بلغت القمة وبلغت أوجها في الرفقة والدقة واللفظ والاتساع، والتفنن والابتداع في الإمبراطورية الرومية والإمبراطورية الإيرانية، ونستطيع أن نتصورها بنتف وطراف نكرها المؤرخون العرب الأسماء استطرادا، ونقيس بها المساحة الواسعة التي كانت بين المدينتين.

منها: أن العرب لما خرجوا من جزيرتهم العربية في الفتوح

أن قضية الاقتباس من حضارة سابقة أو معاصرة والاستفادة منها، ليست قضية طريفة ولا قضية غير طبيعية، فهناك حضارات في كل زمان تقوم وتزدهر وتتوسع وترق، تسنح لأمم وشعوب فرصة لتوجيه المجتمع وتنظيم الحياة وتذليل عقباتها وترفيه معيشتها، ثم تأتي أهم ومجتمعات فتستفيد من هذه التجارب وتقتبس من هذه المنجزات والمعطيات للعلم البشري، وهذه قصة الروم وقصة فارس وقصة العرب المسلمين، فليس في ذلك محذور شرعي وشيء غير منطقي. وقد كان هذا موقف الجيل العربي الإسلامي الذي فتح المستعمرات الرومية والإيرانية ومراكز حضارتها وثقافتها، وكان عليه أن يحكم هذه الدول الكبيرة والبلاد الواسعة التي بلغت فيها المدنية شأوا بعيدا، وينظم الحياة والإدارة فيها، أنه كان موقف اقتباس حر كريم، واختيار رجل قوي معتز بدينه وشخصيته، معتد برسائله ودينه الذي كان يحمل حضارة خاصة ونمطا للحياة متميزا، عملا بالوصية النبوية الكريمة: [الحكمة ضالة المؤمن من حيث وجدها فهو أحق بها].

للحكمة العربية: « خذ ما صفا ودع ما كدر ».

إن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الذي لقب بالفاروق، والذي كان من أشد الناس غيرة على الدين وأكثرهم احتفاظا بروحه وطابعه، قد بدأ بالنقوى يم الإسلامي الذي يقوم على الحساب الهلالي ويبتلىء من الهجرة، لأنه كان لابد من تقويم للمسلمين وقد كان لكل دولة وبلاد ودين تقويم، واتخذ بيت المال ولم يكن قبله (١)، وهو أول من اتخذ الديوان، قال أبو هلال العسكري في كتاب الأوائل، قال الفخري (الإيراني): « أن العجم يدوتون ديوانا يكتبون فيه ما لواحد واحد وأشار عليه بالديوان فعمله (٢)، وهو أول من مسح السواد وفارس وقد سأل الدهاقين وهم رؤساء الأقاليم في فارس عما كانت ملوك فارس تعمله في جباية الخراج، فأخبروه بطريقتهم فاستفاد منها في وضع الخراج وجباية أهل التمة (١)، ووضع معاوية البريد في زمنه، وأحكم عبد الملك أمره وكان طريقا متبعا عند العجم (٢)، وكان عبد الملك

الإسلامية وراوا لأول مرة أرغفة رقاقا، كانت شائعة على موائد الإيرانيين ظنوها مناديل وكانوا يمسحون بها أيديهم (١)، وجزى الله المؤرخين العرب أنهم لم يخلجوا من تسجيل هذه الحكاية التي تدل على إمعان أخوانهم في البداوة ويكررون أنهم لما رأوا الكافور ظنوه ملحاً، وربما استعمله بعضهم في العجين (٢)، ونكتفي بهذا والمتقصى لهذا الجانب في التاريخ يجد فيضاً من هذه الطرائف.

أما المدنية الفارسية فقد ضربت الرقم القياسي - على التعبير العصري الصحافي - في الرقة والدقة، والسمو والتفنن، والظرف والإناسة، ويكفي لذلك مثال واحد، وهو أن يزه جرد آخر ملوك الفرس لما خرج من عاصمته المدائن أخذ معه ألف طاه (طباخ) وألف مغز، وألف قيم للثمن، وألف قيم للبراة وأخرى (٣)، وذلك في حالة الطوارئ في حالة ينسى الإنسان فيها نفسه ويهل عن العطش والجوع، ولكنه ما نسي أن يأخذ معه هذا الجيش من طبياخين ومغنين ومسلين، وكان لقاتل يقول: ما شأن الصقور با جلاله الملك؟ وما حاجة المغنين وانت هارب، لا تعرف مصيرك. ولا تعرف ال أين تاوى وتؤوي هذا الجيش وتمونه، ثم يقول المؤرخ الأوربي المختص في تاريخ إيران، إن الملك كان يقول: يا حسرتي ماذا سأصنع بهذا العدد القليل من الطبياخين والمغنين والقيمين للظهور، وينكر المؤرخون أنه لما أوى إلى بيت عجوز وقدمت هذه العجوز المسكينة وجبة عشاء ووضعها بين يديه، وقد أخذ الجوع منه كل ما أخذ، هل تعرفون ماذا قال؟ أنه كف يده وقال: لا أستطيع أن أكل إلا على غناء وموسيقى، وقد تخلف عنه المغنون ونجوا بأنفسهم وفارقوه. كذلك تقرأون في كتب التاريخ أن الهرمزان ملك الأهواز لما جرى به إلى المدينة ودخل على أمير المؤمنين عمر، طلب ماء فأنسى به في قدح غليظ فقال لومت عطشاً لم استطع أن اشرب في مثل هذا، فأتى به في إناء يرضاه (٤).

إلى هنا بلغت المدنية عند الفرس وإنا فاس الإنسان بين ما كان يعيش فيه العرب من طور بدائي للمدنية، وتكشف في الحياة، وقلة موارد وفقر وفاقة، وبين ما كانت تزخر به المدنية الإيرانية من أساليب المدنية الرفيعة ومظاهر البذخ الخيالية، وتوفر لأسباب الترف والتوسع في المطاعم والمشارب، والزينات والزخارف ثم نظر إلى موقف هؤلاء العرب من هذه المدنية التي هي أقرب إلى الخيال منها إلى الحقيقة التي كانت تكفي لتبهر الألباب، وتعشي العيون، وتخرس الألسنة، ورأى تقيمهم لهذه المدنية، وحكمهم على من ابتلوا بها، وقف أمام هذا الإيمان، وأمام هذا الاعتزاز بالدين الذي أكرمهم الله به، وهذا الاعتداد بالشخصية، خاشعاً مبهوراً.

و يمثل خير تمثيل ما جاء في قصة ربيع بن عامر الذي أرسله سعد بن أبي وقاص قائد المسلمين إلى رستم قائد قواد المملكة الإيرانية الكبيرة أو وزير الدفاع - على التعبير العصري - في المملكة. قال له رستم: ما الذي جاء بك؟ فأجاب بقوله: الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، فأرسلنا بدينه إلى خلقه لنذعومهم إليه (١).

إن ربيع بن عامر عنى في كلامه أن رستم وقومه في قفص، والنقص قفص، وإن كان من ذهب، أنه يعني أنكم تعيشون عيالا على خدمكم وحشمكم، مرتبطين بالأدوات المنبثة حولكم، والعبادات التي نشأتم عليها عيالا على هذه الحضارة المصطنعة، والحياة المترفة لا تستطيعون أن تعيشوا بغيرها وأن تتحرروا من ربقتها، أنتم سجناء الدار، أنتم سجناء حضارة، أنتم سجناء العادات، أنتم سجناء الأغراض والشهوات، أما قرأتم في التاريخ

أن النبي كان ينتطق من الأمراء والأغنياء في إيران أيام الدولة الساسانية الأخيرة منطقة قيمتها دون مائة ألف كان يعير، وينظر إليه قلنسوة قيمتها دون مائة ألف كان يعير، ويحترق (١)، إن مدنية كفرض هذه القيود والأعراف، مدنية مصطنعة، مدنية أضيق من السجن، إنما ساقنا اليكم الرثاء لكم والرحمة عليكم، فقد رأيناكم مدة طويلة تعيشون في هذا السجن الذي صنعتموه، فخرجنا لنخلصكم من هذا الأسير ونخرجكم من هذا القفص النهبي، ونعرفكم برحاب العفيدة الصحيحة الواسعة، وأجواء الحياة الطبيعية الفسيحة، حرية الإنسان اللينة العريضة التي أنعم الله بها علينا عن طريق الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، والكتاب الذي أنزله عليه والرسالة التي أكرمه الله بها.

يا له يا سيدي ربيع بن عامر! اشرح لي هذه الكلمة! أي ضيق رأيته في إيران وأي سعة جربتها في صحراء العرب؟ إنه لا ينطق ربيع بن عامر، أنه ينطق الإيمان على لسانه، الإيمان الذي غرسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في أعماق نفسه، هل لأحد من رؤساء الجمهوريات ولقادة الشعوب والأمم الذين قد بلغوا القمة في المدنية أن ينكلموا بهذا الكلام في مجلس من العظماء والأدباء في أمريكا وأوروبا؟ أنهم ينوبون كالشمعة أمام شمس المدنية الأبدية، ويحتقرون نفوسهم وحضارتهم وشخصيتهم، إن الإسلام الحقيقي هو الذي أشار في ربيع بن عامر العربي الإعرابي الثقة والاعتداد، وأشعل فيه مواهبه، وأجرى على لسانه الحق الصريح، والكلمة الجريئة، وأعطى ميزاناً يزن فيه المدنيات الزائفة، ويوزن فيه القيم والمثل، إنه وأمثاله كانوا يستطيعون تقييم المدنيات، وكانوا مطلعين على عورتها ومواضع ضعفها.

والمثال الثاني الذي أريد أن أعرضه عليكم وهو قريب النسب بهذه المدينة الذي نجتمع فيها، هو ما فعله سيدنا عمر بن الخطاب رضی الله عنه لما خرج يتسلم مفاتيح القدس، حتى إذا دنا من إيله (ساحل البحر الأحمر) تنحى عن الطريق وأتبعه غلامه، فنزل وأعطى غلامه مركبه، فلما تلقاه أوائل الناس، قالوا: أين أمير المؤمنين؟ قال أمامكم: يعني نفسه، فذهبوا إلى أمامهم فجاوزوه حتى انتهى هو إلى إيله (١)، فكان غلامه راكباً وسيدنا عمر راجلاً، أراد الله كذلك، وليس من المصادفات بل هو تقدير العزيز العليم - ليفتح به عيوننا بل قلوبنا ويرينا مواضع الكرامة الحقيقية في النفس الإنسانية، إذا أكرمها الله بالإيمان، ولما دنا عمر إلى القدس، وقال له الجلوس، وهو رأس القوم، أنت ملك للعرب، وهن بلاد لا تصلح بها الإبل، فلو ليست شينا غير هذا، وركبت برنونا لكان ذلك أعظم في أعين الروم، فقال نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فلا نطلب لغير الله بديلاً (٢).

(١) كتاب الأوائل لأبي هلال العسكري ص/ ١٢٣ (٢) أيضاً ص/ ١٣٤.

(١) كتاب الأوائل لأبي هلال العسكري ص/ ٣٦ - ١٣٥. (٢) أيضاً ص/ ١٥١، قيل أول من رتب دوابه الملك دارا بن بهمن من ملوك الفرس، والصحيح أن البريد كان معروفاً عند الصينيين منذ ثلاثة آلاف عام، ثم عرفه الآشوريون والبابليون والرومانيون (دائرة معارف القرن العشرين لغريد وجدي ج/ ٢ ص/ ١١) (٣) أيضاً ص/ ٢٠٥.

(١) الإسلام والحضارة العربية تأليف محمد كرد علي، ج ١، ص/ ١٥٥ نقلنا عن ابن خلدون، (٢) البداية والنهاية ج/ ٧، ص/ ٦٧. (٣) إيران في عهد الساسانيين، لارتھر كريستن سين ص/ ٦٨١، (٤) الطبري ج/ ٤، ص/ ١٦٦ وفتوح البلدان ص/ ٣٧.

(١) البداية والنهاية لابن كثير ج/ ٧، ص/ ٣٩.

(١) تاريخ الطبري ج/ ٤، ص/ ٦.

هيغ: احداث لبنان تسهل اعتراف المنظمة باسرائيل

بدأت الادارة الاميركية متفانلة بامكانية «حلحلة» ازمة الشرق الاوسط في اعقاب الحرب الفلسطينية مع العدو التي استغرقت ١٤ يوما. وأعرب اسكندر هيغ وزير الخارجية الاميركية عن امله في امكانية حل المشكلة اللبنانية وقال: «ان هناك درجة محدودة من التعاون في لبنان نبشر خيرا في المستقبل». ولم يشرح هيغ مانا يقصد بـ«التعاون في لبنان» وما اذا كان هذا التعاون من الفلسطينيين او من اللبنانيين، لكنه أشار في مؤتمره الصحفي الذي عقده في المكسيك الى (الاحداث الاخيرة في لبنان جعلت من السهل على منظمة التحرير الاعتراف باسرائيل كدولة).

وأكد هيغ «أن فيليب حبيب سيعود الى المنطقة خلال الاسابيع المقبلة وقال: «إن مهمة حبيب التي أدت الى وقف القتال ستتوسع لتحقيق تسوية شاملة».

من ناحية ثانية لمح مردخاي تسيبوري نائب وزير دفاع العدو الى أن دولته لن تتحمل بعد الآن حرب استنزاف فلسطينية وقال: «إن من المرجح ابعاد الفلسطينيين الى مسافة ٦٠ كيلومترا عن الحدود».

– وهكذا تظهر الاهداف الحقيقية لوضع صواريخ سام في لبنان. وحقيقة الازمة المفتعلة التي أثيرت حولها.

قرى بكاملها تهجر من المسلمين في تاييلاند

تلقت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية تقريرا من جبهة التحرير الوطنية الفطانية، أوضح النوايا لآبادة المسلمين من زعماء وعلماء للقضاء عليهم نهائيا بوضع خطط محكمة.

وأشار التقرير الى تشريد السلطة للشعب الفطاني المسلم من أراضيه والعمل على استيطان البونيين في مناطق مستحدثة من فطاني في محاولات مستمرة لتنويب الشعب الاسلامي.

وأضاف التقرير أنه منذ شهر يناير من العام الحالي، عبر الحدود الفطانية خمسة آلاف مسلم الى ولاية كلنتين احدى الولايات الماليزية هربا من الارهاب والتعذيب.

وقال التقرير ان عددا من علماء المسلمين، لجأوا الى ماليزيا تحت ضغوط عنيفة، وأن قرى بكاملها في ولاية جالا، تهجر الآن من سكانها، بمساعدة الشيوعيين الموجودين في تلك المناطق.

وكشف التقرير أن الجبهة طلبت من المؤتمر الاسلامي بأن تجعل قضية المسلمين بفطاني ضمن جدول أعمال المؤتمر، والسماح لاندوب الجبهة بتقديم قضايا المسلمين هناك. وطلب التقرير احالة قضية فطاني الى الامم المتحدة لتبحث في الظلم الذي تمارسه سلطات تاييلاند تجاه المسلمين هناك.

تحصين الكنائس في مصر

وجهت في مصر اتهامات الى قيادات الاقباط بتحسين الكنائس والتحضير لمقاومة «اي هجوم يقع عليها»؛ – لعله تبرير لتخزين السلاح في الكنائس، اعدادا لأمر يخطط له، داخل مصر او خارجها.

عمدة في لندن .. مسلم

تم مؤخرا تعيين كارامات حسين الباكستاني الجنسية، عمدة لضاحية برنت في لندن. وقد نعت العمدة الجديد الى بريطانيا عام ١٩٥٥ وشارك في النشاطات المحلية قبل أن يتم انتخابه عضوا في مجلس برنت

عام ١٩٧١.

ويعمارس كارامات حسين اهتماما خاصا بعلاقات الجاليات المحلية، ويعمارس نشاطا واسعا في المجلس الاسلامي الاوروبي واتحاد المنظمات الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلندا.

وقد وصف احد زملاء كارامات في المجلس انتخابه عمدة لبرنت بقوله: إن تلك يعتبر اعترافا ليس فقط بنشاطاته الشخصية في المجالات الاجتماعية بل بمساهمات الجالية الاسلامية البريطانية ايضا.

وزير الاعلام السوري يفقد ذاكرته



تكرت جريدة الأنباء في عددها الصادر صباح الثلاثاء الماضي، أن المرض المفاجيء الذي أصاب وزير الاعلام السوري احمد اسكندر أدى الى التعجيل بمشروع التعديل الوزاري في سورية.

وتنضيف الأنباء قائله: والمعروف ان الوزير السوري نقل الى العاصمة البريطانية على وجه السرعة لعلاج من عارض صحي أدى الى فقدان ذاكرته.

الانباء

٤/شوال/١٤٠١

١٩٨٠/٨/٤

الحدود الجنوبية للاتحاد السوفييتي لا يمكنه إلا الاضرار بمكانة «قوة عظمى دولية» كالاتحاد السوفياتي وجعل الانسحاب أمرا لا مفر منه.

ولغت أنور زاي الذي عمل في السابق دبلوماسيا في السفارة الأفغانية في الاتحاد السوفياتي، لغت النظر الى الموقف الحازم الذي وقفه الرئيس الأميركي جون كينيدي إبان أزمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢، والحالة الراهنة في بولندا، وقال: لو كان الموقف الذي اتخذته الدول الغربية وأميركا بهذا الوضوح والجلال.. لكان الروس بالتأكيد تحت ضغط يختلف عن ذلك الذي يجدون أنفسهم في ظلّه الآن.

وقال: إن النين يقاتلون الروس في أفغانستان يفعلون ذلك بصورة جيدة جدا، فالمقاتلون الأفغان يتمتعون بأفضلية معرفة أراضي البلاد، وأنه إذا توفرت إمكانية تحسين تسليح المقاتلين فإن نعت المقاومة يتغير كثيرا. وأضاف: لو توفرت لهم أسلحة أكثر حداثة بغليل فإن ذلك يساعد بالتأكيد.

وكان أنور زاي موظفا دبلوماسيا في وزارة الخارجية الأفغانية من عام ١٩٦٢ حتى عام ١٩٦٨، ثم عمل موظفا في دائرة جباية الضرائب في وزارة المالية في كابول من عام ١٩٧٨ الى عام ١٩٨٠، ولذلك فإن نظريته تحمل أهمية خاصة، نظراً للمعلومات الوفيرة التي حصل عليها خلال فترة عمله في بلاده إبان الغزو الروسي والأشهر التي تلتها.

اعتقال ستة من قادة الحركة الإسلامية في تونس

أعلنت الحركة الإسلامية في تونس أن أعضاءها الذين اعتقلوا في ١٨ يوليو الماضي هو رئيس الحركة السيد راشد الغنوشي، وكتائبها العام (أمينها العام) عبد الفتاح مورو، والاعضاء بنعيسى الدمني، وزاهر المحجوب، وصالح كركر، وعبد القادر سلامة. ونكرت السلطات التونسية في بيان وزعته وكالة تونس أفريقيا للأبناء الرسمية، أن الاعتقالات تمت «نتيجة أعمال شغب في بعض المساجد، وأعمال إثارة وتحريض وتآليب»!

وقال البيان ان هذه الحركة كانت وراء (الاضطرابات الطلابية) في الجامعة والمعاهد الثانوية في الربيع الماضي. وقد سبق الاعتقالات حملة صحفية رسمية اشتركت فيها صحف الحزب الدستوري وجريدة الشعب الصادرة عن اتحاد العمال، إلا أن مجلة «المغرب» التونسية قالت في عددها الصادر في ٢٥ يوليو ان اوساطا قريبة من قيادة الحركة قد نكرت لها بأن الحركة حزينة لسوء الفهم الذي قوبلت به، وأنها ستتعامل مع معطيات الواقع بهدوء لأنها تريا بنفسها عن الوقوع في فخ الاثارة.

من سفارتهم في العاصمة الأفغانية.

وحول احتمالات تحقيق حل مرض للنزاع الحالي في أفغانستان أشار الى ما وصفها بانها جهود سوفياتية عقيمة لاحتلال البلاد وقال اعتقد أنه حان الوقت بالنسبة الى السوفيات لان يسعوا الى حفظ ماء الوجه.

وأكد أنور زاي أن نزاعا طويل الأمد مع «دولة فقيرة محاصرة بالبر» واقعة على

أنور زاي

سيطرة الروس على أفغانستان غير ممكنة

قال مسؤول أفغاني سابق هو أنور زاي إن سيطرة السوفيات الشاملة على أفغانستان غير ممكنة. واستشهد بما حدث من إطلاق نار في كابول كدليل على عجزهم عن المحافظة على الأمن بالقرب

مسلمو فرنسا متى ينشؤون اذاعتهم؟

انشا اليهود أول اذاعة خاصة بهم في فرنسا. البرامج تتضمن اوضاع اليهود في فرنسا، ونقاشات دينية وسياسية، ونشرة اخبار، وموسيقى.

وستنشء قريبا الطائفة الارمنية اذاعة خاصة بها. ترى متى يفكر المسلمون في فرنسا، ويمثلون الديانة الثانية فيها، بانشاء اذاعة خاصة بهم؟

الافراج عن نجم الدين أربكان

أفرجت السلطات التركية عن الدكتور نجم الدين أربكان زعيم حزب السلامة التركي دون الغاء التهم الموجهة اليه، ومجلة المجتمع تهنئ العالم الإسلامي بالافراج الذي تم للداعية الكبير.

دبابات وأسلحة خفيفة لتونس

يبدو ان الشرطة التونسية ستحصل على دبابات وأسلحة خفيفة من صنع البرازيل لمواجهة المقاومة الشعبية التي يتزعمها التيار الإسلامي. فقد تقدم وزير الداخلية التونسي بطلب الى البرازيل بهذا الشأن، في طريق عودته من الولايات المتحدة.

الافارقة في حالة بحث عن مذهب أو عقيدة لتوجيههم. وهناك اعتقاد بان الاسلام يمكن أن يصبح المنهج والعقيدة اللازمة للقارة.

الشباب وتحدي القيادة :

للشباب الافريقي المسلم دور قيادي هام يؤديه في المجتمع وقد ألقى الرسول (صلى الله عليه وسلم) تعة القيادة على الشباب بتأميره أسامة بن زيد على جيش المسلمين الذي كان يضم كبار الصحابة. فكان ذلك بمثابة وصية للامة بعدم اهمال امكانية الشباب للقيادة وفي الوقت نفسه تحدي الشباب لتحمل مسؤولياته الواجبة في سبيل الاسلام والبشرية جمعاء في كل زمان وعلى الشباب المسلم محاولة التغلب على هذا التحدي بشجاعة واصرار وبالعامل المتواصل لكن لا يستطيع الشباب مواجهة هذا التحدي بدون التربية والتوجيه التعليمي الصحيح. والمجتمع الذي يفتقد لعناصر الشباب المتعلم الواع مجتبع ضعيف. وقد حرم شباب المجتمع المسلم في أوغندا من فرص التعليم طوال عصر الاحتلال. لذلك يفتقد قيادة متعلمة واعية تعمل على توجيهه ونتيجة لذلك كان من السهل دائما على السلطات العلمانية التدخل في شؤون المسلمين. والتشويش عليهم واستخدامهم لأغراضها المضادة لمصالحهم الحقيقية كمسلمين.

نظم التعليم المتاحة وأهدافها:

كان للافارقة قبل الغزو الاستعماري نظام تقليدي للتعليم يدور حول القصص التهذيبيية. أما الآن فقد اختلفت الأشكال البدائية. ويمكن أن نأخذ أوغندا كنموذج تتماثل معه ظروف التعليم في جميع أنحاء القارة.

أولا: التعليم التبشيري النصراني:

أدخل المبشرون المسيحيون التعليم الرسمي في أوغندا لتعليم

لشباب الافريقي لمسلم

"تحدي تعليمي"

بحث مقدم لمؤتمر بجامعة الأزهر ١٩٨١
بقلم: الدكتور عمر حسن كاسولي

● للشباب الافريقي دور كبير في سبيل الكشف عن امكانات افريقيا بسبب قوتهم العددية وطاقاتهم الحركية ونشاطهم الفني.

افريقيا والامكانات الضخمة :

توجد بالقارة الافريقية امكانات عديدة لو استغلست استغلالا صحيحا لامكنها أن تصبح قارة قوية لها صوت مسموع في الشؤون الدولية، فافريقيا غنية بالموارد الزراعية والمعدنية ومصادر الطاقة ولكن هذه الامكانيات ما زالت غير مستغلة تماما. وايضا لم تستغل الطاقات والموارد البشرية الهائلة للقارة الا قليلا، فالاعداد السكاني للقارة في تزايد سريع، ويتميز بالقوة والشباب لأن غالبية الافارقة من الشباب، فتقريبا ٦٥% من السكان اعمارهم أقل من ٢١ سنة. وافريقيا هي القارة الوحيدة ذات الأغلبية المسلمة على مستوى

القارة، وتعداد السكان المسلمين يتزايد بمعدل كبير نتيجة للمعدل الطبيعي لتزايد السكان وكذلك للاقبال على اعتناق الاسلام. وافريقيا الآن تمر بمرحلة انتقالية، فقد قضى الغزو الشامل في القرن الماضي على المجتمع التقليدي الافريقي قضاء لا يسهل اصلاحه تماما. وبعد الاستقلال يحاول الافارقة اعادة بناء مجتمعاتهم، ويكافحون لحل كثير من المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتقع في القارة أحداث كثيرة وبسرعة كبيرة فهناك طاقة للتغيير عظيمة وتتخذ أحيانا ابعادا ثورية. ويمكن استغلال ذلك لصالح افريقيا وشعبها بتعليم وتوجيه شبابها.. لذلك يلاحظ أن

يجب أن يركز التعليم على فلسفة تعليمية - تربوية صحيحة ومناسبة للشباب المسلم.



مجتمعاتهم ليقدموا ما يلزمه من الخدمات.

مشكلة هجرة العقول:

يهاجر أفضل الشباب الذي انفتحت عليه افريقيا نتيجة لخيبة أملهم ببلادهم. ويمثل الحد من هذه الهجرة تحد كبير للقيادة الافريقية، ربما كان أكبر من تحدي التعليم نفسه. فاذا ترك المتعلم افريقيا من الذي يحل مشكلاتها؟ وتشكو افريقيا من عدم الاستقرار السياسي وسوء الظروف الاقتصادية التي تؤثر على المواطنين بما فيهم الشباب المتعلم لانهم جزء من المجتمع والمواطنين. ولا أمل في التغلب على هذه المشاكل في المستقبل القريب لوقف هجرة العقول المفكرة.

ومما يجعل الشاب المتعلم لا يتمكن من التعايش مع مجتمعه وفقره ومشاكله، ان التعليم المتاح له غربي الاتجاه جدا، وفي كثير من الحالات يكون في مؤسسات غربية وقد اقترح الغاء الدراسة في الخارج، أو أن يكون نوع التعليم مما يمنح شهادات غير معترف بها في الخارج. ولكن لن يكون هذا الحل جازما. وقد لا ينتج على المدى البعيد ويجب أن يكون الحل

المفاهيم والفلسفات المستوردة دون تفكر بفلسفة اسلامية ملتزمة بالمثل الاسلامية بغية اعداد الشباب لتأدية دوره في المجتمع الاسلامي.

ثالثا: التعليم العالي:

وهو باهظ التكاليف متيسر لقليل من الصفوة ومع ذلك فهو اساس للحصول على الأيدي العاملة الماهرة التي تحتاجها افريقيا لتطورها. فمن واجب الجامعة تخطي حدود المعرفة قيامها بالابحاث الى جانب تدريبها للأشخاص على التفكير والتحليل الواضح المستقل وعلى حل المشاكل على أعلى مستوى، وعلى الجامعة أن تتعايش تماما مع المجتمع ومشاكله، وأن تجرى أبحاث تطبيقية في مختلف مجالات التطور ان استغلال الاموال في التعليم العالي بمثابة استثمار المجتمع لعقول الشباب ويتوقع مقابل تلك خدمات. لذلك فان العدد القليل من الشباب الحاصلين على تعليم عالي أن يشاركوا ويتعايشوا مع

التابعين لهم أولا وقبل كل شيء - قراءة الانجيل والصلوات، وليتمكنوا من تعليم الآخرين فيما بعد. فقد أدرك المبشرون مبكرا أهمية التعليم وحاولوا فرض نفوذهم عليه دون غيرهم. وفي مناسبتين في ١٩٠٥، ١٩٢٤ عارض المبشرون جهود الحكومة في توفير تعليم منفصل للمسلمين خارج المدارس التبشيرية وكان هدف التعليم الذي توفره هذه المدارس هو تنصير التلاميذ وعندما أدرك المبشرون لحتمية انتهاء الحكم الاستعماري يوما ما، بدأوا في تعليم وتربية الشباب الذي قد يتولى ادارة شؤون أوغندا المستقلة والذي قد يستعمل نفوذه السياسي لمساندة العمل التبشيري - وقد أعطى هذا الاستثمار الطويل الأجل الفائدة المرجوة.

ثانياً التعليم التقليدي الاسلامي:

يعتبر الأب الأوغندي المسلم ان قيم التعليم الغربي المسيحي الذي تقدمه المدارس التبشيرية على النقيض تماما لقيمه الاسلامية. لذلك اتجه بطفله الى مدارس تعليم القرآن وقد نشأت هذه المدارس من حاجة المسلمين الى تلقي ارشاداتهم وابنائهم عن عقيدتهم الاسلامية. وكان هدف هذه المدارس أن تجعل منهم مسلمين صالحين، ولكن لم تعدهم للاشتراك في النشاطات المتعددة للمجتمع الذي يعيشون فيه، أو لكسب أرزاقهم.

وقد تخلف المسلمون عن جاليات الأديان الاخرى في التعليم اللاديني، وما زالوا يعانون من عواقب هذا التخلف لانه من المستحيل في المجتمع الأوغندي بلوغ أية مكانة بدون اسم مسيحي وتعليم لم يحصل عليه سوى المسيحيين. فتكون عند المسلمين شعور بالنقص والاحباط.

وللاسف فان من يقومون بوضع خطط التعليم من المسلمين ينقلون

الطويل الأجل هو غرس اتجاه معين في التعليم بحيث يصبح تعليم لخدمة المجتمع.

دعوة لتأدية واجب الشهادة:

تواجه الشباب المتعلم المسلم في أفريقيا مسؤولية إضافية وتحديات عديدة، ففي أفريقيا تنتشر فلسفات وعقائد دينية وأساليب متعددة حيث تعيش مجتمعات كثيرة. ويقول تعالى: «وكنك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» (سورة البقرة آية ١٤٣) وتأدية واجب الشهادة تعني فيما تعني أن يكون الشاهد نفسه مستقيما، وأداء الأمة الإسلامية لهذا الواجب يعني أن نقوم بتوجيه وقيادة المجتمعات الأخرى، لمواجهة مشكلات الإنسان على الأرض.

ويجب أن يكون لامة الإسلامية وسائل وخطط تمكنها من القيام بمسؤولية القيادة الشاقة، ويكون لها من القيم السامية ما يساعد ويؤكد نجاحها في هذه القيادة. وتبليغ الرسول (صل الله عليه وسلم) رسالته للامة، ستقف مسؤوليته أمام الله سبحانه وتعالى عن الكيفية التي تتبناها لتطبيق الرسالة ونشرها بين المجتمعات الأخرى. حتى يتمتع الجميع بحياة اسلامية في مجتمع اسلامي. ان شباب الامة وهو جزء منها تقع عليه نفس المسؤولية ويواجه تحدي. فيجب عليه الارتفاع الى مستوى تلك المسؤولية، بأن يوجه طاقاته وجهوده لمساندة وتأييد الحركة الاسلامية والنقطة التي يدور حولها هذا البحث هي أن الشباب لن يستطيع تحقيق ذلك الا اذا تلقى تعليما وتدريبيا سليما وصحيحا. وفي مجمل القول يمكن أن نفهم أن الدعوة الى الشهادة انما هي دعوة الى التعليم.

السيد الاساذ اسماعيل الشطي
المحترم
رئيس تحرير مجلة المجتمع
الغراء
بعد التحية.

أود أن أشير الى المقال الذي نشر بمجلتكم في عددها رقم ٥٣١ الصادر بتاريخ ٢٩ رجب ١٤٠١ هـ الموافق ٣ يونيو ١٩٨١م تحت عنوان (شركات كويتية تستورد الخمر بمباركة حكومية). واخص بالذكر ماورد في هذا المقال متعلقا بهنه المؤسسة وبشخصي حيث نكر مانصه الآتي:

«... ولدينا مستند يفيد بأن وزارة الخارجية قد اذنت لشركة ... بإدخال كمية من الخمر الى مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار باعتباره دبلوماسيا! انه مفهوم جديد لعبارة «للسفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية» جاءت به وزارة الخارجية بحيث اعتبرت شركات الاستثمار ذات صلة دبلوماسية ومع ان الشركة عربية من عنوانها الا ان وزارة الخارجية عاملتها معاملة هيئة دبلوماسية اجنبية؟! انها مخالفة صريحة للقانون وتجاوز واضح له ومن قبل جهات حكومية يفترض فيها ان تسهر على حسن تطبيق القانون» (انتهى).

ويستوقف النظر ان كاتب المقال - مع احترام بواقعه - انساق وراء انطباع خاطيء. فالمؤسسة العربية لضمان الاستثمار هيئة دولية تدرج ضمن ماهو متعارف على تسميته بالهيئات الدبلوماسية الاجنبية ومانسب الى مديرها العام لا يخرج عن مالوف المعتاد من تصرف رؤساء البعثات الدبلوماسية والهيئات الدولية الشبيهة بالمؤسسة. تفصيل تلك:-

١ - ان المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ليست شركة. وانما هي هيئة دولية اقلية انشئت بناء على اتفاقية جماعية بين الدول العربية. شأنها في ذلك شأن باقي الهيئات الدولية الاقليمية القائمة في مختلف انحاء الوطن العربي ومنها في الكويت منظمة الاقطار العربية المصدرة للبنترول والصنوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

٢ - ان السفارات والهيئات الدولية العربية - ومنها المؤسسة - تدرج ضمن «السفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية». ان هذه العبارة تنصرف من

مدير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار يوضح للمجتمع

وجهة النظر القانونية الصحيحة الى جميع السفارات والهيئات الدولية المعتمدة بالكويت سواء كانت عربية او غير عربية تابعة لدولة بعينها او تمثل تجمعها دوليا. ولذا فليس تجاوزا للقانون ان تدرج الهيئات الدولية العربية - والمؤسسة منها - ضمن مدلول الهيئات الدبلوماسية الاجنبية.

٣ - ان مانسب الى المؤسسة ومديرها لا يخرج عن مالوف السلوك العام لجميع السفارات والهيئات المعتمدة بالكويت. وهو امر غير منكور سواء من جانب سلطات الدولة او من جانب السفارات والهيئات الدولية فرضته ظروف استقبال هذه الاخيرة لضيوفها من غير المسلمين ومااعتادوه من عادات الشراب وقد يختلف الرأي في امر تداول الخمر من اساسه. الا انه طالما كان معترفا به في حدود معينة. فان الإشارة الصريحة لهيئة بعينها لم تخرج في مسلكها عن الحدود المرعية والمعترف بها. هذه الإشارة لا تعني الا معنى واحدا ولا تنصرف الا لقصده واحد هو الإساءة. وهو ما لا اعتقد انكم تقصدونه او توافقون عليه.

٤ - من هنا فان تخصيص نكر هذه المؤسسة وشخص مديرها تحديدا في المقال. امر يستوقف النظر. فقد كان حريا بكتابت المقال ان لا يكن يعرف المؤسسة ان يعرف قبل ان يكتب. اما ان كان يعرف حقيقة وضع المؤسسة. فان ماورد بالمقال يصبح تعريضا مباشرا يصل الى حد الإساءة المقصودة. ولا تعتقد انه بكاف القول بوقوع مساندة لدى المجلة صادر عن وزارة الخارجية لان الوزارة تصدر الى مايقرب من ستين جهة (مابين سفارة وهيئة) مستندات مماثلة. وكم كنا نود - بحق - ان نلتفت عما تعرضنا له في المقال لولا انعكاس ذلك على سمعة المؤسسة وأثره على علاقاتها بالغير.

لذلك فاني اود، ردا لما لحق بالمؤسسة ولحقني من اساءة. التكرم بتدارك الامر بنشر التوضيح المناسب في اول عدد تال من من المجلة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام....

المدير العام
مامون ابراهيم حسن

ومنطقا أن يلبي المرء دعوة إلى مؤتمر لا يعرف القائمين عليه، والداعين إليه، والموضوعات التي ستبحث فيه؟

ثانيا: يقول بهاء الدين أنه اكتشف من خلال مناقشة رئيسة الجمعية وزميلها أنهما يهوديان، إلا أنه يصف هذا بأنه «أمر عادي»؛ فاية «عادية» هذه في الجلوس مع يهود أمريكيين، ومناقشتهم، وتلبية دعواتهم، ونحن نعلم جميعا أن معظم يهود أمريكا نوو توجهات صهيونية؟!

ثالثا: ينكر بهاء الدين أنه حين اكتشف حقيقة المؤتمر «أرسلت إلى المؤتمر معتذرا»؛ يالله، إنه يعترف لليهود الصهاينة عن حضوره مؤتمرهم؛ يالله من أدب جم؛ إذن فأين من ملايين المسلمين الذين يسيء إلى مشاعرهم على صفحات مجلة «العربي» دون أن يعترف اليهم؟ هل اليهود الصهاينة أول بالاعتذار من المسلمين؟

رابعا: نريد أن نسال بهاء الدين: عندما اكتشفت أن المؤتمر صهيوني، لماذا لم تبرق إلى صديقك عبد العظيم رمضان تخبره بحقيقة المؤتمر، حتى يعترف عنه كما اعتذرت، وينجو من المقاطعة العربية كما نجوت؟!

خامسا: إذا كان د. عبد العظيم رمضان لا يعرف توجهات المؤتمر حقا، وعنده النية لعدم المشاركة فيه لو اكتشف حقيقته، كما أشرت، فلماذا لم ينسحب من المؤتمر بعد بدئه؟ لماذا لم يعرض به في الصحافة العربية بعد عودته منه، وكتاباته لماذا لم يعرض به في الصحافة العربية بعد عودته منه، وكتاباته في الهجوم على الإخوان المسلمين تملأ صفحاتها؟ أم أنه يرى الإخوان المسلمين خصوما ألد من اليهود عنده؟!



أحمد بها، الدين

أراد أن يدفع الادانة عن عبد العظيم رمضان فأدانة نفسه!!

صاحبيه، فإدان نفسه، دون أن يدري، أو أنه يدري، لافرق.

أولا: يعترف بهاء الدين أنه كان سيحضر هذا المؤتمر الذي «ينصب موضوعه كلها على احتمال الصلح مع إسرائيل»، كما قال، لولا أنه أدرك صفة توجيهاته الصهيونية. فهل يعني هذا، أنه لولا الصفة التي جمعته باليهودية رئيسة الجمعية النفسية، لحضر المؤتمر وشارك فيه؟ كيف يحدث هذا وهو «صحفي الذي يتحرك في البيئة الأوسع»؟ هل يقبل عقلا

رمضان على وجه اليقين لأنه لا يتحرك في البيئة الأوسع التي أتحرک فيها كصحفي وليس كأكاديمي. أما القول بأنه اختل بمدير المخابرات الإسرائيلية فلمست ادري مالذي يمكن أن يجده مدير مخابرات إسرائيل عند استاذ تاريخ، حتى يسمى إلى أن (يختلي به).

هذا مقالته أحمد بهاء الدين، رئيس تحرير مجلة «العربي» في دفاعه عن نجيب محفوظ وعبد العظيم رمضان في جريدة الشرق الأوسط، والحق، أن بهاء الدين، أراد أن يدفع الادانة عن

أحمد بهاء الدين، رئيس تحرير مجلة «العربي» أبدى اعتراضه على قرار مكتب مقاطعة إسرائيل، بوضع نجيب محفوظ والدكتور عبد العظيم رمضان، في اللائحة السوداء، لائحة المتعاملين مع العدو، والمشمولين بالمقاطعة العربية.

يقول بهاء الدين في دفاعه عن نجيب محفوظ ورده على قرار المقاطعة: «كان مانشر عاما مبهما لم أفهم منه سببا معينا، أو تحليلا معينا، حتى أناقشه».

وفي دفاعه عن د. عبد العظيم رمضان يقول «الدكتور عبد العظيم رمضان نشر أن السبب هو حضوره مؤتمر إسرائيلي في واشنطن، وأنه اختل خلال المؤتمر بمدير المخابرات الإسرائيلية. وقد تصادف أنني كنت مدعوا إلى هذا المؤتمر الذي نهب إليه عبد العظيم رمضان، والدعوة جاءت من جمعية أمريكية لعلماء النفس، وليس فيها إلا أن موضوعها هو دور علم النفس في حل الخلافات الدولية»

ويضيف بهاء الدين «وقد أرسلت إلى الجهة الداعية بقبول الدعوة، وهو ما حدث مع الدكتور عبد العظيم رمضان، ولكنني كنت في القاهرة حيث دعيت إلى العشاء في بيت مصري، وإذا بي أجد السيدة أستاذة علم النفس رئيسة الجمعية ومعها زميل أمريكي آخر. وتعارفنا، وحدثوني عن المؤتمر. ومع الاستطراء في المناقشة أدركت أنهم يهود أمريكيون. وهو أمر عادي. ثم أدركت أن هناك وفدا إسرائيليا سيحضر المؤتمر، ثم فهمت، وهو الأهم، أن الموضوع منسب كله على احتمالات الصلح مع إسرائيل بالتحديد»؛ ويمضي بهاء الدين فيقول: «هكذا، عندما عدت إلى مكتبي، أرسلت إلى المؤتمر معتذرا، وهذا لم يحدث للدكتور عبد العظيم

فيندلي: الصواريخ السورية دفاعية لا تشكل خطراً على «إسرائيل»

أكد عضو الكونغرس الأميركي البارز بول فيندلي على ضرورة إشراك منظمة التحرير الفلسطينية في أية عملية سلام في الشرق الأوسط ودعا إلى ضرورة منح الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير والاعتراف بالمنظمة.

وحمل فيندلي الإدارات الأميركية المتعاقبة مسؤولية الأعمال العسكرية التي تقوم بها إسرائيل ضد العرب عن طريق مدها بالسلاح. وقال إن إسرائيل لم تكن لتبقى لولا هذه الامدادات.

وهاجم عضو الكونغرس بشدة قيام «إسرائيل» بضرب المفاعل النووي العراقي في بغداد.

وقال «أرى أن أزمة الصواريخ السورية في قلب لبنان مع وجود قوات سورية محدودة لا تشكل خطراً على إسرائيل. هي صواريخ دفاعية ضد الطيران الذي يخترق المجال الجوي في لبنان لذلك لا أرى أنها تشكل أية خطورة على إسرائيل».

اجتماع بين الرئيسين



نكرت مجلة «المستقبل» أن المصادر الدبلوماسية الأميركية

مظاهرات صاخبة في بولندا أمام مقر الحزب الشيوعي

قامت عدة مئات من سيارات النقل وعربات القمامة وسيارات الاجرة في بولندا، بمسيرة أمام مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البولندي في وارسو. وقد تم سد الطريق المؤدي الى مقر مجلس الوزراء، حيث تجري المفاوضات بين الحكومة ومدوبيين عن نقابة تضامن، أمام موكب العربات التي كانت تسير وقد أضيئت جميع مصابيحها، وتطلق أصوات النفير في صوت صاخب، وهي تحمل لافتات كتب عليها «جلود - الجوع - قف».

وقامت وحدات من قوات الأمن وهي تحمل اقنعة الغاز على اكتافها، وكذلك عدة عربات للشرطة باعتراض الطريق، لمنع المتظاهرين من أن يسلكوا طريقهم، وتم تحويل مسارهم الى شارع مجاور للحيلولة دون مرورهم أمام سفارة الاتحاد السوفيتي القريبة من هذا المكان.

انتقل الى دمشق في طائرة خاصة، وكان يرافقه المهندس هاني سلام، والذي لعب دوراً مهماً في تسهيل صعوبات الاتصال. وقد أحيطت هذه الزيارة بالسرية، وبقيت بعيدة عن نطاق التداول. إلا أن أحد النواب النين كشفوا النقاب عنها، أكد أن اللقاء المشار اليه لا علاقة له بالموقف السوري من الرئيس كميل شمعون.

شيوعي نصراني.. يتحني ويقبل الصليب

في إحدى السهرات في لبنان،

تؤكد أن الرئيس الأميركي ريفان، قد فوض مبعوثه فيليب حبيب بالبحث مع الرئيس حافظ الأسد بامكانية عقد اجتماع بين الرئيسين في بلد اوروبي محايد.

شمعون يزور دمشق سراً

نكرت مجلة «الحوادث» أن داني شمعون، قام مؤخراً بزيارة سرية الى دمشق، حيث أجرى مشاورات ارتدت طابعاً سياسياً.

وأضافت أن داني شمعون

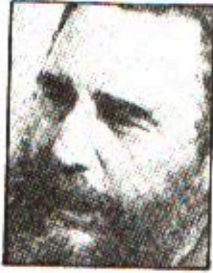
وضمت قادة بعض الاحزاب اليسارية، ومنهم جورج حاوي أمين عام الحزب الشيوعي اللبناني، أراد المصورون أن يلتقطوا صورة لبعض الحاضرين. فابتعد جورج حاوي قليلاً، فالتفت اليه رئيس الرهبانيات اللبنانيات بولس نعمان وقال: «ولو يا استاذ جورج.. لأنني خوري بتهرب من التصوير معي؟». فأجاب حاوي على الفور: «لا يا ابونا، أنا ما بهرب من الخوارنة، لأنني -معلوماتك- مسيحي وكاثوليكي كمان». فقال بولس نعمان «طلما أنت كاثوليكي.. تفضل اذن وبوس «قبل» الصليب». فنقدم جورج حاوي، الامين العام للحزب الشيوعي، من الخوري نعمان بولس وانحنى مقبلاً للصليب المعلق على صدره.

السوفييت يجردون الجنود الافغان من قاذفات الصواريخ



نكرت مجلة (لوبوان) الفرنسية في عددها الصادر في ٢٠/٧/٨١، ان السوفييت بدؤوا، بطريقة تدريجية، تجريد الوحدات الافغانية التي تقاتل الثوار معهم، من قاذفات الصواريخ المضادة للدبابات والطائرات التي كانت في أيدي تلك الوحدات، وذلك خشية وقوعها في ايدي المجهدين الافغان.

كاسترو يطمع في الدعم العربي



نكرت مجلة جان أفريك أن الدعم الاقتصادي العسكري الذي قدمته دول جبهة الصوم العربية وبخاصة العراق، إلى نيكاراغوا، شد انتباه فيدل كاسترو الزعيم الكوبي الذي يامل الحصول على دعم مماثل من تلك الدول، حتى يخفف من اعتماده الكلي على موسكو.
جان أفريك
١٩٨١/٧/٢٩

تشكيون مع الروس في أفغانستان

صرحت مصادر دبلوماسية غربية في إسلام آباد في باكستان أن الجيش الروسي المتواجد في شمال أفغانستان يشمل وحدة من الدول الشرقية.
وقال طبيب تشيكي انه رأى في مدينة مازار شيرين حوالي ٧٠ مستشارا من الجيش التشيكي وفي كابول أيضا جنود تشيكيون وألمان شرقيون، بينما تستمر المعارك حسب ما يرويها المسافرون القادمون من كاندهار من أن المجهدين المسلمين مازالوا يحتلون أجزاء من المدينة.

الفيغارو الفرنسية

المخابرات الاميركية تجند الصحافيين العاملين في الخارج

قالت صحيفة نيويورك تايمز، إن وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية قررت مجددا تجنيد الصحافيين العاملين في الخارج لحسابها.

ونسبت الصحيفة ال مصدر، تحفظت على نكر اسمه، قوله: ان قرار الوكالة الذي كان معمولا به في السابق ال أن أوقف في مايو الماضي، سيستعمل في حالات خاصة فقط ودأبت وكالة المخابرات المركزية الاميركية منذ بداية الخمسينات على تجنيد الصحافيين ومراسلي وكالات الانباء الاميركية للعمل لصالحها، وتزويدهم بخلفية من المعلومات الخاصة ليسترشدوا بها في مهماتهم في الخارج.

وأضاف المصدر ان الوكالة ترغب بتزويد الصحافيين بخلفية خاصة من المعلومات ليعملوا بموجبها خلال تجوالهم في رحلات خارج الولايات المتحدة ومطالبتهم باعطاء لمحة موجزة عن البلاد التي زارها.

جنوب افريقيا لا تعترف بالزواج الاسلامي

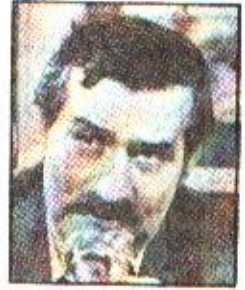
اصدرت احدى محاكم بريتوريا حكما ببطلان شرعية الزواج المعقود حسب الشرعية الاسلامية في جنوب افريقيا.
فقد جاء رد القاضي على احدى السيدات المسلمات التي طلقت وطالبت بمؤخر صداقها من زوجها السابق: أن الزيجات الاسلامية غير مقبولة في جنوب افريقيا.

عملا قاموا به فان هذا شيء محتمل. يجب أن تكون مطامحننا دائما واقعية، مع العلم طبعا أن للاوروبيين الحق في التحرك في الشرق الاوسط

زبائن جنوب افريقيا

تقدر صادرات جنوب افريقيا من الاسلحة بملايين الدولارات شهريا، تستوردها منها دولة العدو وتايوان وشيلي واورغواي، اضافة ال حكومات افريقية موالية للمغرب.

ظاهرة تخشى انتشارها الدول الشيوعية



عدوى النقابي العمال البولوني «ليش فاليسا»، انتقلت ال الصين، فقد اشارت بعض تقارير الديبلوماسية الغربية المعتمدين في بكين، ال وجود موجة إنشاء نقابات حرة على صورة التضامن البولونية في عدد من المصانع الصينية..

وتعتبر هذه الموجة الصينية، اول تصدير لهذه الحركة التي تخوفت من انتشارها الدول الشيوعية.

ديفيد اوين: على الاوروبيين أن ينسوا مناقضة الاميركيين

قال ديفيد اوين، وزير خارجية بريطانيا الأسبق، جوابا على سؤال: هل تعتقد أن الاميركيين سوف يطلقون الحرية للاوروبيين للعمل في الشرق الاوسط؟ قال:

«لا. لا. ولست اعتقد في أي حال، أنهم يجب أن يطلقوا لنا الحرية. فالواقع أنه اذا كان الاوروبيون يتوون القيام بعمل مناقض للاميركيين، فالأفضل لهم أن ينسوا ذلك منذ الآن. ولكن اذا كنا نريد أن نكمل

عقوبات القوانين الوضعية في ضوء الكتاب والسنة

بقلم: عبدالملك علي الكليب

• العقوبات المقررة في شريعة الله زاجرة

رادعة حامية لجناب المجتمع بشدتها وعذابها النفسي.

له فلا تقبل الإسقاط لا من الأفراد ولا من الجماعة. وقد قرر الكتاب والسنة عقوبات محدودة لجرائم معينة تسمى « جرائم الحدود » وهذه الجرائم هي: « الزنا والقذف والسرقا والسكر والحاربة والردة والبيي » [فقه السنة ٢٠٥/٢] وفيما يلي مقارنة بين العقوبات في الشريعة المطهرة وبين العقوبات في القوانين الوضعية الجائرة فتأمل هوة الفساد التي انحط اليها واضعو الاخيرة لارفعهم الله تعالى واستيقن من ردتهم المؤكدة حينما يستميلون في الدفاع عنها وتثبيتها ومحاربتهم لمن يريد ان تكون شريعة الله هي الحاكمة ورميهم له بالترزمت والتحجر، لكن ماالحيلة فيمن اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فاني لهؤلاء الهداية الا ان يشاء ربنا امرا، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير المفتحين، ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير، ربنا اغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين.

عقوبات القوانين الوضعية في ضوء الكتاب والسنة

الزنا

لا تهتم القوانين الوضعية بجريمة الزنا ولا تعتبرها جريمة تعاقب عليها انا تم الزنا بالقراضي، تلك ان هؤلاء المشرعين المفسدين الذين يتبعون الشهوات يعتبرون الواقعة الانثى برضاها امرا لا جريمة فيه متى كانت قد بلغت سن الثامنة عشرة من عمرها حيث انها - كما يرونها بنظرهم القاصر - مسألة شخصية لا تمس مصلحة الجماعة ولا تؤثر في كيان الاسرة، الا انهم يعتبرون الزنا جريمة اذا كان احد طرفيها محصنا - اي متزوجا - ويقررون عليه عقوبة (هيئة لبنة) في حالة رفع الدعوى من قبل الزوج الاخر فقط وتتفاوت هذه العقوبة من قانون وضعي لآخر فمنهم من لا يعاقب على الزنا بالقراضي البتة اذا لم يكن احد الطرفين محصنا، ومنها من يحبس المتهم ومنها من يفرمه، وتنص المادة ١٩٤ من قانون الجزاء الكويتي على ان « كل من واقع امرأة بلغت الثامنة عشرة برضاها ولم تكن ذات رحم محرم منه وضبط متلبسا بالجريمة يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز سنة واحدة وبغرامة الف روبية او باحدى هاتين العقوبتين ويحكم بالعقوبة نفسها على المرأة التي رضيت بهذا الفعل » [شرح قانون الجزاء الكويتي ٢١٥] وتعليقا على هذه العقوبات الغير مجتبية يقول عبدالقادر عوده رحمه الله: وتعاقب القوانين الوضعية على الزنا بالحبس وهو

تحفظ مصلحة المجتمع المسلم وتحمي جنيات الغضيلة والاخلاق الحميدة ولا تضحي بهذا المجتمع الصالح الكثير في سبيل المجرم. ولتلك فاننا نجد هذه العقوبات تقضي بالجلد ويقطع اليد والرجل احيانا والصلب والرجم حتى الموت وماتلك الا ليتر هذه الاطراف الائمة وحماية للابرياء وكم من مجتمع كان مسرحا لغارات الاشرار وترويع الابرياء.

وانعدام الامن وشيوع الفواحش والبيي عاد مجتمعا امنا لا يحرك فيه المجرم ساكنا لما قام فيه سلطان الدين وهيمنة الشريعة العادلة على اروقة الحكم والحاكم، جرى هذا الامر في بلد قريب قبل بضع وستين سنة فاستراح العباد من الظلم وامنوا من الخوف واليوم بدأت بوادر الظلم وظهر الخوف وانقطاع السبيل مرة اخرى اتدرون لماذا؟ لان افرادا من المجرمين قلة شعروا هم بالامن وباستبدال بتر الاطراف بالسنة والسنين في ضيافة الحكومة فخرجوا الى ممارسة ما فطرت عليه انفسهم الشريفة عسى الله ان يقيض لهم ولغيرهم في بلدان المسلمين من يردعهم وينكل بهم انه سبحانه غفور رحيم..

قال السيد سابق وفقه الله تعالى: الحد في اللغة بمعنى المنع، وسميت عقوبات المعاصي حدودا لانها غالبا ما تمنع العاصي من العود الى تلك المعصية التي حد لاجلها، والحد في الشرع عقوبة مقررة لاجل حق الله، اي انها مقررة لصالح الجماعة وحماية النظام العام لان هنا هو الغاية من دين الله، وانا كانت حقا

ولا يظهر عوار القوانين الوضعية كافرة ولاينجلي لاول الابواب زيغها ولايتكشف ظلمها للمجتمع واضرارها البالغ بالناس الا انا قورنت عقوباتها الوضعية الخاطئة بعد قرره رب العباد سبحانه في شريعته المطهرة، وبما تلك الا لان هذه القوانين الفاسدة تدافع عن الفرد وتحميه وتستमित في المحافظة عليه، ومهما كانت درجة جرمته فانها تحاول جاهدة التخفيف من العقوبة المقررة ليس في الشريعة فقط وانما في القانون الوضعي نفسه، ولذلك نجد هذه العبارة تتكرر كثيرا في نصوص مواد قوانين الجزاء الوضعية « يعاقب بالحبس مدة كذا وبغرامة مبلغ كذا او باحدى هاتين العقوبتين » الامر الذي يؤدي الى إعادة المجرم الى المجتمع وبالتالي تكرر نفس الجريمة التي ارتكبها مرة اخرى في حق الابرياء. وبهذه الطريقة الفاسدة المظالمة التي تنتهجها القوانين الوضعية هتكت اعراض الاف الصبيان والمغتصبت الاف الفتيات وقطعت الطرق ونفسي الزنا والسرقا والقذف وسائر الجرائم، فمانا يحبس المجرم عن جرمته وهو امن على نفسه واطرافه؟

اما الحدود المقررة في شريعة ربنا تبارك وتعالى التي يستكبر هؤلاء المنافقون واولئك المرتدون عن الانعان لها وتحكيمها في امور القصاص فانها عقوبات زاجرة رادعة حامية لخباب المجتمع المسلم نظرا لما هو مقرر فيها من الشدة على المجرم والعذاب النفسي والجسدي الذي يصاحب العقوبة، فهي لا تقسو الا على من صدرت منه القسوة ابتداء، وهي

عقوبة لا تؤلم الزواني ايلاما يحمله على هجر اللثة التي يتوقعها من وراء الجريمة ولا تشير فيه من العوامل النفسية المضادة مايصرف العوامل النفسية الداعية الى الجريمة او يكتئبها، وقد أدت عقوبة الحبس الى اشاعة الفساد والفاحشة واكثر الناس الذين يستمسكون عن الزنا اليوم لا تصرفهم عنه العقوبة وانما يمسكهم عنه الدين او الاخلاق الفاضلة التي لم يعرفها أهل الارض قاطبة الا عن طريق الدين.

● عقوبة الزنا في الشريعة

قال الله عز وجل (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا) وقضى على الزاني غير المحصن - اي غير المتزوج - بعقوبة الجلد كما قال سبحانه وتعال (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله، واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) اما انا كان محصنا فان عقوبته هي الرجم الثابت بالسنة حتى الموت.

هذه هي عقوبة الزنا في دين الاسلام وهي عقوبة قاسية امر بها رب العباد سبحانه صيانة للاعراض وحفظا للنفوس وحماية للطهارة والعفاف، وقد عد السيد السابق وفقه الله تعال عدة دواعي اعتبر الزنا بموجبها جريمة رهيبية تستحق اقصى العقوبة لانه وخيم العقابية ومفض الى الكثير من الشرور والجرائم، فالعلاقات الخلية والاتصال الجنسي غير المشروع مما يهدد المجتمع بالفناء والانقراض فضلا عن كونه من الرذائل المحقرة، وهو سب مباشر في انتشار الامراض الخطيرة التي تفتك بالابدان وتنتقل بالوراثة من الآباء الى الابناء وابناء الابناء كالزهري والسيلان والقرحة، وهذا احد اسباب جريمة القتل اذ ان الغيرة طبيعة في الانسان وقلما يرضى الرجل الكريم او المرأة العفيفة بالانحراف الجنسي بل ان الرجل لا يجد وسيلة يغسل لها العار الذي يلحقه ويلحق اهله الا الدم، كما ان الزنا يفسد نظام البيت ويهز كيان الاسرة ويقطع العلاقة الزوجية، ويعرض الاولاد لسوء التربية مما يتسبب عنه التشرذم والانحراف والجريمة وفي الزنا ضياع النسب وتمليك الاموال لغير اربابها عند التوارث، وفيه تعزيز بالزوج اذ ان الزنا قد ينتج عنه الحمل فيقوم الرجل بتربية غير ابنه. اضف الى ذلك ان الزنا علاقة مؤقتة لا تبعه وراءها فهو عملية حيوانية بحتة ينأى عنها الانسان الشريف، هذا الى

جانبا انه مروج للعزوبة واتخاذ الزانيات، ومن ثم كان اكبر باعث على الترف والسرف والعهر والفجور (فقه السنه 1/2).

● العقوبة العادلة الناجمة

قال عبد القادر عوده رحمه الله: وضعت عقوبة الرجم على نفس الاساس الذي وضعت عليه عقوبة الجلد للزاني غير المحصن ولكن شددت عقوبة المحصن للاحصان لان الاحصان يصرف الشخص عادة عن التفكير في الزنا، فان فكر فيه بعد ذلك فانما يدل تفكيره فيه على قوة اشتهاه للذة المحرمة وشدة اندفاعه للاستمتاع بما يصحبها من نشوة، فوجب ان توضع له عقوبة فيها من شدة الالم والعذاب ما فيها بحيث اذا فكر في هذه اللذة المحرمة ونكر معها العقوبة المقررة تغلب التفكير في الالم الذي يصيبه من العقوبة على التفكير في اللذة التي يصيبها من الجريمة، ويستكثر البعض منا اليوم عقوبة الرجم على الزاني المحصن، وهو قول يقولونه بافواههم ولا تؤمن به قلوبهم ولو ان احد هؤلاء، وجد امراته او ابنته تزني واستطاع ان يقتلها ومن يزني بها لما تأخر عن ذلك، ولو ان هؤلاء السنين يجزعون من القتل للزاني رجعوا الى الواقع لاستقام لهم الامر ولعلموا ان الشريعة الاسلامية حين اوجبت قتل الزاني المحصن لم تات بشيء يخالف مألوف الناس، فنحن الان تحت حكم القانون وهو يعاقب على الزنا بالحبس اذا كان احد الزانيين محصنا فانما لم يكن احدهما محصنا، فلا عقاب مالم يكن اكراه هذا هو حكم القانون فهل رضى الناس حكم القانون؟ انهم لم يرضوه ولن يرضوه بل انهم حين رفضوا حكم القانون القائل مرغمين اقبلوا على عقوبة الشريعة المعطلة مختارين، فهم يقتنصون من الزاني محصنا وغير محصن بالقتل، وهم ينفثون القتل بوسائل لا يبلغ الرجم بعض مايصحبها من العذاب، فهم يفرقون الزاني ويحرقونه ويقطعون اوصاله ويهشمون عظامه ويمثلون به اشنع تمثيل، واقلهم جراحة على القتل يكتفي بالسم يدسه لن اوجب عليه الموت زناه، ولو احصينا جرائم القتل التي تقع بسبب الزنا لبلغت نصف جرائم القتل جميعا، فانما كان هذا هو الواقع فما الذي نخشاه من عقوبة الرجم؟ ان الاخذ بها لن يكون الا اعترافا بالواقع والاعتراف بالواقع شجاعة وفضيلة.

ويخشى البعض ان يكون في عقوبة

الرجم شيء من القسوة ومثل هؤلاء نقول: ان الرجم هو القتل لا غير وان قوانين العالم كله تبيح القتل عقوبة لبعض الجرائم ولا فرق بين من يقتل شنقا او ضربا بالفاس او تسميما بالغاز او صعقا بالكهرباء او رجما بالحجارة او رميا بالرصاص، فكل هؤلاء يقتل ولكن وسائل القتل هي التي فيها الاختلاف ولا فرق في النتيجة بين الرمي بالحجارة والرمي بالرصاص ومن كان يظن ان الموت يسرع الى المقتول بالرصاص في كل حال ويبطئه عن المرحوم بالحجارة في الاحوال فهو في ظنه على خطأ مبين لان الرصاص قد لا يصيب مقتلا من القتل فيتاخر موته ولان، الحجارة قد تصيب المقتل وتسرع بالموت اكثر مما يسرع به الرصاص، فرماة الرصاص عددهم محدود وطلقاتهم محدودة. اما رماة الاحجار فعددهم غير محدود وعليهم ان يرموا الزاني حتى يموت ومن استطاع ان يتصور مائة او مئات يقتلون شخصا في مقاتله بالاحجار استطاع ان يتصور انه يموت باسهل واسرع مما يموت قتيلا بالرصاص، ولقد دلت التجارب على حيل المشقة لا يزهق الروح في بعض الاحوال وانه لا يزهقها بالسرعة اللازمة في كثير من الاحوال كما دلت التجارب على ان ضربة الفاس الواحدة قد لا يكفي لقطع الرقبة وان قطع الرقبة ليس هو اسهل الطرق للموت كذلك فان التسميم بالغاز والصعق بالكهرباء يبطن بالموت احيانا اكثر مما يبطن به الشنق او الرصاص.

واخيرا فان التفكير في هذه المسألة بالذات تفكير لا يتفق مع طبيعة العقاب. فالمرتبة اذا تجردت من الالم والعذاب كان من اتفه العقوبات، واكثر الناس اليوم اذا اتجه تفكيرهم للموت فكروا فيما يصحبه من المم وعذاب فهم لا يخافون الموت في ذاته وانما يخافون العذاب الذي يصحب الموت.. واذا كان العذاب لا قيمة له مع المحكوم عليه بالموت فان قيمته يجب ان تظل محفوظة للزجر والتخويف وليس من مصلحة المجتمع في شيء ان يفهم افراده ان العقوبة هيئة لينة لا تؤلم ولا تدعو للخوف وقد بلغت آية الزنا الغاية في ابرازها هنا المعنى حيث جاء بها (ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله) وحيث جاء بها (وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) ذلك ان الرافة بالمجرمين تشجع على الاجرام، والعذاب الذي يصحب العقوبة هو الذي يؤدب من اجرم ويزجر من لم يجرم، [انتهى ملخصا من التشريع الجنائي (٦٤١/١ - ٦٤٤)].

مذكرات رضانور

البرلمان الكماي

التافه

الحلقة التاسعة

اسلامي) بالفرار والانضمام الى الحركة الوطنية في الاناضول. كما انضم اليها ايضا يونس نادي (شيوعي) وثرية (الصحفي ونائب ازميد) وكان معهم حلمي الطونالي. في الليل كان كل من يونس نادي وثرية يشربان الخمر ويلعبان القمار حتى الصباح، ويلعبان البوكر. كان حلمي الطونالي عادة يأتي سكيراً او في حضنه زجاجة الخمر. لم يكن ينام، وعندما كان شراب الراقي ينتهي منه كان يوقظنا ليلا لكي يسألنا ان نعطيه مما لدينا.

لكن علي شكري كان رجلاً شريفاً.

لم يكن يشرب الخمر اطلاقاً. كان هذا، بل انه لم يكن حتى ليشرب السجارة ولا القهوة. كان ضابطاً في البحرية، وكان في انكلترا. لكنه كان فيه تعصبا دينياً ملحوظاً كما كان عصبياً.

لماذا يريدون دفعنا بالقوة الى الجنة؟

أما يحيى غالب فقد كان متعصباً في دينه، هكذا كان بيدو. كان شيخ طريقه كان يغضب منا لاننا لم نكن نصلي، وكان بعضنا يلعب القمار، ويشرب الخمر. وذات يوم اذ بنا نجد تنبيها على كل الحجرات والعنابر: ممنوع شرب الخمر ولعب القمار، وعلى كل فرد ان يصلي الصلوات الخمس! كان هذا هو امر يحيى غالب نائب الوالي (في انقرة) تهكمت أنا على هذا الامر وسخرت منه. قلت انه ناظر مدرسة، رجل صعب، ضقت ذرعاً. هل نحن تلامذة مدارس. صحيح أن القمار والخمر أمران رديتان. له حق في هذا. والصلوة! هل هذا الرجل يريد ان يدفعنا بالقوة الى الجنة؟! شيء غريب! رجل سانج ومخ سانج! وفي اليوم التالي قام بتعيين مؤذن لسينادي بالأذان. وقف المؤذن المسكين بجانب بابنا. ادار وجهه ناحية الباب اذن للصلوة بأعلى صوت فيه، غضبت وانفلتت من مكاني. اطحت بالمؤذن خارجاً. قال: «انني اؤذن



• اناتورك بين علي فؤاد ورؤوف: القواد يخططون والجنود ينتصرون وينسب مصطفى كمال الشرف لنفسه فقط

مصطفى كمال يكون برلماناً آخراً

يوجد في انقرة مايسمى بالهيئة التمثيلية، وعندما اغلق البرلمان في استانبول أصدر مصطفى كمال اوامره الى كل انحاء البلاد، ارسل يطلب من كل مدينة ان ترسل اليه خمسة اشخاص واخذ هؤلاء يتوافدون على انقرة رويداً رويداً. وكان هؤلاء على الاغلب من الاهالي المحليين في كل مدينة.

البرلمان الكماي: تافه

كان هناك في كل مدينة بعض

التافهين من الاشخاص الساقطين. ولما كان كل الناس يعتقدون ان الذين يديرون الحركة الوطنية في انقرة سيقبض عليهم ان اجلا او عاجلاً وانهم سيسنقون، فقد ارسلت المدن، اشخاصاً غير مرغوب فيهم، اشخاصاً لايجبهم احد ويتمنى كل واحد موتهم الى انقرة لكي يلحقوا حتفهم. اسوق مثالين على هذا: أمين الجراح من بورصة، ورضا الارناؤوطي من سينوب.

الخمر حتى الثمالة أثناء الكفاح

قام علي شكري نائب طرابزون (وهو

للصلاة» قلت له ان الأذان لا ينادي عليه هكذا ان الأذان مكانه المناسب على مثذنة او في جامع (!) ان ما فعلته انا بك انما هو شيء يليق بمؤذن مثلك (!) المهم اننا تخلصنا من مسألة الأذان هذه على الشكل الذي شرحتة. فلم يعد المؤذن يأتي مرة اخرى. وعلى ذلك تحول يحيى الى عدو لي. واخذت انا في التهكم عليه. اطلقت على يحيى غالب لقب: الخاقان.

واخيراً. وبعد تفكير وصلت الى فكرة ان ابقى في الاناضول. والا اعود الى استانبول رغم كل شيء.

كان في انقرة عدة اشخاص يطلقون عليهم اسم الهيئة التمثيلية (وهي هيئة سياسية) لم يكن بينهم شخص مثقف واحد. كما لم يكن بينهم حتى ولا واحد له خدمات تذكر. وكان مصطفى كمال رئيساً لهذه الهيئة.

حتى هذه النقطة مما كتبتة. لم يكن اشتراكي في الحركة الوطنية الا بهذا القدر. لم يكن لي دور قط في اول

الحركة. فقد كنت في مصر. وعندما سمعت بقيام الحركة وانا بمصر خفق قلبي وبكيت من شدة الفرح. ان هذه الحركة الوطنية لم يقم بها الا الشعب. على سبيل المثال قامت مجموعة من الضباط مثل كل على وواحد او اكثر من الاشراف مع متصرف او اشخاص كونوا مجموعات، مثلما حدث في منطقة باليق اسير، ومغنيسيا، وارضروم، وأطنه. وفي كل هذا لم يكن لمصطفى كمال اي دور او اي شرف. انه اصبح رئيساً فيما بعد على رأس هذه الحركة التي كانت قد توطدت وبرزت بالفعل، قبله.

اما بعد تلك الفترة، فكنت انا في قلب الاحداث.

والآن، افتتح باب الحديث عن الحركة الوطنية بتفاصيلها. وفي هذا ابدأ من جديد من البداية:

مصطفى كمال يكتب في الميثاق

في العام الماضي القر مصطفى كمال

خطبة استمرت ستة ايام في البرلمان. واجبر صنائعه هؤلاء الذين عملهم نوابا يستمعون اليه طيلة هذه الايام الستة. وأمر بطبع خمسين الف نسخة من هذا الخطاب على حساب الدولة. معي منها نسخة. كثيراً من المسائل كتبها خطأ. وكثيراً من الوقائع تغافل عنها. وفي كل سطر يظهر نفسه، بأنه هو فقط الذي صنع كل شيء. وطبع في هذا الكتاب الوثائق التي تكون في مصلحته فقط ولم يضع فيه مالا يتفق مع مصالحه من وثائق.

مادمت (يامصطفى كمال) تلحق وثنائق بالكتاب فلا بد ان تضعها كلها، ولكل واقعة مئات الوثائق ويتضح من قراءة هذا الكتاب ان هذا الرجل يغالط الاحداث ويبدلها بحيث تكون في صالحه. ان له جرأة في تزيف التاريخ. وبناء على هذا، فاني وانا اكتب هذه المذكرات، اضع في نفس الوقت، امامي نسخة من هذا الخطاب لكي اصحح ماجاء مزيفاً فيه.

عائشة الكسائي للبحارة

اسم النقة في عالم الأتمسة الرمالية

استيراد وبيع جميع أنواع
الأتمسة الرمالية بالمحلة

المركز الرئيسي / الرياض / الديرة شارع الشيخ محمد بن عبد الوهاب

تلفون رقم / ٤١٢٢٦٤٠٤ - ص.ب / ٨٨٧٢

الفروع / جدة - بريدة

هَوَاةُ تَقْوِيَةِ الْقُلُوبِ

— الحلقة الثانية —

بقلم: المهندس عبد الحميد البلالي

أ - القلوب المطمئنة ..

يقول الله سبحانه وتعالى (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم لذكر الله، ألا يذكركم الله تطمئن القلوب). (٩)

يقول الإمام ابن القيم -الطمانينة سكون القلب الى الشيء وعدم اضطرابه وقلقه فان القلب لا يطمئن إلا بالايمن واليقين ولا سبيل الى حصول الايمان واليقين إلا من القرآن. فان سكون القلب وطمانينته من يقينته، واضطرابه وقلقه من شكه. (١٠)
فان صاحب هذا القلب لا يضطرب ولا يقلق عندما يصاب بمصيبة وابتلاء بسبب ما يعتقد أن ذلك فتنة من الله واختبار.

ب - القلوب السليمة ..

يقول الله سبحانه وتعالى (إلا من أتى الله بقلب سليم) (١١) قال سعيد بن المسيب (القلب السليم، الصحيح هو قلب المؤمن لأن قلب الكافر والمنافق مريض).
وقال ابو عثمان السدي (هو القلب الخالي من البدعة المطمئن الى السنة).

وقال الحسن (سليم من أفة المال والبنين).
وقال الجنيد (السليم من اللغة، اللديغ أنه قلب كاللديغ من خوف الله) وقال الضاحك (السليم الخالص). (١٢)
فصاحب هذا القلب هو من جمعت فيه هذه الصفات، فهو ذو قلب سليم خالص من أفات المال وفتنته وجوانب الدنيا وفتنتها. خال من البدع مطمئن الى السنة. خائف من الله.

ج - القلوب المنية ..

يقول الله سبحانه وتعالى (من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب). (١٣)

قال القرطبي مقبل على الطاعة. وقال ابو بكر الوراق (علامة المنية أن يكون عارفاً لحرمة مواليا له، متواضعا لجلاله تاركا لهوى نفسه). (١٤)
وقال الإمام ابن القيم (وحقيقة الانابة عكوف القلب على طاعة الله ومحبة والاقبال عليه). (١٥)

د - القلوب الوجلة ..

يقول الله سبحانه وتعالى (انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم). (١٦)

يقول الشوكاني -الوجل -الخوف والفرع. والمراد أن حصول الخوف من الله والفرع منه عند تكره هو شأن المؤمن الكامل الايمان المخلصين لله). (١٧)

قال السدي (إذا أراد أن يظلم مظلمة قبل له إتق الله، كف ووجل قلبه) (١٨) ونستخرج من ذلك أن صاحب هذا القلب يتفاعل مع الموعظة ويخاف عندما يتكر بالله وكف عن المظلمة لحساسيته الكبيرة ومحاسبته لنفسه تخوفاً من عقاب الله. وهذا الصنف من الناس يعتبر أرقى أنواع المدعوين.

هـ - القلوب المربوضة ..

يقول الله سبحانه وتعالى (وليربط على قلوبكم). (١٩)
قال الشوكاني (فيجعلها صابرة قوية ثابتة في مواطن الحرب). (٢٠)

و - القلوب المخيبة ..

يقول الله سبحانه وتعالى (فتخبت له قلوبهم). (٢١)
قال الشوكاني (أي تخشع ونسكن وثققاد). (٢٢)
وقال (المخبتين من عبادته أي التواضعين الخاشعين المخلصين وهو مأخوذ من (الخبيت) وهو المنخفض من الأرض، وقيل أن المخبتين هم الذين لا يظلمون غيرهم وأنا ظلمهم غيرهم لم ينتصروا). (٢٣)

ز - القلوب الخاشعة ..

يقول الله سبحانه وتعالى (الم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله). (٢٤)

يقول القاسمي (أي تلين وترق وتخلص قلوبهم لذكر اسمه الكريم).

وقال ابو السعود (ومعنى الخشوع له، الانقياد التام لاوامره ونواهيهِ والعكوف على العمل بما فيه من الأحكام). (٢٥)

ص - القلوب المقشعرة اللينة ..

يقول الله سبحانه وتعالى (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشع منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم الى ذكر الله). (٢٦)

قال الزجاج - إذا تكرت آيات العذاب إقشعرت جلود الخائفين لله (ثم تلين جلودهم وقلوبهم) إذا تكرت آيات الرحمة وقال قتاده - هذا نعت اولياء الله نعتهم بأنها تقشع وتطمئن قلوبهم الى ذكر الله ولم يعتهم بنهاب عقولهم والغشيان عليهم، انما ذلك في أهل البدع وهو من الشيطان). (٢٧)

وقال القرطبي (معنى لين القلب رفته وطمانينته وسكونه). (٢٨) وتمستطيع ان تقول بعد استعراض القلوب البيضاء أن نشاط وحركة هواة تقوية القلوب تكاد أن تكون محصورة في هذا الصنف من القلوب إلا أن بعض أنواع القلوب السوداء يشاء الله وهو المنصرف بالقلوب أن يحوله الى أبيض مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها). (٢٩)

ولتعدد أنواع الأسباب التي يتحول على أثرها تلك القلب من السواد الى البياض إلا أنه كثيرا ما يكون سبب التحول هو عنصر من عناصر أولئك الهواة. لذلك فإنا نستعرض الصنف الآخر من القلوب ليكون لدينا بعد ذلك جدولا كاملا لأنواع القلوب نستطيع على أثره ان نتعرف على طبيعة العمل والهواية التي يقوم بها أولئك الهواة. وكذلك يساعد على توسيع دائرة المعرفة بأصناف المدعوين.

المراجع

- | | |
|-----------------------------|------------------------------|
| ٢٠ - فتح القدير ٢/٢٩١ | ٢٨ - الرعد |
| ٢١ - الحج ٥٤ | ١٠ - التفسير القيم ٢٢٢ - ٢٢٤ |
| ٢٢ - فتح القدير ٣/٤٦٢ | ١١ - الشعراء ٨٩ |
| ٢٣ - فتح القدير ٣/٤٥٢ | ١٢ - تفسير القرطبي ٧/٤٨٢ |
| ٢٤ - الحديد ١٦ | ١٣ - ق ٢٣ |
| ٢٥ - محاسن التأويل ١٥/٦٨٤ | ١٤ - تفسير القرطبي ٩/٦٩٩ |
| ٢٦ - الزمر ٢٣ | ١٥ - الفوائد ص ٢٤ - النفائس |
| ٢٧ - فتح القدير ٤/٤٥٩ | ١٦ - الاعمال ٢ |
| ٢٨ - تفسير القرطبي ٨/٦٩٤ | ١٧ - فتح القدير ٢/٢٨٥ |
| ٢٩ - مسلم (٢٦٤٣) كتاب القدر | ١٨ - تفسير القرطبي ١٤/٢٨٠ |
| | ١٩ - الاعجاز ١١ |

رسالة البعث الثاني للحياة

الحمد لله حمدا يوافي نعمه
ويكافي، مزيده والصلاة
والسلام على سيد الخلق وحبيب
الحق سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم.

ان المؤمن قد أكرمته الله
تعالى برؤية متكاملة للحياة
فليست الحياة في نظره محدوده
بتهاية وجود الإنسان على وجه
الأرض بل هي ممتدة ما لا
نهاية لها في عالم آخر، والله
سبحانه وتعالى ما خلقنا للعدم
بل خلقنا للوجود، وما الموت إلا
عدم نسبي مؤقت، وما فترة
الإقامة على وجه الأرض - وإن
طالت - إلا مرحلة ضئيلة جدا
يتقرر على ضوء سلوك الإنسان
فيها مستقبله في الحياة الأبدية
قال تعالى «فأما من ثقلت
موازينه فهو في عيشة

راضية، وأما من خفت
موازينه فأما هاوية».

هذه الحقيقة التي نادى بها
الرسول عليهم الصلاة والسلام
هي التي جعلت سلوك المؤمنين
متميزا عن سلوك غيرهم، فهم
يخوضون كل مجالات الحياة
المباحة، لكن بروح من يراها
وسيلة لا غاية، ومسخرة لا
معبودة مؤلثة، ولا يعني هذا
أهمال الدنيا والانزواء في
جوانبها، بل يعني استغلال كل
لحظة من لحظاتها المحدودة
لتقديم عمل نافع للناس لأن
هذا هو السبيل الأوحى
لاستثمارها فيما ينفع في الحياة
الباقية.

وهذا يفسر لنا السبب في
تحمل الجهود المضنية التي
تحملها السلف حتى قدموا ذلك

الإنتاج الضخم في كل المجالات،
ففي صفحة العلماء تعجب من
الثروة العلمية الرائعة التي
قدمها علماء كان يعيش
بعضهم حياة الفقر المدقع دون
أدنى محاولة للكسب بالعلم لأن
ذلك يحبط الأجر، وفي صفحة
المجاهدين تعجب من الأصرار
على طلب الشهادة في سبيل الله
ومن فرحة المجتمع بالشهداء،
وفي صفحة بذل المال يصل الأمر
الى حد الخروج عن كل
الملكيات فقد دخل جماعة على
بعض الصالحين فلفت انتباههم
قلة الأثاث في المنزل ونوعيته،
فسألوه عن ذلك، فقال: لنا
منزل آخر نرسل اليه بصلاح
متاعنا، وكان يقصد بذلك
الأخرة.

إنها كلمة معبرة مؤثرة ونحن

اليوم بحاجة الى أن نشير في
أنفسنا كوامن هذا الإيمان
ونشره أيضا في نفوس المؤمنين
لتكون الرغبة في العمل الخير
بمقدار الرغبة في الحسنات
وتكون الرغبة فيما عند الله أكثر
من الرغبة بما في أيدينا، فإن
العلة المستعصية اليوم حب
الدنيا وكراهية الموت، وهو
الوهن الذي حذرنا منه سيدنا
وحبيبنا محمد صلى الله عليه
وسلم.

وفي هذا المجال لا تنفع
الكلمات إنما تنفع القدوة
الصالحة، فليز الله منا ما يعبر
عن صدق إيماننا بما عنده، وليز
المؤمنون منا ما يقوي إيمانهم
بما عند الله.

والحمد لله رب العالمين
محمد الشرباتي

ال اسماعيل الفيومي

رأي ثقافي

نظرة متفحصة الى ما أخرجته دور النشر العربية، في الخمسينات والستينات وبداية السبعينات، تكفي لتجعل انراء يدرك، اي إسفاف وضخالة وسطحية، كانت تمثلها بها تلك الكتب.

وإذا كانت بعض الكتب القيمة، من تحقيق للتراث وغيره، قد نجت من هذه النوعيات، فإن عددها كان قليلا جد بالنسبة الى ما كانت تقذف به دور النشر العربية من روايات الاشارة، وقصص الغرام، حتى كتب الفكر، كانت تنسم بالضحالة.

وانعكس هذا كله على قراء تلك الفترة من الشباب -آنذاك-، فمعظمهم الآن لا يملك تصورا صحيحا عن معطيات الإسلام، وقليل منهم من يحمل الفكر الإسلامي الذي حصله بنفسه، في حين أنك تجد اليوم مئات الآلاف من الشباب يفوقون أولئك -الذين هم الآن في سن الأربعين أو الخمسين- ثقافة، ووعيا، وسلامة تصور، مع رصيد طيب من الفكر الإسلامي والثقافة الثرية.

ولعل هزيمة ١٩٦٧ هي بعض ما تمخض عن ذلك الانهزام الفكري والروحي لدى جيل الخمسينات والستينات، حتى أن تلك الهزيمة كانت بمثابة صفة أيقظت المعافلين، وأعدت كثيرين منهم الى رشدهم، وأكدت لهم أن ما كان يقدم اليهم في تلك الكتب ليس فيه خير لهم ولامتهم.

وفي بداية السبعينات، بدأ التيار الإسلامي يبرز، ويأخذ مكانه وسط التيارات الأخرى، وصار الجيل الناشئ يبحث عن الكتاب الإسلامي والفكر الأصيل، ويهمل المؤلفات والكتب الأخرى، حتى أدركت دور النشر هذا، فالتجته الى نشر الكتاب الإسلامي، لا حيا فيه، إنما رغبة في الكسب التجاري الذي تأكد لها بأقبال الناس عليه، حتى كانت طبعاته الأولى والشانية والثالثة تتفد، (يستثنى طبعاً بعض دور النشر التي اتشقت في الأصل من أجل نشر الكتاب الإسلامي).

وإذا أراد المرء أن يضرب أمثلة على كتاب تلك الجيل، وأمثلة على كتاب هذه الفترة، فالأمر ميسور، فمن كتاب تلك الجيل محمد النابعي، أنيس منصور، لويس عوض، طه حسين، احسان عبد القدوس، علي ومصطفى أمين، نجيب محفوظ، توفيق الحكيم... الخ، ومن كتاب الفكر الإسلامي: سيد قطب رحمه الله في المقدمة، ثم انور الجندي وفتحي يكن ويوسف الغرضاي ومحمد احمد الراشد ونجيب الكيلاني... وغيرهم كثير ممن يضيق المجال عن حصرهم في هذه العجالة، سعيد احمد الأصبحي

«ال المنهم الهارب اسماعيل الفيومي، رحمه الله»

غريبا رأيتك والشارع المنتهي بالمكان غريب
وما كنت تمشيه في غربة النظرات
ولكن بعض الأمور تريب.

غريب وأمك فيه، واختك فيه، وهذا بين عمك فيه
وكل العيون التي تبصر الموت فيه برأسك تخطر
لست غريبا أنت

ولا صوتك المكان يأتي غريب
ولا خطواتك يجهلها البعض لكن
بعض الامور تريب.

ومن سالوا عنك في كل بيت يعيشون وجهك
ينسون اسمك مع رهبة الكلمات.

ومن سالوا عنك أين أبوهم
يقولون مات.

وأين الذي كان يكبر فيهم
إذا عاش في غيرهم مكرمات

ومن سالوا عنك أين تراهم
زمان نول وأخرات

لو أنت تراهم بكيت عليهم
ودمعك غال وما ناك قات.

وعم المكان السكون

وكل الجلوس استعدوا لكي يسمعوا ما يكور
وقال البيان:

«تمكن في ظلمة الليل قبل طلوع القمر
تراب ميت ان يترك المقبرة

و يهرب نحو البيئات في سرعة نادرة
وتبحث عنه رجال الشؤور، فمن عنه يدري
يرف المينا الخير».

وعم المكان السكون

ولم يجرؤ القوم حتى على ذرف دموعه حزن
عل ميت قد هرب.

شقاء رهيب ولا خبز معه ولا ماء،

لم يجرؤ القوم أن يسألوا بعضهم
- أين يكون -

وكانت نساء المدينة في ظلمة الليل
تسردها قصة وتنام.

ال أن تضخم صوت الهواء وأذان الحدار
وصار الجميع...

يخافون من ميت لأن من قبره بالفرار
وكل يسائل:

ان كان ناك التراب استطاع من الخوف حمل العظام
حمل العظام؟

سؤال سيبقى ال ان يجيء غد آخر ويتام !!

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

ومنها (حَوْلَ اليه التصرف في الامر) وهذا خطأ والصحيح الذي جرى به لسان العرب (حَوْلَهُ الامر) اي اسندت اليه فعله وبهذا ورد افصح الكلام. قال تعالى (وَبَرَكْتُمْ مَا حَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ) وقال عز من قائل (ثم اذا حَوَّلناه نعمَةً منا قال إنما أُوْتِينَا عَلَىٰ عِلْمٍ) وقال ايضا (ثم اذا حَوَّلَهُ بِنِعْمَةٍ مِنَّا لِيَرَىٰ مَا كَانَ يَدْعُوا اليه مِن قَبْلٍ). فأنت ترى من هذه النصوص ان الفعل (حَوَّلَ) قد جاء متعدباً بنفسه وهذا هو المعروف في كلام العرب. والتحويل في اصل وضعه اعطاء الحَوَّل وهو العطية قال الشاعر:-

ولقد نَحْمَدُ مَا فَارَقَتْ جَارِيَتِي وَالْحَمْدُ مِنْ خَيْرِ حَوَّلٍ
وقال آخر:

الحمد لله الوهوب المَحْرُومُ اعطى فلم يَنْحَلْ ولم يَنْحَلْ

كوم الذوا من حَوْلِ المَحْوَلِ

والبدرا جمع ذروة وهي اعل النخلة، والمراد في البيت السنام، والكوم جمع كوما وهي الناقة السنية واستخدموا اي اتخذهم حولا او خدما ومنه الحديث الصحيح (احوائكم حولكم) اي ان ارقاءكم كما حوالكم اَوْهَمُ احوائكم في الدين. والحول جمع حائل يقال فلان حائل مالي اي راعيه ومصلحه. وقد حال ماله بحوله اي برعاه ومنه ولا تحسني اني لامك حائل.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحول اصحابه بالموعظة اي يتعهدهم بها. وقال في الاساس ومن المجاز فوطم (حائوا الاول فالاول ثم تفرقوا اخول اخول) وكان اصله في الرعاة بفرقون في الكلأ اي العشب فيأخذ هذا في شق وذا في شق وكلهم يقول: انا اخول من الآخرين اي احسن رعيه ونعمها للثال. وقال الشاعر:

ودافعت عن ذود البنصاف بن صَنْصَمٍ وقد قَسَمْتُ فِي
الْبَيْتِشِ اخُولِ اخُولَا

وصفة القول انه لا يصح ان يقال (تحولت اليه حق التصرف في الامر) ولما الصحيح الفصح الموافق لما جاء عن العرب ان يقال (حَوْلَهُ حق التصرف في الامر) كما سبق بيانه.

من شذرات القلم

اعداد: علي الفيكاوي

« الانفاق في سبيل الله:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى: «أنفق يا ابن آدم ينفق عليك» (متفق عليه)

* لولا خمس: قال علي بن

أبي طالب رضي الله عنه: لولا خمس خصال لصار الناس كلهم صالحين: القناعة بالجهل، والحرص على الدنيا، والشح بالفض، والرياء في العمل، والاعجاب بالرأي.

« كثرة النعم: قال أحد

السلف: قد أصبح بنا من نعم الله تعالى مالا نحصيه مع كثرة ما نعصيه، فلا ندري أيهما نشكر: أجميل ما ينشر، أم قبيح ما يستر.

مطلوب الكرام:

إن شئت أن تفوز بمطلوب

الكرام غداً

فاسلك من العمل

المرضي منهاجاً

واغلب هوى النفس لا يغرك

خادعه

فكل شيء يحط النفس

منهاجاً

كتاب جديد للدكتور
عمر سليمان الأشقر

وصل مجلة المجتمع حديثاً كتاب «مقاصد المكلفين فيما يتعبد به لرب العالمين أو النيات في العبادات» وهو رسالة الدكتوراه للدكتور عمر سليمان الأشقر في الفقه المقارن من كلية الشريعة بجامعة الأزهر. وينقسم الكتاب الى مقدمة وبابين.

أما المقدمة فتحتوي على ثلاثة مباحث، المبحث الاول يدور حول موضوع الرسالة بأن عرف عنوان الرسالة ومعنى القصد والنية لغة واصطلاحاً وتعريف التكليف والمكلفين، ومفهوم العبادة وحدودها وأصلها ومعناها.

والمبحث الثاني يحتوي على الأدلة على أن المقاصد معتبرة في العبادات والتصرفات والمبحث الثالث يحتوي على فضل المقاصد وعظيم خطرهما.

أما الباب الاول فعنوانه «النيات» ويحتوي على ستة فصول كما يلي:- الغاية التي تتوجه اليها مقاصد المكلفين، مفهومات خاطئة للاخلاص، المقاصد السيئة، وتأثير القصد في الأفعال. وقد ختم الكتاب بملحق أورد به إيضاحات مهمة تتعلق بحديث «إنما الاعمال بالنيات».

يا فتيات الإسلام احذرن...!!!

يقول تعالى: «ولا يزلون
يقاتلونكم حتى يردوكم عن
بينكم»

وصدق الله جل جلاله الذي
خلق البشر وعلم بما في
نفوسها.. وعرف ما تسر وما
تعلن.. واخبرنا ان اعداء
الله.. من يهود خبيثاء،
ونصارى منحرفين، ومشركين
وملحدين سيبقون ابد الدهر
يحيكون المؤامرات وينشرون
الفساد ليفتنوا المسلمين
ويردوهم عن دينهم بين
الفطرة، ويشككون به.. تلك
الدين التي اطلق على اهلها
ونزعاتهم واطماعهم هذا ما
لمسته من خلال تجاربي مع
بعض الفتيات النصرانيات.. في
جامعة دمشق.. واليكن
احداها!

كنت مجتمعة مع بعض
الطالبات احادهن وناقشهن.. فاذا
بطالبة نصرانية تدخل معنا
بالحديث.. الى ان سألني فجأة
وبغثة وبدون سابق مقدمات عن
«رأي الإسلام في الحب».. لقد كان
سؤالها هذا بحد ذاته وأمام نفر من
الطالبات ذا مغزى، وهو احرابي
لاعتقادها انه يعتريني الحياء
والخجل.. او ظننا انني لا اعرف
الجواب فابيح واحلل من عندي
انقاذا لنفسي.. فاتهاون وفتح
المجال لسائر الفتيات لانشاء علاقة
مع اي شاب -وكلامي حتما كان
سيؤخذ على محمل الجد كوني
الوحيدة المتدينة بينهن وقتذاك.

قلت لها: ان الإسلام حكما في
هذا الامر وليس رأيا، ان الإسلام
لم يمنع الحب كصفة سامية نبيلة.
كفريضة فطرية تعترى الانسان
ابتداء من حبه لاهله واصدقائه..
وانتهاء بحب الزوج الذي يمثل
الجنس الآخر. كما وان الإسلام قد
وضع حدودا كي لا يقع الانسان

فريسة للشهوات.. والحب الأثم..
فحرم ابتداء النظر بشهوة فقال
تعالى «قل للمؤمنين يغضوا من
ابصارهم» وقال عز وجل «قل
للمؤمنات يغضن من ابصارهن»
وحرم الاختلاط مع الاجانب
ومصافحتهم.. كما حرم ابداء
الزينة لغير الزوج والمحارم وخروج
المرأة متبرجة متعطرة.. وحرم
الخلوة وشد على الزنا، فمن أين
للفتاة او الفتى معرفة الحب
ووسائله من هذا الطريق اللهم الا
انما ضعف الايمان في نفس المسلم
وجرى وراء وسائل الاعلام المخزية
من اذاعة وتلفزيون وفيديو وسينما.

ثم قلت لتفترض ان احدا من
اعجبت باحدهم او العكس.. فان
الإسلام هنا اباح هذا الحب مادام
مكتوما في القلب بدون اتصال
برسالة او بكلام.. او لقاء او
إيماءات.. فلا يكون هناك سبيل
للشيطان على المؤمنين. فاذا علم
الشاب باعجاب الفتاة به وهو
صاحب الرأي فان قسلا هذا
الاعجاب فعلية الاسراع بالزواج
دورا للمخاطر والعواقب -وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
«من استطاع منكم البائة
فليتزوج - ان كان ذلك والا فعليه
لابتعاد عن هذه الفتاة.. وعند
وصولي الى هذا الحد وقبل ان اتم
حديثي، وقد رأت هذه النصرانية
علامات الاعجاب والافتتاع على
رجوه صيغاتي بما شرعه الله تعالى
لعباده، ان بها تنفجر، وتعلن بكل
وقاحة وبكل عدا.. وكشف لما
يعتدل في نفسها من حقد على
الإسلام، وما في سريرتها من نوايا
سيئة فصرخت «ايه يعني اذا كنت
تعتقدين نفسك داعية.. فانا ايضا
مبشرة واعمل لصالح المسيحية، وقد
كنت في الجوقة الموسيقية في
الكنيسة القلانية وانا الآن منتسبة
لها وساعمل على نشر النيانة
النصرانية في كل مكان» وخرجت
من الغرفة وصفت الباب وراءها.
**هكذا يهرب اهل الباطل
عندما يواجهون بالحق.. هكذا**

اعلموا من اي فئة انتم؟؟

الفرائض فقط، والثالث:
يخشع في صلاته.
ثالثا: الصوم - الاول:
يفطر عمدا في رمضان او
يدخن دون ميالة والثاني
يصوم رمضان فقط والثالث:
يقوم باداء الصيام ويحسن
للفقراء والمساكين

رابعا: الزكاة - الاول:
يسخل بالاموال ولا يؤدي
زكاتها، الثاني: يدفع الزكاة
المفروضة فقط الثالث: يزكي
ويتصدق سرا وعلانية
ويسارع في الخيرات.

خامسا: الحج - الاول: لا
يفكر بالحج بل يذهب الى
اوروبا او احدى عواصم
العالم، والثاني يؤدي حجة
القرص ويكتفي والثالث:
يجدد حجه ويسارع
بالخيرات.

والآن اخي المسلم اخي
المسلمة: ليضع كل منا نفسه
ضمن الفئة التي يحس بأنه
منها، ومن هذا المنطلق يكن
لنا الحافز للمضاعفة والزيادة
ان شاء الله.

ام عبد الله

يقول الله تعالى: «ثم
اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات بائن الله تلك
هو الفضل الكبير» فاطر
٣٢

في هذه الآيات يقسم الله
عز وجل الناس الى ثلاث
فئات ولناخذ هذا التقسيم
لنطبقه على انفسنا نحن
المسلمين في ضوء اركان
الإسلام الخمسة - ولا يغيب
عنا هذه الفترة الطيبة التي
نعيشها الا وهي شهر رمضان
العظيم الذي نسال الله فيه
ان ينالنا بعض من نجاته
اللهم آمين.

اولا الشهادتين الظالم
لنفسه لا يقوله الا قليلا وان
قالها لا يقوم بحقا المقصد:
يردها فقط بلسانه ولثالث
هو السابق بالخيرات: فهو
يعمل بحقا ويجاهد في
سبيلها

ثانيا: الصلاة الاول: لا
تخطر له على بال واذا خطرت
فتقبله عليه والثاني يؤدي

كشفت تلك الفتاة عن
هو بينها.. وعن نصرانيتها
المتعصية.

فهل يدرك فتية الإسلام

هذه الحقيقة ويتحركوا في
ضوئها اللهم آمين.

احتكم ام سليمان
من السعودية

لنصف ال قاموسنا الاسلامي

بحكم الظروف
والاحداث تغيرت
اهتمامات المرأة فلم تعد
الزينة واطهار المفاتن
شغلها الشاغل، وانما
اصبحت تعي وتدرك ابعاد
المؤامرة التي يحيكها لها
اعداء الاسلام فاضافت
الى قاموسها الفكري الفاظ
وعبارات لم تكن في
السابق تدرك معناها او
على الاقل لا تعيرها
اهتماما من هذه الالفاظ
-الماسونية- الصهيونية،
والتبشير والمبشرون
والنصيرية، والبهائية
والقاديانية والبابية ال
اخره.

وهذا امر نحمد الله
عليه ومن هذا المنطلق
نستعرض موضوعا من
هذه المواضيع.

الصهيونية تعتمد اعتمادا
كليا في استقساء شريعتها
من مصدرين هما «التوراة
الثانية» و«التلمود».

التوراة الثانية: هي التي
وضعها «عزرا» وهي ليست
التوراة التي امرنا ان نؤمن
بها بدليل احتوائها على
التحريف وما وصف الله فيها
بما لا يليق بجلاله وكماله.

اما التلمود: فهو كتاب
لتعليم ديانة واداب اليهود
وضعه «الحاخامات» منذ
القرن ١٥م والذي وضعت
فيه الخطة للسيطرة على
العالم.. وهو اقدس عندهم

المجتمع النسوي

أم ... وثلاث بنات

أب وأم وشاب وثلاث بنات في إحدى مدن
وطننا العربي الثائرة على نهر العاصي الذي
أراد الباغي أن يمتلئ بالدماء البريئة بدلا
من الماء .. هناك يوجد منزل تسكنه هذه
العائلة المسلمة. الأم امرأة صالحة على قدم
الصحابيات في جميع شؤون حياتها ..
وبناتها الثلاث هن جزء منها .. من إسلامها
وتقافها وعفافها ومروءتها واندفاعها نحو
الحق...

مضى الاسبوع الاول على هذه العائلة
المسلمة من شهر رمضان المبارك وهي ترقب
الامل والفرج .. وجاء اليوم الاول من
الاسبوع الثاني من الشهر الكريم .. كان
يومها الخميس ٨ من رمضان .. طرق الباب
طرقات ظالمة مريبة !! افتحوا الباب يا آل
الطيباع، افتحوا وإلا كسرنا الباب والجدار
وهدمنا السقف على الرؤوس .. وفتح الباب.
فامتدت يد البغي الى الشاب .. كان طالبا في
كلية الطب الميطري. واحتلت قوات البغي
المنزل وفيه الأب والأم .. والبنات الثلاث.
ثم أخلته بعد ثلاثة أيام. فقام الأب باخفاء
بناته خارج المنزل خوفا عليهن. لكن ازام
السلطة عادوا بعد يومين وسألوا عن البنات.
وقاموا بضرب الأم. حتى كسروا لها يديها،
أما الأب فقد ساقوه الى المعتقل .. وظلت
قوات البغي تبحث عن البنات الثلاث.

هكذا أختي المسلمة تعاني أخواتنا في ذلك
القطر .. إنها تواجه كل ظلم وعنت ..
الاضلاع تكسر. والاعراض تنتهك .. والكرامة
تفهدر .. ومع ذلك فإن المرأة (في حي
السخانة) من تلك المدينة حملت السلاح.
وقتل جنود الباغى برصاصها الملائكي.
وحميتها الاسلامية المثل، وكأنها تعيش في
مجتمع الصحابة .. مجتمع الحرب بين
الاسلام لان الله يقول «انا لننصر رسلنا
والذين آمنوا».

أم سدره

من التوراة حيث يعمل بما
جاء فيه بدون نقاش اي
بطاعة عمياء والعالم كله
يعلم بأن اليهود يعتبرون
انفسهم شعب الله المختار.
ويأقي الناس هم طبقة ادنى
وهم عبيد لا يزيدون في
قيمتهم عن الحيوانات
السائحة، لذلك فرضت عليهم
«التوراة الثانية» اعتزال هذه
الطبقة وعدم مخالطتهم
والاستقلال بالاقامة في احياء
خاصة تعرف ب«الجيتو» وما
ادراك ما الجيتو؟؟

مجموعة هذه الاحياء
تعتبر امبراطوريتهم الكبرى
التي تتمثل بها الصورة
الصادقة للخلق اليهودي،
حيث يتعلم اليهودي في هذه
الاحياء «الجيتو» ما يؤمله
ليكون «عنصرا مخربا» واهم
اعمالهم هي:

- ١ - الابتزاز
- ٢ - التهريب
- ٣ - صناعة الخمر
- ٤ - تزييف النقود
- ٥ - صناعة المخدرات

فهؤلاء هم الأناس الذي
وطأت اقدامهم المدنسة
القدرة الارض المقدسة ارض
فلسطين الحبيبة.

فكما انهم يشحذون
طاقاتهم فلنكن نحن بالمثل
ان لم يكن بجهد مضاعف
فلا نتقاعس اخوتي عن
تطهير ارضنا المسلمة بكلمة او
قولة او عمل فلكل عمل
اجره عند الله «والله عنده
حسن الثواب».

ام عبد الله

مسجد دلهي من ينقذه

سنتحت لي الفرصة لزيارة مدينة دلهي في الهند، وزيارة المسجد الجامع الذي يعتبر صرحاً إسلامياً شامخاً فهو بناء قديم عريق ذو ساحة كبيرة يتوسطها حوض ماء كبير، وحز في نفسي كثيراً كمسلم أن أرى أفراداً من الهندوس والسيخ داخل المسجد وجماعات من السياح الأجانب والنساء بملابس فاضحة، في الوقت الذي يستعد فيه المسلمون لصلاة الجمعة. فسألت لماذا يسمح لهم بالدخول؟ فقيل: ليس لنا من الأمر شيئاً.

ومن المناظر غير المألوفة أن يتخذ المسجد مسكناً لعوائل فقيرة اتخذت المسجد مكاناً لها للتسول. والمسجد غير مفروش ويحتاج إلى أعمال كثيرة من التنظيف والترميم، فهلا قامت مجلة المجتمع بمناشدة المسؤولين بالاهتمام به.

مسلم غيور من الكويت

المحرر: نشاهد الذين أعطوا ملايينهم إلى حكومة الهند لإقامة استاد الرياضي، بأن ينفقوها في أمثال هذه المشاريع الخيرية التي تثقل ميزانهم يوم الحساب!!

المجتمع والمنهج الواضح

تحية اسلامية الى الاخوة العاملين بمجلة المجتمع، لن امدحكم فمسيحي لن يعود عليكم بالفائدة لكن ادعو الله ان يمنكم بعونه ويعينكم ويبيحكم لجميع المسلمين، لانكم انتم وحكم تقفون وتتحملون امانة الدفاع عن المسلمين اينما وجدوا لا تاخذكم في الله لومة لائم ولا تضعوا نصب اعينكم الا رضاه الله وقول الحق وفضح الباطل. وكما نبهتم المسلمين الى ما يجري حولهم من ماسي والام لم تسمع عنها الامن خلال مجلتكم التي لم تكن مثل الصحف الأخرى التي ارتضت بأن فتاجر بالمال قبل ايصال الكلمة النافعة. وطالما انكم ارتضيت هذا المسك فسيروا عليه حتى لو وقفت مجلتكم ومنعت من الدخول الى بعض الدول ومزقت بعض صفحاتها الهامة حتى لا تقرا فاصبروا على ذلك لأن صحافتنا الآن تهتم بموت قطة وحياة بيانا سينسر وبورج لاعب التنس اما ان يهتموا بحياة المسلمين فهذا مجال!!

ماجد الشامي - سوريا

المحرر: لقد عاهدنا الله تعالى منذ صدور أول عدد من المجلة ونحن ماضون في عهدنا بأن نرفع كلمة الحق بوجه الظلمة، بأن نتحرى أخبار المسلمين في بقاع الأرض، ونسعى إلى الإصلاح ما استطعنا إلى ذلك.

هل يتبنى مجلس الأمة قضية خطباء المساجد

ان مجلس الأمة يشعل الحق في هذا البلد وهو الذي يعبر عن ارادة الشعب الحقيقي ونسأل الله احقاق الحق وابطال الباطل فيه وانفي ابعث هذه الرسالة وكل اهل منكم يا نواب مجلس الأمة ان تتبنوا قضية الخطباء الذين عشنا معهم وعرفناهم بصلابة عودهم وقولهم الحق أينما كان، فهم أفضل ممن يقول كلمات محفوظة او مشروطة عليه من قبل الوزارة بورقة لا تتعدى مواضيعها عن النظافة والایمان والحب في الله وأداب الدخول إلى الحمام. نعم هذه مواضيع الملب الخطباء الآن وللأسف، إنما التي يوعى الشعب ويبصره بالمخاطر التي تحاك ضده فهو انسان رجعي ولا بد ان يفصل من الخطابة كالشيخ طابيس والشيخ عبدالرحمن الجبيعان وغيرهم كثير من الذين تصلهم التهليلات بالفضل من الخطابة فهلا استجاب المجلس بالوقوف مع الخطباء!!

عنه ابو بكر/ الكويت

تعليق حول باختصار

نشرتم في العدد [٥٢١] تحت باب باختصار (هل هذا صحيح حول تعاون الدول العربية مع روسيا). فاقول ان روسيا وامريكا كلاهما عدو لنا واتساءل هل هذا صحيح بأن الدول العربية لها علاقات حميمة جدا مع الولايات المتحدة؟ هل هذا صحيح بأن الدول العربية ضاعفت صادراتها النفطية الى امريكا مباشرة بعد قطع ايران النفط عن اسرائيل وامريكا؟ فالامر بين امريكا وروسيا بمعاداة الاسلام ومساندة اسرائيل.

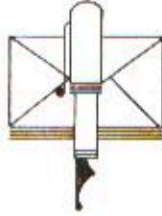
مسلم من الكويت

دماء غالية إلا المسلمين

مدينة زحلة في لبنان اغلب سكانها من الصليبيين قتل فيها ما يقارب من عشرين صليبياً تحرك العالم باجمعه امريكا تهدد.. فرنسا تحذر وتجتمع بسفرائها، الطائرات الاسرائيلية تحوم فوق الاجواء اللبنانية وتقصف المخيمات الفلسطينية مساعدة لخوانهم الصليبيين. اما انا نظرتنا الى المسلمين فلا بواكي لهم.

يقتلون بالعشرات ويضربون في اقبية السجون في احدى الدول العربية ولا أحد ينبس ببنت شفة عنهم].

محمد مجاهد/ سوريا



اصداء تفجير المفاعل النووي

ما زالت اصداء التفجير للمفاعل النووي كبيرة ومحزنة في نفوس القراء وقد نشرنا في الاعداد السابقة منها وكذلك نشر هذه الرسالة من الاخ سليمان الماضي - السعودية يقول:

اسرائيل تطير طائرات تسع مقاتلة من تل ابيب وتطير عبر الاجواء الاسلامية ثم تضرب المفاعل النووي في العراق وتفجره بأكمله. ونفجر معه نحن بالبكاء والعيول على هذه الخسارة والمهانة الفادحة.

وللاسف غابت الحكومات الاسلامية التي تقول سنضرب بيد من حديد سيرى العدو منا الويل، طائراتنا وصواريخنا سترهبهم نجوم الظهر... الخ من الكلام الاجوف الذي تعوننا سماعه في الانعامات، ولو تفكر الانسان وقال ما هو سبب هذه المخاوف، فسيعلم في حينه انما هي ابتلاء من الله وفتنة نحن جلبناها لانفسنا بسبب بعدنا عن الدين السماوي فحكمتنا الشرائع الوضعية التي لم ينزل الله سبحانه بها من سلطان.

فكيف لا تكون فتنة والمسلمين الان يشكلون اكبر قوة عديدة تكتيكية يقارب عددهم الف مليون مسلم لو زحفوا لاسرائيل لاغرقوها لأنها لا تتعدى المليونين، وانها لنذلة لنا حينما سادنا قادة ابتعدت وابتعدت الشعب عن الدين الاسلامي فلو رجع الحكام الى الاسلام فسيروا فيه حلول جميع معضلات العصر.

ردود قصيرة

• الاخ - ساعد مراد - الجزائر: شعور طيب من اخ مسلم لنا تجاه مجلته المجتمع وقد حققنا طلبك بالرد على رسالتك ويا هلا.

• الاخ - عز الدين-الرياض: لم نفهم ما تقصده من رسالتك والى من توجه الكلام يا حبيبا لو اختصرت الموضوع مع تحسين الخط واهلا بك.

• الاخ - سليمان الماضي - الرياض: ينصح اصحاب الشأن والمراكز في الكويت غيرة على مستقبل الاجيال الكويتية بالضغط على الذين يحرصون على جلب الفرق الراقصة باسم الفن والفنانين!

• الاخ - محجوب - الجزائر: يقترح ركنا للكلمات المتقاطعة ويقترح موضوعا آخر بالكتابة حول علاقة ايران بسوريا، فيا اخ محجوب ارجع الى العدد [٥٣٧] في المقابلة مع الشيخ البيانوني وسر العلاقة فيما بينهما، اما سؤالك الفقهي فسيجاب في حينه. وحياك الله.

• الاخ - بوفاتح - الجزائر: يعبر عن حبه للمجلة ويتمنى لها كل خير. ويهنئ العاملين فيها على نشاطهم. والمجلة تشكر الاخ وتقول جزاك الله خيرا.

• الاخ - عبدالله الربيع - القصيم: ان الموضوع الذي سألت عنه - لم نقصد استعماله الا بوجه الخير. ويا هلا.

• الاخ - خالد يوسف - باكستان: ثقتك بالمجلة نعتز بها ونأسف لعدم تلبية طلبك لانه ليس من اختصاصنا اهداء مجلة وحياك الله.

• الاخ - ابو عليك - الاردن: إقتراحك طيب ويحتاج الى فترة لناقشتي ويا هلا.

• الاخ - احمد الهاملي - اليمن: حياك الله بما تقدمه من مواضيع جيدة، وحاول أن تركز على موضوع واحد فقط في كل رسالة ويا مرحبا.

• الاخ - ناجي السنباطي - الكويت: موضوعك «الحق» حبيبا لو اختصرته وركزت في الفكرة حتى تكون محقلا!

مثالان للتصوير

اخبرني اخ كريم في بلدتنا المغرب عن حادث تعرضت له فتاة ممن ينتسبن الى الاسلام وفي دولة تؤمن بالاسلام. بان حاولت احدي الراهبات النصرانيات اغراء الفتاة بان تحضر عندها لتعلمها فنون (الخياطة) مقابل ان تتنصر. وقالت لها بان وقت التعليم هو يوم الجمعة من الساعة الثانية عشرة الى الساعة الواحدة ظهرا. ترى لانا وقع الاختيار على يوم الجمعة وفي وقت الصلاة، اهنا كله من اجل تعليم الفتاة اجود فنون الخياطة؟

مثال ثان: هي اذاعة «مونت كارلو» التي تثبت كل يوم ادعاءاتها عن المسيح عليه السلام. وقد كان لي صاحب بدا بمراسلة الاذاعة لما لها من الغراءات واسعة في نفوس الشباب كمساعدتهم في الدراسة .. الخ غير ذلك من الوسائل المغرية لاصطياد الشباب المسلم. فاستمرت مراسلته مع الاذاعة عدة شهور حتى أصبح الشاب يتكلم باسمهم وي طرح في حينها قضايا من صميم الطرح الاناعي المسيحي كالقول بالتثليث. ونصحته عدة مرات أن يعدل عن فعله ويعود الى رشده ومع الإلحاح توقف الشاب عن مراسلتهم فشعروا بذلك فالحوا عليه حتى ينسوا منه فجمدوا مراسلاتهم اليه. فحمدت الله على أن هداني الى هدايته وتبصيره الى الخير. وهذان مثالان يدلان على خطورة واهداف البعثات التصيرية في البلدان الاسلامية.

مسلم ابن المغرب

صاحب السعادة رئيس تحرير
مجلة (المجتمع) حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته، وبعد:

فقد اطلعنا على ما نشر في
العدد (٥٢٩) من مجلتكم الغراء
والصادر بتاريخ الثلاثاء
١٥ رجب ١٤٠١ هـ. تحت عنوان (يا
اسفاه كذب بجانب البيت الحرام)
والذي يتناول بالتعليق والنقد
حديثاً صحفياً كان قد ادلى به
السفير الإندونيسي لدى المملكة
العربية السعودية السيد تنكو
محمد هادي طيب لجريدة
(البلاد) السعودية بتاريخ
٢٦ جمادى الثانية ١٤٠١ هـ.

وفي الوقت الذي نقدر فيه
الدافع المخلص والهدف الاسلامي
الكريم من وراء نشركم للموضوع
المتكور.. فاننا في الوقت نفسه نود
ان نبين لكم وللأخوة المسلمين
بعض الحقائق التي نرى ضرورة
أخذها بعين الاعتبار عند تناول
قضية اسلامية هامة كقضية
الدعوة الاسلامية في اندونيسيا
واحتياجات النشاط الاسلامي
فيها.

ان المتبوع لسيرة وواقع العمل
الاسلامي في اندونيسيا اليوم يدرك
بلا شك معالم الجهاد الطيب
ومواقع الخطوات المباركة التي
حققها رجال الدعوة الاسلامية
على صعيد اقامة المدارس والمعاهد
الاسلامية وطبع ونشر وتوزيع
العشرات من المؤلفات والكتب
الاسلامية التي تشرح مبادئ
الدين الاسلامي الحنيف.. الى
جانب بناء العديد من الجوامع
 والمساجد في مختلف جزر هذا البلد
الاسلامي الطيب.. ولقد كانت
جهود اولئك النخبة من رجال
العمل الاسلامي قائمة منذ امد
طويل حتى انا ما جاء دور
الحكومات والهيئات والمؤسسات
الاسلامية في العالم الاسلامي
لدعم نشاطاتهم ومشاريعهم
تحقق للعمل الاسلامي في هذا
البلد وه الحمد خلال السنوات
القليلة الماضية دفعات واسعة
وقطع النشاط الاسلامي خطوات
كبيرة في مختلف ميادين وأفاق
الدعوة الاسلامية.

ان ما يقوم الآن في اندونيسيا
المسلمة من نشاط اسلامي مخلص
على ايدي الطلائع العاملة في
مجال نشر الدعوة الاسلامية التي
أخذت على عاتقها امانة العمل من



توضيح من رابطة العالم الإسلامي

مسيرتهم وذلك من منطلق الادراك
والوعي والامانة في عرض تلك
الحقائق كاملة وصحيحة دونما
تهويل او تقليل من حجمها الفعلي
ومن خلال الزيارات التي سبق ان
قمنا بها الى اندونيسيا المسلمة
اتضح لنا ان واقع الصراع بين
رجال الدعوة الاسلامية وبين قوى
التبشير الصليبي يشير الى تصاعد
الخطر التبشيري في اندونيسيا في
الآونة الاخيرة غير ان الملاحظ
ايضا ان جهود الدعوة الاسلامية
تقف لذلك الخطر بالمرصاد
وتواجهه بكل عزيمة وايمان.

ومن هنا ففي اعتقادنا ان
رسالة الهيئات والجهات
الاسلامية هي التنبيه الى تلك
الاحطار التبشيرية وكشف
مخططاتها وفي الوقت نفسه
الاستمرار في تأييد الجهود التي
يبتذلها لرجال الدعوة الاسلامية
مع دعوة المسلمين الى دعم
جهودهم ماديا وانبيا وبشتى
الاساليب الممكنة. ولقد كنا نود لو
ان مجلتكم الغراء وهي المعروفة
بخدمتها المخلصة لقضايا المسلمين
باسلوب الموعظة والحكمة الحسنة
وعلى اساس صادق من المجادلة
بالتي هي احسن ان تتناول قضية
الدعوة الاسلامية من نفس هذا
المنطلق فتعرض الحقائق
الصحيحية والامينة لجانب
الصراع وبين خصومه واعدائه وان
تتناول ايضا بذات الروح
الاسلامية الصادقة حركات
التبشير في اجزاء اخرى من عالمنا
الاسلامي حيث اصحت المشورات
المسيحية والمطبوعات التنصيرية
توزع في عدد من الاقطار الاسلامية
علنا.

هذا ويطيب لنا بهذه المناسبة
ان نشكر لكم غيرتكم الاسلامية
وجهدكم المبارك فيما تتناولونه في
مجلتكم الغراء من قضايا اسلامية
تهم المسلمين في كل مكان ونحني
فيكم التزامكم المشكور بالنهج
الاسلامي المطلوب في مؤسسات
ووسائل الاعلام الاسلامي. ونأمل
نشر هذه الملاحظات كاملة في
مجلتكم الغراء.

ولفحتم الله وسدد خطاكم على
دروب الحق.

والله يحفظكم

الامين العام
محمد علي الحركان

من هنا فليس من صالح
الدعوة الاسلامية باي من الاحوال
لاسيما المجاهدين ان نخفل
نشاطاتهم وانجازاتهم المباركة
ونمعن في التهويل والمبالغة غير
الحقيقية في حجم الجهود
والاعمال التي يقوم بها اعداؤهم
من المبشرين ومن وراءهم من
اعداء الاسلام ان لا شك ان
للمبالغة في التهويل من حجم
العدو وامكاناته من الجوانب
السلبية والعكسية بقدر ما يكون
من التقليل من حجم العدو
الحقيقي واعمال خطره وفعاليته.
وان الامانة العامة لرابطة
العالم الاسلامي وهي التي ترى في
قيام اي نشاط تبشيري ايا كان
حجمه خطرا على الدعوة
الاسلامية لا ينبغي الاستهانة
به.. فاننا تدرك في الوقت نفسه
تماما اهمية وضرورة تناول
الحقائق المتعلقة بالدعوة
الاسلامية والقائمين عليها
وطبيعة الاخطار التي تكثف

اجل خدمة الاسلام والمسلمين
هناك تمكنت خلال الفترة الماضية
بامكاناتها المحدودة وبدعم من
الحكومات والهيئات الاسلامية ان
تحقق بفضل الله وعونه العديد
من الانجازات المباركة يجعل
المخلصين للعمل الاسلامي هناك
اكثر ثقة واطمئنانا بان الارض
الاندونيسية المسلمة ان ترضي
سوى تبليغ الاسلام الخالصة
وترفض ما سوى ذلك من اشواك
الكفر والاحاد.

وهذا لا يعني نفي او اغفال
وجود اية نشاطات معادية لسيرة
الدعوة الاسلامية في اندونيسيا
اليوم.. ففي كل ساحة يقوم فيها
للمسلمين نشاط ونقوم فيها
للدعوة الاسلامية بوجود كيان
نتحرك العناصر والجهات المعنية
للإسلام محاولة وأد تلك النشاط
وتدم تلك الكيان.. وتلك طبيعة
الصراع القائم والمعتد بين الداعين
الى الله ورسوله وبين اعداء
الاسلام وخصومه.

ربما يتذكرون

ان لهم كرامة

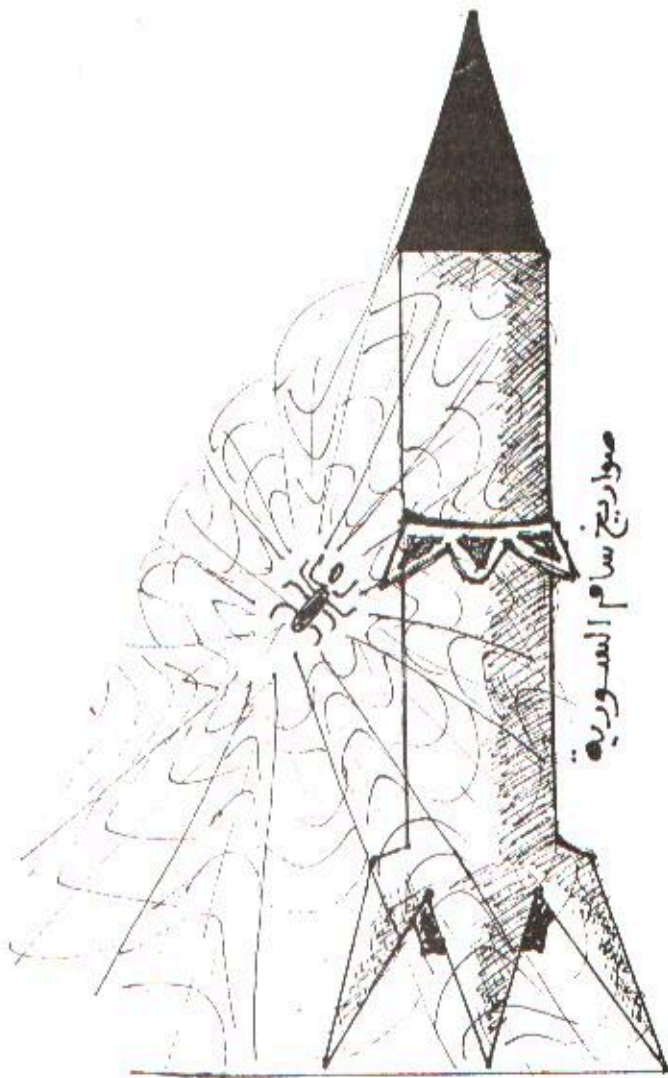
عن كتاب جورج الثاني ملك انكلترا والغال / فرنسا /
والسويد والنرويج الى خليفة المسلمين في مملكة الأندلس
هشام الثالث.

صاحب العظمة هشام الثالث الجليل المقام
بعد التعظيم والتوفير، فقد سمعنا عن الرقي العظيم الذي
تتمتع بفيضه الصافي معاهد العلم والصناعات في بلادكم
العامرة فأردنا لا بنائنا اقتباس نماذج هذه الفضائل لتكون
بداية حسنة في اقتفاء أثركم لنشر أنوار العلم في بلادنا التي
يجتاحها الجهل من أركانها الأربعة. وقد وضعنا ابنة
شقيقنا الأميرة / دوبات / على رأس بعثة من بنات الإنكليز
لتتشرف بلثم أهداب العرش والتماس العطف. ولتكن مع
زميلاتنا موضع عناية عظمتكم وحماية الحاشية الكريمة
وحدب من لدن اللواتي يستوفرن على تعليمهن، وقد أرفقت
الأميرة الصغيرة بهدية متواضعة لمقامكم الجليل، أرجو
التكرم بقبولها مع التعظيم والحب الخالص.

من خادمكم جورج

هذه الرسالة نهديتها الى الاعلام العربي الذي ما فتأ يكتب عن
زواج تشارلز وديانا ... حتى طغت قصة زواج تشارلز على هموم
ومشاكل المواطن المسلم .. هذه الرسالة نهديتها الى أحفاد هشام الثالث
المبهورين بزواج حفيد جورج الثاني .. ربما يتذكرون أن لهم كرامة ..
وان لهم أصالة.

تأملات
كارين كالتوريه



صواريخ سام العمومية

لا حول ولا قوة
إلا بالله
[Signature]

« مثل الذين اتخذوا من دون الله آولياء، كمثل العنكبوت
 اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت
 لو كانوا يعلمون » آية العنكبوت